صدى الروضتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الثالثة عشرة / العدد ٣٢١ / ١ محرم الحرام ١٤٣٩هـ - ٢٢ أيلول ٢٠١٧م / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٢٢
www.alkafeel.net/sadda

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا
تُعزّي بتفجيرات ذي قار
وتطالب الحكومة باتخاذ
إجراءات جديّة وتؤكد على
ضرورة الوحدة ونبذ الفرقة

(الأمنُ الثقافي، مفاهيم وتطبيقات)
عنوان النسخة الرابعة
من مؤتمر العميد الدولي

إيذاناً ببدء شهر محرم الحرام لسنة ١٤٣٩هـ وللسنة الثالثة عشرة على التوالي
العتبتان المقدستان تقيمان مراسيم تبديل رايتي القبتين الشريفتين

صحيفة عامة مستقلة نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون
الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
www. alkafeel.net/sadda
E-mail: sadda@alkafeel.net

... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... مدير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... سكرتير التحرير ...
طارق الغانمي
... هيئة التحرير ...
أحمد صالح/ علاء سعدون
زين العابدين السعيدي/ حيدر داوود
سجاد طالب الحلو / زاهر الخفاجي
علي طعمة المسعودي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي / سامر خليل الحسيني
علي الشمري/ ليث الموسوي
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
علاء انذار العلي / عبد الملك كمال الدين
مصطفى الباوي / عبد الحمزة المشهداني
حسن اللامي / حسين علي الشامي
عماد العنكوشي / زيد الكفلي
سرمد سالم / ضياء رحيم
منال عبد الرزاق
رجاء بيطار / حياة حمد
زهراء الأسدي / عروبة قحطان

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الابراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الإدارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

... الإشراف ...

عقيل عبد الحسين الياسري

٨ لا زالت العتبة العباسية المقدسة مستمرة في زياراتها التفقدية للقطعات العسكرية المرابطة على السواتر الامامية في جبهات القتال منذ انطلاق الفتوى المباركة ...

١٢ حرصت الأمانةُ العامة للعتبة العباسية المقدسة في عملية ادارة مواردها وتوجيهها على مجموعة من الطرق التي تسند على أسس علمية ودراسات مستفيضة ...

١٥ عُدّ مشروع أمير القراء الذي أطلقته العتبة العباسية المقدسة منذ قرابة ثلاث سنوات الأوّل من نوعه في العراق، والذي يعنى برعاية وإعداد القرّاء ...

١٨ يضم متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات مئات المسكوكات والعملات الورقية الجميلة والرائعة المعروضة بشكل متقن يجذب انتباه الزائرين ...

٣٠ في أحد الصباحات المشرقة، حيث كانت الشمس كقرص رغيف من تنور طيني، ولون السماء ازرق كلوحة، ولون الأرض يشبه وجه ابي ذلك الوجه الذي تجسد به وجه الوطن ...

٣٤ بالتزامن مع عيد الغدير الأغر، أقامت جمعية كشافة الكفيل في شعبة الطفولة والناشئة التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة ...

الإفتتـــاحية

(الاحتفاء)

بقلم ... رئيس التحرير

يتوغل الجرح أليفا في معناه، وأقرأ فيه..

:. ظاهرة الاحتفاء بعاشوراء، أصبحت منهجاً لا يعني استدرار العواطف والمشاعر والأحاسيس، وذرف الدموع، بقدر النصرة وإبراز مظلومية أهل البيت عليهم السلام،

لكن صديد قلوب البعض يراه: تأجيجاً لروح الانتقام..

قلت:. هذه أكاذيب طموح يحتضر ليحتضر..

وإنما الاحتفاء بمعناه هو تفاعل (عقلي - شعوري)..

وإدامة روح الموقف الايماني بزخم تأثيري،

يرسخ المفهوم التضحوي..

والاقتداء بالثبات الحسيني.. ورفض الخنوع أبداً..

ابتسمَ الجرحُ حينها..

وتوغلَ في الحشد وهو ينادي: وا حسيناه..

٥٢ من أجل المحافظة على الارث الحضاري والثقافي، ودعم المؤسسات الدينية والمدنية لتأسيس المتاحف المتخصصة، وتطوير العمل المتحفي، وفتح آفاق التعاون مع المؤسسات ...

٦٤ كم من مؤمن يتمنى أن يحصل على ساعة من وقته، لقراءة شيء مفيد، أو لتلاوة القرآن وحفظه، أو حفظ أحاديث أهل البيت عليهم السلام..!

٦٦ خطوات كبرى خطتها العتبة العباسية المقدسة للارتقاء بالمنتج الوطني، محاولة إعادة الروح اليه من خلال منجزات مهمة، ألقت بظلالها على الواقع المعاش لمدينة كربلاء...

٧١ لوحة ذهبية جديدة، رسمتْها الأناملُ المخلصة العاملة في حضرة الإمامين الجوادين عليهما السلام، لتؤمّ القلوب الموالية المؤمنة بمشاهد الفرح والابتهاج ...

٧٤ تتواصلُ الأعمال الخاصة بمشروع مرآب الكفيل الفني التابع للعتبة العباسية المقدسة بالتخطي مرحلة تلو الأخرى، وهو يشهدُ تقدماً في إنجازه، ...

٨٤ من قافلة أبي عبد الله الحسين عليه السلام سوف ننطلق، ومن ثورته نأخذ منهجاً... بهذه الكلمات أقامت هيئة الزهراء عليها السلام التابعة للمواكب الحسينية في محافظة الديوانية، ...

٨٦ "ما دام للمسلمين قرآنٌ يُتلى.. وكعبةٌ تُقصَد.. وحُسينٌ يُذكَر.. لا يمكن لأحد أن يسيطر عليهم" أسوق هذه المقدمة لسياسي يعتبر في مقدمة السياسيين المحنكين ..

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا تُعزّي بتفجيرات ذي قار وتطالب الحكومة باتخاذ إجراءات جديّة وتؤكد على ضرورة الوحدة ونبذ الفرقة

قدمت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا تعازيها الحارّة إلى ذوي الشهداء الذين سقطوا خلال العملية الإرهابية في ذي قار، وطالبت من الحكومة المركزيّة والحكومات المحليّة في المحافظات الى اتخاذ إجراءات جديّة ومناسبة لحماية المدنيّين، فيما حذرت من أن تنظيم داعش الإرهابي يحاول الانتقام من الأبرياء بعد هزيمته في القتال، وتؤكد على ضرورة الوحدة ونبذ الفرقة.

جاء ذلك خلال الخطبة الثانية لصلاة الجمعة المباركة (٢٣ذي الحجّة ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(١٥أيلول ٢٠١٧م) والتي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف، وكانت بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه) والتي بيّن فيها:

في البدء، نقدم أحر التعازي والمواساة الى ذوي ضحايا العمليّة الإرهابيّة في ذي قار مع دعائنا وتمنياتنا للجرحى بالشفاء العاجل.

إن العدو الداعشي بعد أن تم سحقه على أيدي أبطال العراق في ساحات الوغى، يحاول الانتقام من المدنيّين الأبرياء بهذه الأعمال الوحشية، وعلية فمن الضروري أن تتخذ الحكومة المركزية والمسؤولون في المحافظات اجراءات مناسبة وجديّة لحماية المواطنين من الإرهابيّين.

موضوع التفجيرات هو أسلوب الجبناء، وهذا الأسلوب يحتاج من الجهات الأمنية أن تكون حذرة؛ لأن الإنسان الشجاع حتى وإن كان عدواً له، فهذه ليست طريقته في التعامل مع عدوه، أما الإنسان الجبان الدنيء لا توجد عنده طريقة معيّنة، دائماً يحاول أن يغدر، دائماً يحاول أن يستهدف الأبرياء لا يفرق عنده الطفل الرضيع أو الشيخ الكبير، أصلاً هو خارج عن منطق الإنسانيّة.

فلابد أن يكون هناك رصد دائم لحركته ومنعه من أن يصل الى أهدافه؛ لأن هذا العدو كما أظهر نفسه من خلال هذه العمليات وأشباهها من سنين، يستهدف الأزقة والمدارس والأسواق والأطفال، همّه الأكبر أن يحصد أكثر أرواح ممكنة.

طبعاً معنويات ذوي الضحايا عاليّة جداً، لكن على الجهات الأمنية أن لا تجعل هذا المشهد يتكرر، فبالنتيجة هناك آباء وأمهات مفجوعين، يحبون أن يعيشوا في أمن وأمان وهذا من أبسط الحقوق.

أما المحور الثاني من الخطبة فكان:

قال الله تعالى في سورة آل عمران في الآية (١٠٣): "بسم الله الرحمن الرحيم وَاعتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ..".

الآية الشريفة في مقام أن تأمر، استعملت فعل الأمر قالت: (واعتصموا بحبل الله) لأهميّة الاعتصام، ومعنى الاعتصام هو أن الإنسان يلجأ الى الله، اعتصمت بك إني أعاني من مشكلة، فأعتصم بك اعتقاداً مني أنك تحل هذه المشكلة، ثم تبدأ الآية تنهانا عن خلاف ذلك (ولا تفرقوا)، لاحظوا المقابلة ما بين الأمرين، أمر الاعتصام لفوائده الجمة، وأمر التفرقة أيضاً لتداعياته السيئة، القرآن الكريم ليس له مصلحة فينا، وإنما إرشاد وتوجيه منه لنا أن هذه الطريقة طريقة التفريق طريقة غير مجديّة لكم، هذه الطريقة ستجعلكم في مشاكل تلو مشاكل.

الإنسان في بعض الحالات ينسى تماماً عندما ينتقل من مكان، من ظرف زمان، الإنسان المريض في حالة المرض تجده يعطي لنفسه مواثيق والتزامات إذا كان مريضاً، ثم بعد ذلك الله تعالى يمنّ عليه بالصحة، سينسى تلك الحالة التي كان فيها وينسى الوعود ويتنكر للوعود التي كان يعطيها لنفسه، لماذا.؟ لأن هذه الحالة، حالة أن ننسى أشبه في الوضع الطبيعي عندنا في بعض الحالات.

القرآن الكريم ينبهنا يقول (اذكروا)، ماذا نذكر؟ قال (اذكروا نعمة الله عليكم)، ما هي النعمة؟ قالت: اذ كنتم اعداء.. الآية لم تقل فصالحكم العدو مع عدوه العداوة لا تبقى غير محببة.. إذا أحد حاول أن يجمع قالوا صالحهم.. الآية لم تقل كنتم أعداء فصالحكم.. التفتوا للدقة هناك نكتة؛ لأن المصالحة قد يبقى في النفس شيء، تحتاج المصالحة شيئاً آخر أن انساناً يبرئ الذمة، ان الانسان يقول هذه بداية جديدة، القرآن يقول: اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم.. أين الألفة في القلوب بمعنى انها ألفة حقيقية ألفة واقعية؛ لأن كنتم اعداء كانت مصاريعكم شتى، الان اعتصموا اجعلوا مصيركم واحدا، اجعلوا هدفكم واحدا، تمسكوا بالله اعتصموا بالله واجمعوا انفسكم وتذكروا انكم كنتم اعداء.

نسأل الله لهم دائما النصر المؤزر وان الله تعالى يلقي في قلوب عدوهم الرعب بما اشركوا بما اهانوا بما قتلوا.. سائلين الله تبارك وتعالى لهذا البلد ولكم بدوام التوفيق بمحمد وآله.. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين.

المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا تدعو الى احترام الأنظمة والقوانين، والحفاظ على الأموال العامّة، وتحثّ المواطنين على الالتزام بالحسّ الوطنيّ والشعور بالمسؤوليّة..

دعت المرجعيّةُ الدينيّةُ العُليا على لسان ممثّلها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزّه) الى احترام الأنظمة والقوانين والحفاظ على الأموال العامّة وحثّت المواطنين على الالتزام بالحسّ الوطنيّ والشعور بالمسؤوليّة، وعادةً هذه المقوّمات تجلب التعايش والسعادة والاستقرار والتقدّم للمجتمع، وأنّه من خلال الالتزام بها سيعمّ الخير على الجميع، وإن عدم الالتزام بها سيجلب الضرر على الجميع.

جاء ذلك في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة (١٦ذي الحجّة ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(٨ أيلول ٢٠١٧م) التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف، والتي كانت بإمامة الشيخ الكربلائي(دام عزه) الذي بيّن أهمّ تلك المبادئ والمقوّمات وهي:

أوّلاً: الحسّ الوطنيّ والشعور بالمسؤولية كلٌّ بحسب اختصاصه وطبيعة عمله تجاه الآخرين، مع قطع النظر أن الدولة تؤدّي حقوق المواطنين وتفي بالتزاماتها، فإن الحديث عن المواطنة بما هي التزام تجاه أبناء الوطن تستدعي مجموعة من الصفات، منها الإخلاص والتفاني والدفاع عن الوطن وحمايته وأداء الواجبات تجاه الآخرين، كما ورد في الحديث الشريف: (كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيّته)، إذ لا يقول القائل إن الدولة لا تؤدّي الكثير من التزاماتها، بل الحديث عن التزام المواطن سواءً أكان مسؤولاً أو طبيباً أو مهندساً أو غير ذلك تجاه وطنه وبقيّة المواطنين، وليس من الصحيح أن يتهرّب بعض المواطنين من الالتزام بهذه المبادئ بحجّة أن الدولة لم تقدّم له شيئاً.

ثانياً: اكتساب ثقافة المواطنة الصالحة، ونعني بها الوعي لما يتطلّبه حبّ الوطن من تفانٍ وإخلاص في خدمته وأداء ما عليه من مهامّ ووظائف بإتقانٍ وحبٍّ للخدمة بذاتها، مع قطع النظر بأيّ عوامل خارجية، فالموظّف في دوائر الدولة يتفانى في عمله وخدمة مواطنيه، والطبيب كذلك في علاج المرضى، والمهندس في إخلاصه بإنجاز المشاريع، والمدرّس يتفانى في تعليم طلّابه، ويكون حريصاً على بلوغهم الدرجات العُليا من التعلّم، والفلاح في حقل الزراعة، والعامل في حقل البناء، كلٌّ يحرص على الإتقان والاهتمام بالعمل مراعياً ما هو مطلوب في اختصاصه.

ثالثاً: احترام الأنظمة والقوانين التي شُرّعت للمصالح العامّة للمجتمع، سواء في مجال الأمن أو التعليم أو الصحة أو المرور أو البيئة أو البلديات، فإن رعايتها، وإن كانت بكلفة ومشقّة، لكنّها تصبّ في مصلحة الجميع، وإن الإخلال بها وعدم رعاية تطبيقها يضرّ الجميع.

رابعاً: إنّ من الضروريّ الحفاظ على الأموال العامّة من قبل المسؤول أو الموظّف أو المواطن؛ لأنّها ليست بلا مالك بل هي ملكٌ لكلّ الشعب، ولابُدّ أن تُراعى في التصرّف بها المصلحةُ العامّة ونفع حقوق المجتمع، وإنّ من يمدّ يده الى شيء منها فإنّما هو يسرق من كيس الشعب وهو خصمُه في ذلك، وإن من غير الصحيح أن يتصوّر من يقوم بالاستحواذ أو السرقة من المال العامّ بأنّه سرق من مال الحكومة أو الوزارة أو الدائرة، بل إنه سرق من مال الشعب كلّه وخصيمُه الشعبُ بأجمعه.

ولابُدّ من غرس هذا المعنى في نفوس الأبناء منذ الصغر وجعله ثقافةً عامّة ينشأ عليها الصغير ويتقيّد بها الكبير، وإن على كلّ مواطن سواءً أكان موظّفاً في دائرة حكوميّة أو عاملاً في شركة أو كاسباً في السوق أو كان في أيّ موقع آخر يلزمه التقيّد بعدم التصرّف بالأموال العامّة إلّا وفق ما هو مخصّص ومقرّر لها بموجب القانون، وإن الشعب بحاجة الى ثقافة الحفاظ على الأموال العامّة بدءاً من الطفل وحتّى الكبير، ونتمنّى أن يتمّ إدراج تلك الثقافة في المناهج الدراسيّة من الابتدائيّة وحتّى الدراسة الجامعيّة، لخطورة الاستحواذ على الأموال العامّة بغير وجه حقّ وتأثير الفساد في الحياة، وإن السبب وراء جانب من الفساد الماليّ الذي تشهده المؤسّسات الحكوميّة يعود الى عدم العمل بما فيه الكفاية لجعل احترام المال العامّ المسمى بـ(مال الحكومة) ثقافة عامّة في المجتمع، بحيث يستشعر الجميع أن الاستحواذ عليه بغير وجه حقّ إنّما هو سرقة تماماً كالسرقة من الأموال العائدة للأشخاص، بل إنها أسوء وأقبح؛ لأنّ المسروق منه هم عامّة الشعب.

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

الاستفتاءات العامة

سؤال: هل للزوج أن يجبر زوجته على عدم الانجاب وهي تريده.. أي يجبرها على أخذ الحبوب أو زرق الأبرة أو استعمال اللولب؟

الجواب: لا يحق له ذلك.. أما أن يعزل عنها أثناء الجماع فيحق له ذلك.

سؤال: وهل له أن يستعمل العازل الطبي عند الجماع؟

الجواب: نعم، (ولكن لابدّ من أخذه موافقتها على ذلك).

سؤال: بعض العقاقير الطبية تتناولها النساء لتمنع نزول العادة الشهرية عندها؟

الجواب: يجوز لها ذلك الاستعمال.

سؤال: يُؤخذ حويمن الزوج وبويضة الزوجة، ويتم التخصيب في انبوبة الاختبار، ثم تعاد البويضة الى رحم الزوجة؟

الجواب: هذا أيضاً جائز في حدّ ذاته.

سؤال: يُؤخذ حويمن من الزوج وبويضة امرأة اخرى غير زوجته، فتخصّب ثم تنقل الى رحم الزوجة؟

الجواب: هذا يجوز أيضاً في حدّ ذاته.

سؤال: وبمن يلحق الولد في هذه الحالة؟ بصاحبة البويضة ام بصاحبة الرحم الذي تكامل فيه اقصد من تكون أمه النسبية؟

الجواب: في المسألة احتمالات فلابدّ من رعاية الاحتياط بينهما.

سوءُ الظن..
سببٌ لنهاية العلاقات الاجتماعية

حسن عبد الهادي اللامي

كثيراً ما تنتهي العلاقات الاجتماعية؛ بسبب سوء الظن، فالتوقعات السيئة التي يحملها البعض عن الآخرين، تتحول الى قناعات واعتقاد، وهذه القناعات في أغلب الأحيان مجالها الذهن فقط، فالزوجة التي تفسر بعض تصرفات زوجها وتحكم عليه بمجرد خواطر جالت في ذهنها، ولا تمتلك طرف خيط للواقع يثبت أن تلك الخواطر لها نصيب من الواقع أم هي مجرد وساوس؟

والصديق –مثلاً– الذي يفسر انقطاع صديقه عنه تفسيراً لا واقع له، أو يفسر صدور بعض التصرفات منه على أنه يقصد إهانته، ما هي إلا أفكار سوداء، تحوم حول بصيرته، ووساوس تسيطر على تفكيره تحجبه من رؤية الواقع؟!

إذنْ، كيف نتخلص من هذا المرض النفسي الخطير الذي ربما يتفاقم ويصل الى حالة التشكيك في كل شيء، ويجعلنا نفقد الثقة بأحبابنا، ويجتر علينا المشاكل الأسرية والاجتماعية، ويسلبنا راحة البال؟!

الحل بيدك..!!

ما عليك إلا أن تحدد بصدق بينك وبين نفسك:

هل هذه الظنون والخواطر نشأت من الواقع؟

وهل هي تصورات من أمور محسوسة شاهدناها أو سمعناها، أم هي وساوس نفسية وشيطانية، انبثقت من تفسيرنا الشخصي عن الواقع..؟

ومن خلال هذا التساؤل، ستتغير عندك الحالة في داخل نفسك..

جرب ولا تتردد، فأنت لم تحطْ بالغيب، وإن تفكيرك ليس بمعصوم، ضع تلك الخواطر في هذا الميزان، خُذ نفساً عميقاً، واختلِ بذاتك، وكرر على نفسك هذين السؤالين أيضاً:

١- ماذا لو تجاهلت تلك الخواطر، فهل ستتضرر حياتي؟

٢- ماذا لو رتبت أثراً على هذه الخواطر، وأخذتها مأخذ اليقين، كيف ستكون عواقب الأمور؟

إذا كان تجاهلك لتلك الخواطر يعطيك نتيجة منطقية، بأن هناك أمراً سلبياً سيكون عليك من هذا الانسان، فهنا عليك أن تمتلك دليلاً واضحاً لا يختلف عليه عاقل، وحينئذ عليك أن تتخذ التدابير المناسبة للموضوع، وإن لم يصل بك التفكير الى وجود دليل واضح، اعلم أن سيرك خلف هذه الخواطر، ستكونُ عاقبته الندم؛ لأنها وساوس الشيطان الرجيم

قال تعالى: ((يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ)) (النور: ٢١)

((إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ)) (المائدة: ٩١)

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ)) (الحجرات: ١٢)

فاستعذ بالله تعالى، وتضرع اليه سبحانه، ليطرد عنك هذه الوساوس بحوله وقوته، وببركة الصلاة على محمد وآله محمد.

وجهاءُ كربلاء يشيدون بدورِ العتبة العباسية المقدسة وعظمة مشاريعها

تقرير: علاء العرداوي

مثلما تخلدت تلك الرموز العظيمة بعطائها وانجازاتها عبر التأريخ، سعت العتبات المقدسة إلى السير على خطاها، لتكون مصداقاً لعظمتها، ويداً للخير في سبيلها، وخيمة لشيعتها ومحبيها.. فكل مشروع تنجزه العتبة العباسية المقدسة أو تخطط لإنشائه هو قائم بالدرجة الأساس على خدمة المجتمع، ويهدف للمحافظة على هيبة المرقد الطاهر والعمل على ديمومته وتوسيع عمرانه، ولذا لا تكاد أصوات الخير تنقطع عن الإشادة بدور العتبة العباسية المقدسة وما تقدمه من خدمة لهذه المدينة وأبنائها في مجالات مختلفة، فضمن برنامج زيارة وجهاء مدينة كربلاء المقدسة الذي يؤكد عليه المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) أشاد الحاج رضا النبهاني بدور العتبة العباسية المقدسة وعظمة مشاريعها وما تقدمه في الوقت الحاضر من خدمات، بعد أن كان شاهداً خلال حقب زمنية عديدة على الظروف الحالكة والأوقات العصيبة التي مرت بها العتبات المقدسة، مبيناً أن شيعة ومحبي أهل البيت عليهم السلام ممن كانوا يقصدون المراقد الطاهرة متحملين المصاعب والمصائب لم يتخيلوا يوماً أن تكون العتبات المقدسة بهذه العظمة وهذا الازدهار.

رحب الحاج رضا بوفد العتبة العباسية المقدسة وشكر زيارتهم واهتمامهم برجالات هذه المدينة ووجهائها، كما وتبادل أعضاء الوفد أيضاً أطراف الحديث مع الحاج رضا وتعرفوا سيرته ومشاهداته في مدينة كربلاء المقدسة، الحاج رضا عبد جبار النبهاني من مواليد عام ١٩٣٩م، سكنة منطقة العباسية الشرقية، عمل في سلك التعليم سنوات طويلة حتى تقاعد في ثمانينيات القرن الماضي، علّم العديد من أعلام ورجالات كربلاء المتواجدين في الوقت الحاضر من رجال الدين والأدباء وغيرهم.

وفي مجال اختصاصه قال الحاج رضا: إنه من المؤسف ما نشهده من تردي وتراجع مستوى التعليم والتدريس في العراق بشكل كبير، في حين أن السنوات التي خدمنا بها شهدت تميزاً ورصانة في التعليم على مستوى الطالب والأستاذ رغم بساطة المدارس وأدواتها آنذاك، إلا أنه لا يخفى علينا أيضاً في الوقت الحاضر ما تقدمه العتبات المقدسة في مجال التربية والتعليم من خلال مدارس العميد والوارث المعروفة برصانتها وتميزها.

أعضاء الوفد بدورهم أوضحوا أن الزيارة كانت لها ثمرة كبيرة، وأن الهدف من ورائها هو مد جسور التواصل والتعاون مع المجتمع الكربلائي.. ولذا أتت هذه الزيارة ضمن هذا البرنامج الذي مضى على إطلاقه أكثر من ثلاث سنوات.. اختتمت الزيارة بتقديم بعض الهدايا الرمزية والتقديرية من قبل العتبة المقدسة إلى الحاج رضا تعبيراً عن الاهتمام والاعتزاز بشخصه، وتثميناً لجهوده التي بذلها خلال سنوات حياته.

وفدُ العتبة العباسية المقدسة يزورُ القطعاتِ العسكرية المرابطة في تلعفر والعياضية ويقدم الدعم اللوجستي لها

لا زالت العتبة العباسية المقدسة مستمرة في زياراتها التفقدية للقطعات العسكرية المرابطة على السواتر الامامية في جبهات القتال منذ انطلاق الفتوى المباركة لغاية اليوم من اجل تقديم الدعم المعنوي واللوجستي لها، وادامة زخم المعركة ضد العصابات الاجرامية والتي كان آخرها زيارة وفد العتبة المقدسة للقطعات العسكرية المرابطة في قاطع عمليات تلعفر والعياضية بالتزامن مع التقدم الكبير الذي أحرزه أبناء القوات الامنية والحشد الشعبي في تلك المناطق من اجل تقديم الدعم المعنوي واللوجستي لها.

متابعة: زاهر الخفاجي

مسؤول الوفد ورئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة المقدسة الشيخ صلاح الكربلائي بين لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

"بعد الزيارة التي قام بها المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) لقاطع عمليات تلعفر، انطلقت قافلة من العتبة العباسية المقدسة لتفقد القطعات العسكرية المرابطة في تلعفر والعياضية، وتقديم الدعم اللوجستي لها، حيث زرنا مناطق كسر الساتر في تلك المناطق الذي

ازيل على يد الابطال في الشرطة الاتحادية، حيث وجدنا جثث الدواعش منتشرة في تلك المنطقة، وأيضاً لمسنا فرحة الاهالي بالتقدم الذي حققته قواتنا المسلحة البطلة لنتوجه بعد ذلك الى حي الخضراء في تلعفر القديمة وتجولنا في داخل احيائها بعد تأمينها من قبل قوات كشف المتفجرات".

وأضاف: "تفقدنا العديد من القوات المرابطة في تلك المناطق منها لواء ابو الفضل العباس عليه السلام وفرقة العباس عليه السلام القتالية ولواء علي الاكبر عليه السلام ولواء بدر، بالإضافة الى قطعات الجيش والشرطة الاتحادية لتوزيع بركات ابي الفضل العباس عليه السلام على المقاتلين.. بالإضافة الى التوزيع المتواصل لمادتي الثلج والصمون.

كما اودعنا كميات من المواد الغذائية في مقرنا الدائم في منطقة تل قصب مجاور جبل سنجار لتوزيعها فيما بعد على القطعات العسكرية وخلال هذه الزيارة التقينا ببعض القادة في الشرطة الاتحادية وكذلك مجموعة من طياري السمتيات.

وحقيقة الكل اشادوا بالأثر الكبير والدعم المعنوي الذي مثلته زيارة سماحة السيد الصافي (دام عزه) الى الجبهة في تلعفر، وبينوا انه كان لكلماته واجتماعاته الحافز الكبير الذي قلب المعادلة وتعزز بالنصر في تلك المناطق ولله الحمد".

مضيفاً: "بين لنا الاخوة المقاتلون انه لم يبقَ لتحرير ارض العراق الا الشيء القليل مؤكدين انهم صامدون ومقاتلون الى آخر قطرة من دمائهم حتى تحرير آخر شبر من ارض العراق.. وحقيقة لمسنا من كلامهم العزيمة والثبات وهذا ليس بغريب عليهم فمن يدافع عن ارضه وشعبه ومقدساته تتولد لديه عزيمة لا تنثني".

الجدير بالذكر أن العتبة العباسية المقدسة متواصلة في زياراتها التفقدية للقطعات العسكرية المرابطة في جبهات القتال من أجل تقديم الدعم اللوجستي لها وادامة زخم المعركة ضد العصابات الاجرامية.

بالتعاون مع العتبة العباسية المقدسة
مؤسسة السجاد الخيرية تكرمُ عدداً من عوائل الشهداء

تكريماً لشهداء الحشد الشعبي وعناية بذويهم، احتضنت العتبة العباسية المقدسة حفلاً لتكريم عوائل الشهداء، والذي أقامته مؤسسة السجاد الخيرية المستقلة في كربلاء للأيتام في سرداب موسى الكاظم عليه السلام، وتقوم المؤسسة برعاية اليتامى من الناحية المادية والمعنوية والصحية، حيث أن هذه المؤسسة مجازة من أغلب المراجع العظام وعلى رأسهم آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله الوارف).

تقرير: علي البداحي

وكان لمؤسسة السجاد مبادرات خيرية كثيرة بخصوص إعانة الأيتام وذويهم، لنشهد مؤخراً تكريماً مميزاً من قبلهم لعدد من عوائل الشهداء داخل أروقة العتبة العباسية المقدسة، وبحضور الأمين العام المهندس السيد محمد الاشيقر (دام تأييده) وفضيلة السيد عدنان جلوخان من قسم الشؤون الدينية والذي ألقى كلمة بين فيها قائلاً:

ونحن نرفل بالعزة والامان ببركة تلك السواعد المباركة التي تقف على جبهات القتال وتحمل السلاح، وتدافع عنا بكل ما اوتوا من قوة، ولهم دين في أعناقنا كبير، وتلك الدماء التي سالت وتلك الأعضاء التي قطعت دفاعاً عن هذا البلد الكريم.

وإن شاء الله سيأتي اليوم الذي يزول به الدواعش ويسحقون بأقدام أولئك الأبطال. وأضاف: شريحة الأيتام أصبحت تأخذ حيزاً من المجتمع العراقي خاصة والعالم عامة لما يجري على هذا البلد من مآس وويلات وحروب لأجل أن يمحو هؤلاء عن الوجود؛ باعتبارهم يشكلون خطراً عليهم؛ لأن بقاء هؤلاء يعني زوالهم.

فهم يحاولون بشتى الطرق أن يمحوا هذه الطائفة، وهي طائفة الحق والتي تحمل الهوية الشيعية، وهذا الولاء لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله، لذلك نرى ازدياد هذه الشريحة في هذا المجتمع، ولذلك ندعو أبناء الشهداء الى الالتزام بالصلاة وقراءة القرآن الكريم، وكذلك أمهات الأيتام تقع عليهن المسؤولية التربوية الصحيحة والصالحة، والحفاظ على حقوق هذا اليتيم.

والتقت جريدة صدى الروضتين مع السيد فاضل الحسيني رئيس

السيد فاضل الحسيني

السيد امين الشخص

الطفل سجاد محمد هادي

مؤسسة الامام السجاد عليه السلام الخيرية فقال:

تعتبر مؤسسة السجاد الخيرية للأيتام في كربلاء المقدسة من المؤسسات المستقلة، حيث يكون تعاوننا بشكل مباشر مع العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وتعتبر من المؤسسات الرائدة في كربلاء المقدسة.

ولا يقتصر عمل هذه المؤسسة على مساعدة الأيتام فقط، بل يتعدى أكثر من ذلك ليصل الى تزويج الشباب، وهذه المؤسسة مجازة من أغلب المراجع ومن المرجع آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام عزه الوارف)، ويبلغ عدد الأيتام لدى المؤسسة ١٢٠٠ يتيم و٤٥٠ عائلة.

وفي لقاء آخر مع السيد أمين الشخص من مدينة الاحساء في دولة السعودية والذي بين قائلاً:

نحن على تواصل مستمر مع السيد فاضل الحسيني من أيام الطاغية والى الآن، اذ ندعم مؤسسة السجاد عليه السلام الخيرية لمساعد الفقراء والايتام، وبدأت المؤسسة بزواج الشباب في كربلاء المقدسة، حيث قامت المؤسسة بتزويج أكثر من سبعة آلاف شخص.

ثم بدأت المؤسسة تتطور الى أن قامت بمساعدة الفقراء والمحتاجين، فقمنا بفتح فرع للأيتام في كربلاء ويكون الدعم للمؤسسة من خلال المشاريع التابعة لنا والموجودة في العراق، ولاشك أن هناك دعماً من رجال أعمال من الكويت وعُمان.

وعند لقائنا مع الطفل سجاد محمد هادي أحد ابناء الشهداء الأبطال حدثنا قائلاً:

نشكر العتبة العباسية المقدسة ومؤسسة السجاد عليه السلام الخيرية لمد يد العون والعطاء لعوائل الشهداء والايتام وبشكل مستمر، ونتمنى لهذه المؤسسة الخيرية التطور والارتقاء الى الافضل ان شاء الله تعالى.

من أجل الارتقاء بإمكانيات منتسبيه

أقامَ قسمُ الشؤونِ المالية في العتبة العباسية المقدسة دورة تطويرية

تقرير: أحمد الحسناوي

حرصت الأمانةُ العامة للعتبة العباسية المقدسة في عملية ادارة مواردها وتوجيهها على مجموعة من الطرق التي تسند على أسس علمية ودراسات مستفيضة يتم تطبيقها على أرض الواقع، من أجل الحصول على أفضل النتائج، ويتم ذلك من خلال اقامة الدورات والمحاضرات من قبل اشخاص مختصين.

ومن ضمن تلك الأمور التي دأبت عليها العتبة المقدسة هي إقامة دورة تطويرية لمنتسبي قسم الشؤون المالية، والتي تعد كإضافة لتدعيم عمل المنتسب في هذا القسم المهم.

وللتعرف اكثر على تفاصيل هذه الدورة.. صدى الروضتين التقت بالدكتور صفاء الموسوي عميد كلية الكفيل الجامعة، المحاضر في هذه الدورة، ليتحدث قائلاً:

الدكتور صفاء الموسوي

برعاية الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، أقام قسم الشؤون المالية والحسابات دورة في اساسيات الاستثمار ودراسة الجدوى، وتعتبر هذه الدورة مهمة للإدارات التي تعنى بالاستثمار والحسابات والتدقيق، وأيضاً تقدم للمشترك طريقة متقنة في كيفية تقييم المشاريع من حيث الربحية التجارية.

مبيناً: يوجد في مجال عمل التدقيق والاستثمار هنالك الكثير منها يعرض على العتبات المقدسة، وأيضاً مشاريع أخرى تتبناها العتبات نفسها.. ويجب على القائم بهذا العمل أن يميز ما مدى الربحية من تلك المشاريع، وتمكنه من الاستدامة والتطور.

مضيفاً: على الرغم من أن العتبة العباسية المقدسة بمشاريعها التي تصنف بالدرجة الأساس بالخدمية تقدم الخدمة للمواطن والزائر على حد سواء، ولكنها وحرصاً منها تسعى الى أن تكون المشاريع التي تتبناها هي التي تعيل نفسها، وتحقق الاستدامة من خلال الخروج بمستويات ربحية مقبولة منها، وهذه المقبولية الغرض منها ليس تحقيق أرباح على حساب فائض المستهلك، أو على حساب مصلحة المواطن، بل تكون الاستدامة للمشروع نفسه بما يؤدي الى تطوره، خصوصاً في المشاريع الاستثمارية.

وبهذه الحالة، فإن الفائدة ستتجه باتجاهين: الأول هو دعم المشروع وتطويره، ومن جهة أخرى توفير الفائدة للمواطن من خلال اتجاهين: الأول هو توفير فرص عمل وتشغيل الايدي العاملة، والثاني: هو توفير منتج مؤمن صحياً، وبجودة عالية.

وتابع الموسوي: خلال أيام هذه الدورة، تطرقنا الى مفهوم دراسة الجدوى وتفاصيلها بالكامل، وكيفية النظر اليها وتقييمها.. وبحمد الله تعالى شهدت الدورة حضوراً مميزاً من مسؤولي شعب ورؤساء اقسام، وكانت مشاركتهم فعالة ومميزة، تم من خلالها تحقيق تواصل مع المحاضرات التي أقيمت على مدى يومين بواقع ثلاث ساعات في اليوم الواحد، بمشاركة خمسة وعشرين متدرباً، بالتالي جاءت المنفعة من المعلومات التي تم التطرق اليها.

وقد جاء في الدورة جانبان النظري وأيضاً العملي الذي يأتي بمقترح من المتدرب او على دراسات جدوى تم وضعها سابقاً على أحد مشاريع العتبة المقدسة.

العتبة العباسية المقدسة

تقيمُ دورة تطويرية لكوادرها تحت عنوان (فن إدارة الغضب)

تقرير: علي الونداوي

الغضب سلوك إنساني ما دام محصوراً ضمن إطاره الطبيعي، ويفقد الإنسان السيطرة على سلوكياته وانفعالاته بعض الأحيان، الأمر الذي يؤدي الى الاندفاع بتصرفاته بشكل عدواني بصورة لفظية وغيرها من السلوكيات.

وقد تظهر تعابير الغضب على وجهه وجسده؛ بسبب استفزازه بشكل من الاشكال، وكذلك الغضب هو من المشاعر الطبيعية التي يتعرض لها الإنسان حاله حال المشاعر الأخرى مثل: الفرح، الحزن، وغيرها.. لأنه ردة فعل ربما تدخل صاحبها في مشاكل .

نتيجة لذلك اقامت العتبة العباسية المقدسة دورة تطويرية وثقافية في مجمع علي الهادي عليه السلام، ولمدة يومين شارك فيها مسؤولو شعب ووحدات قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

صحيفة صدى الروضين حضرت الدورة، وأجرت لقاء مع عبد الحميد عبد الرضا علي مسؤول وحدة الإعارة شعبة المكتبة قسم الشؤون الفكرية ليتحدث قائلاً:

تعتبر دورة إدارة فن الغضب مهمة جداً؛ لأن كل إنسان يتعرض الى مواقف تغضبه، فتعلمنا هذا الفن وهو كيف نمتص الغضب الذي يكون في داخلنا وكيفية التعامل مع الاخرين، وهو أمر مهم؛ لأن الإنسان عندما يغضب يبدأ بكلمات غير لائقة في حال خروجه عن سيطرة نفسه، ويتخذ قرارات خاطئة تجعل من الإنسان يندم على ما يقول، فهذه الدورة اثرت بشكل إيجابي على المشاركين وعدم إتخاذ قرارات خاطئة.

عبد الحميد عبد الرضا

سيف هاني الباوي

الاستاذ صفاء محمد جواد

من جهة أخرى، تحدث سيف هاني الباوي مدرب تنمية بشرية في العتبة العباسية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية شعبة الفكر والإبداع وحدة الاعداد والتطوير لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

الحاجة الضرورية والملحة للتدريب والتطوير وإدارة الموارد البشرية انطلاقاً من هذه الفكرة، وعملنا في وحدة الإعداد والتطوير التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية من خارج شعبة الفكر والابداع، قمنا بالتنسيق مع مركز إنجاز للتنمية البشرية في النجف الأشرف وبالتعاون مع الأستاذ الخبير في التدريب صفاء الأعسم باختيار الدورة وفق الاحتياجات التدريبية.

وكان اختيار الدورة هي اختيار فن إدارة الغضب، حقيقة عملنا في العتبة العباسية المقدسة نحتاج الى هكذا دورة تخصصية لتفادي الغضب من خلال تعاملنا مع الزائرين أولاً وعملنا الإداري ثانياً، وكذلك عملنا مع مؤسسات الدولة، وكانت الجهة المستهدفة مسؤولي شعب ووحدات قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

وأضاف: إن الدورة كانت لمدة يومين وعدد ساعات الدورة عشر ساعات بمعدل خمس ساعات تدريبية كل يوم في قاعة مجمع علي الهادي عليه السلام، تخللت الدورة عرض فيديوهات واستبيانات، كذلك تدريبات وورش عمل لقياس مدى تأثير الدورة في المشاركين..

وستوزع بعد الدورة استمارات قياس الأثر التدريبي لمعرفة مدى الاستفادة من الدورة وتطبيقها على الواقع بشكل عام، وجاءت هذه الدورة ضمن سلسلة دورات أقامها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وبتوجيه من قبل المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، بضرورة وجود دورات تنموية تخصصية في ادارة الموارد البشرية والتطوير المؤسساتي لكل منتسبي العتبة العباسية المطهرة ابتداء من مسؤولي رؤساء الأقسام ومعاوني رؤساء الاقسام ومسؤولي الشعب ومسؤولي الوحدات، ويكون تركيزنا على مسؤولي الشعب والوحدات؛ لأنهم العمل الميداني التنفيذي وحلقة التواصل بين الادارة العليا، وأكد أن الاستفادة من الدورة هي السيطرة على الغضب وإدارته وتفادي أي حدوث وعوامل الغضب والتعامل مع الزائرين والمؤسسات الأخرى.

وقد أجرينا لقاء مع المدرب الدولي الأستاذ صفاء محمد جواد الاعسم متقدم ومدير معهد الزهراء عليها السلام للعلوم الاسلامية في النجف الاشرف فتحدث:

تضمنت الدورة آليات واستراتيجيات وفن ادارة الغضب والقضاء على كل السلوكيات السلبية عند البشر، سعينا أن نقدم مجموعة من المحاور التي تؤثر على سلوكياتنا في فهم هذه السلوكيات على الآخرين، وكيف نتعامل معهم إن كانوا زائرين أو منتسبين وكيف أستطيع أن أسيطر على الغضب الداخلي، وكيفية ممارسة التعامل مع الآخرين بشكل ايجابي واحتوائهم.

وأضاف الهدف الأساسي من الدورة هو إنماء قدرة الاشخاص في التعامل مع الآخرين بشكل ايجابي وامتصاص الغضب بطريقة تجعل من سلوكيات الاخرين سلوكيات ايجابية.

إعلامي.. تساؤلات

اللجنة الإعلامية

اليأس:

ما هو اليأس؟ ما مفهومه؟ وما معناه؟ ألا يعني عدم حسن الظن بالله سبحانه تعالى؟ ألا يعني فقدان أمل وخوف وانفعال وحزن مهلك، وضعف غير رشيد؟ فلماذا نسمح لليأس أن يتسرب الى أنفسنا؟ هل عملنا يوما لنتغلب عليه؟ كيف لا ومناهل الأمل عندنا سبيل يا عطشان..؟

الحرية:

البعض يفهم الانفصال عن الحياة الزوجية هو انعتاق عن المسؤولية، ويعني أنه جزء كبير من الحرية، هكذا يفهم هذا البعض معنى الانفصال؟ ألم يفكر أحد فيهم عن معنى الوحدة والعزلة والتشتت والحرمان وزرع روح الانفلات داخل المطلق او المطلقة؟

ألم يفكر احد بنعمة الاعالة، ونعمة أن يكون للإنسان بيت وزوج وعائلة وأولاد؟ وهل ذلة الغربة والعزلة أقل وطأة من مشاكل الزواج؟ أيمكن أن تصل تلك الحرية الى أن تعرض المطلقة نفسها للعمل في خدمة البيوت؟ ألم يكن بيتك أولى.. يا امرأة؟

المودة:

المودة موهبة يستطيع الانسان أن يبعد بها الجفاف عن حياته، كيف يمكن لنا حينها أن نتعامل مع اللامبالاة؟ هل نعاملها بنفس الأسلوب، أم نحاول احتواءها؟ وهل معطيات البيئة لها تأثير على مشاعر الانسان؟ علماء النفس يوصون بتدريب النفس على المودة، خلق التودد وبناء علاقات إنسانية مع الآخرين، التسامح وعدم توجيه النقد اللاذع دائماً، ودونهما من أين تأتي الرحمة؟

الأخطاء:

الأخطاء رادعة، أو هكذا يجب أن تكون، ألا يمكن لهذه الأخطاء أن تصحي الإنسان من غفلته؟ ألا يمكن أن يعتريه يوماً الندم فينردع؟ وإذا كبرت الأخطاء وعجزت عن ردع صاحبها؟ هذا يعني انه مريض ويحتاج الى علاج نفسي.

يرى علماء النفس أن مثل هذا الانسان بحاجة الى مراعاة الثقة، فهل تقدر الثقة على جعل تلك الأخطاء مجسات عبرة واعتبار؟ فامنحوا الثقة للآخرين؛ علهم يستفيدون من تجربة المسامحة، وبناء جسور الثقة بالنفس من جديد؟

مشروعُ أمير القرّاء الوطني لرعاية وإعداد القرّاء البراعم بنسخته الثالثة

فيضٌ من جودِ نافذِ البصيرة وصُلبِ الإيمان

عُدّ مشروع أمير القراء الذي أطلقته العتبة العباسية المقدسة منذ قرابة ثلاث سنوات الأوّل من نوعه في العراق، والذي يعنى برعاية وإعداد القرّاء الموهوبين من البراعم في تلاوة القرآن الكريم وفق نظام حديث ومتطور، مُعدّ ضمن دراسة علميّة وفنيّة وبمدة قصيرة ومثالية، وهو أحد المشاريع الرائدة والمميّزة التي أقامها مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم التابع للعتبة العبّاسيّة المقدّسة، فهو يهدف إلى صقل المواهب الفطرية للموهوبين وإيصالهم إلى مستويات متقدمة في التلاوة من خلال إقامة دورات مكثّفة في تعليم الأصول الصحيحة للتلاوة بهدف إعداد جيل قرآنيّ ناشئ من القرّاء في عراقنا الحبيب.

متابعة: عماد العنكوشي

بعد أن بورك المشروع من قبل المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) بدأ الاستعداد الفعليّ لتنفيذه، فكانت أولى الخطوات وأهمها تأسيس فريق عمل متجانس بأدوار تباينت ما بين الإشراف والتنفيذ، وقد تمّ اختيار الفريق المنفّذ بعناية تامّة مراعين في ذلك الجانب العلميّ للمدربين والجانب التربوي للفريق بشكل عام.

كما أبرمت اللجنة المشرفة على المشروع عقداً مع الفريق التنفيذي بشقّيه التدريبي والإداري لضمان الجودة في العمل وتحقيق أفضل النتائج بعد أن أعلن مركز المشاريع القرآنية في معهد القرآن الكريم عن إطلاق المشروع رسمياً.

واجه المشروع قبولاً وترحيباً كبيراً في الوسط القرآني العراقي؛ كونه حقق آمال شريحة كبيرة من طلبة المدارس الابتدائيّة والثانوية ومن مختلف المحافظات العراقيّة، حيث بدأت اللجنة المشرفة على المشروع باستقبال طلبات تسجيل أسماء البراعم الراغبين في الانضمام من خلال إرسال معلومات المشارك عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تقدم عشرات البراعم من مختلف المحافظات العراقية للانضمام إليه، وبذلك كان لا بدّ من عمل اختبارٍ لجميع المتقدمين من شأنه استخلاص أفضل المتقدّمين.

انطلقت فعاليات النسخة الثالثة لمشروع أمير القرّاء الوطني الذي يقيمه مركز المشاريع القرآنية التابع لمعهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة وقد شهد هذا العام إقبالاً كبيراً في التقديم فاق الأعوام الماضية، وتم قبول أفضل (٧٥) طالباً موهوباً يجري تدريبهم بشكل مكثف، وبإشراف

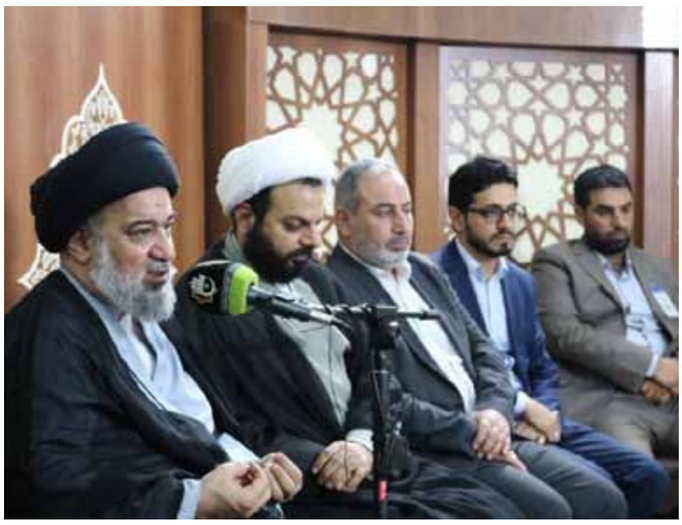

أساتذة مختصين لأكثر من شهرين متتابعين؛ بغية صقل تلك المواهب والرقي بها بأزمان قياسية.

وقد تم توزيع المقبولين الجدد على أربع مدراس هي: (مدرسة القارئ الحافظ خليل إسماعيل، ومدرسة القارئ محمد صديق المنشاوي، ومدرسة القارئ عبد الباسط محمد عبد الصمد، ومدرسة القارئ الشحات محمد أنور) ومع المقبولين الجدد تم اختيار أفضل خمسة عشر طالباً من المرحلتين السابقين للمشروع، ومن المقرر أن يتلقون تدريبات متقدمة.

مدير مركز المشاريع القرآنية السيد حسنين الحلو بين:

أن هنالك برنامجاً متكاملاً معد للمشروع كما في الأعوام الماضية،

السيد حسنين الحلو

فبجنب التدريب على التلاوة هنالك برامج دينية وتربوية مضافاً إلى الترفيه والمحافل والأماسي القرآنية مع إضافات جديدة سيعلن عنها تباعاً. وأوضح: أن هنالك فريق عمل متكامل بلجان مختلفة ستتولى سير عمل المشروع بأعلى مستويات الدقة والنظام، ويقود هذا الفريق المدير التنفيذي للمشروع الأستاذ علي البياتي.

مضيفاً: أن المهمة التدريبية للطلبة الموهوبين لهذا العام سيتولاها سبعة مدربين: (المدرب السيد حيدر جلوخان من مدرسة القارئ الحافظ خليل إسماعيل، والمدرب محمد رضا سلمان من مدرسة القارئ محمد صديق المنشاوي، والمدرب علي أحمد من مدرسة القارئ عبد الباسط محمد عبد الصمد، ومن مدرسة القارئ الشحات محمد أنور المدربين وسام عبد السادة وليث رحيم، أما المرحلة الثانية من المشروع فهي تحت إشراف المدربين فيصل مطر وأحمد البدري)، حيث أن معيار القبول اعتمد على دقّة المحاكاة وجودة الإمكانية اللفظية والصوتية، وبذلك تمّ اختيار أفضل (٧٥) موهوبًا من مختلف المحافظات العراقيّة للاشتراك في المشروع، وصُنّف المتأهلون إلى أربع مدارس رئيسية للقراء الكبار حسب رغبة الموهوبين المتقدمين.

بعد قبول الـ(٧٥) برعماً موهوباً من مختلف المحافظات العراقية بدأت اللجنة المشرفة على المشروع بتطبيق خطتها التنفيذية المعدة مسبقاً مراعية الأساليب العلمية والتربوية الصحيحة واستشارة ذوي الاختصاص في هذا المجال، فقُسّمت وفقها أوقات إقامة الورشات التدريبية للبراعم مع إعداد جدول ترفيهي يشتمل على سفرات متعددة، فضلاً عن فعاليّات أخرى منها إقامة برامج ثقافية وتربوية وأخرى رياضيّة.

وكانت المباشرة في المشروع بنسخته الثالثة في العطلة المدرسية الصيفية بتأريخ (٦-٧- ٢٠١٧م)، وانطلق المشروع باستقبال الطلبة واولياء امورهم بحفاوة كبيرة من قبل إدارة معهد القرآن الكريم

التابع للعتبة العباسية المقدسة مع الكوادر التدريبية والإدارية، حيث تمت آلية المشروع، وقسم الى فترتين زمنيتين، كانت الأولى عشرة أيام تأهيلية، والثانية (٢٠ يوماً) ضمن المرحلة الأولى.

قُسّم اليوم الدراسي الواحد إلى عدد من البرامج : أولها البرنامج التدريبي، والذي يبدأ من الصباح حتى الساعة الخامسة عصراً، يتلقّى فيه الطلبة معلومات من خلال الورشات التدريبية، وتتخلل الدراسة أوقات استراحة بينية فضلاً عن استراحة لأداء صلاة الجماعة وتناول الغداء.

أما الثاني فهو البرنامج الترفيهيّ، ويعد من الخطوات المهمة والضرورية لديمومة الدافعية والنشاط والحيوية لدى الطلبة، بعد أن وفّرت لهم العتبة المقدسة ساحات رياضية خاصة لمجموعة من الالعاب الرياضية، وآخرها البرنامج الثقافي والتربوي: وهو برنامج حافل بالعديد من الفعاليات القرآنيّة المميّزة منها الزيارات للمرجعيات الدينية واستضافة الشخصيات الدينية والتنموية من خلال الأماسي القرآنية والثقافية المنوعة.

تفاعل عدد من المؤسسات القرآنية من داخل وخارج العراق (الكويت، البحرين، ايران) مع المشروع، عاديه خطوة مهمة في سبيل الكشف عن طاقات قرآنية جديدة ورعايتها وإعدادها لخلق جيل قرآني ناشرٍ لشذى الكتاب العزيز والعترة الطاهرة.

أما من الجانب الإعلامي، فقد اهتمت عدد من المحطات الإعلامية في هذا المشروع المبارك من اجل نشر الوعي القرآني والسير على هدي القرآن الكريم والعترة الطاهرة منها: (برنامج أمير القراء - قناة الفرات الفضائية، اذاعة القرآن الكريم - العتبة الحسينية المقدسة، صفحات التواصل الاجتماعي - الفيس بوك واليوتيوب).

والمشروع الان في آخر فترات الختام، حيث قدمت اللجنة المشرفة على المشروع الشكر والتقدير لكل من ساهم في انجاز هذا العمل القرآني المبارك، لا سيما خدمة ابي الفضل العباس عليه السلام في كافة مفاصل العتبة العباسية المقدسة وعلى رأسهم الراعي الأول لهذه البرامج القرآنية سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وخدمة الثقلين في معهد القرآن الكريم ومجمع العلقمي، ولكل من ترك بصمة والى جميع المؤسسات القرآنية والشخصيات الدينية التي زارت المشروع خلال المدة التدريبية للطلبة المشاركين.

إلى جانب ذلك، ما يزال معهد القرآن الكريم بجميع فروعه والمراكز والوحدات التابعة له في طور العمل على مشاريع وبرامج أخرى متعددة بالإضافة لتهيئة الجديد منها والتي تهدف جميعها إلى نشر ثقافة القرآن الكريم وترسيخ مبادئه وأسسه القويمة، برعاية وبركة كبيرة من قمر بني هاشم المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وفيوضات مرقده الطاهر.

مسكوكات وعملات ورقية نادرة من عهود مختلفة

ضمن مقتنيات متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات

يضم متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات مئات المسكوكات والعملات الورقية الجميلة والرائعة المعروضة بشكل متقن يجذب انتباه الزائرين عبر فاترينة عرض خاصة تم تصنيعها من قبل كوادر المتحف تتلاءم وطريقة عرض هذه المسكوكات حيث يعود تاريخها الى حقب زمنية مختلفة: كالحقبة الإغريقية والرومانية والأموية والعباسية والعثمانية وغيرها.. بعضها مهدى من قبل الزائرين القاصدين مرقد أبي الفضل العباس(عليه السلام) والبعض الآخر تم شراؤه وجمعه.

تقرير: زاهر خالد

لمعرفة تفاصيل أكثر عن هذه المسكوكات والعملات الورقية التقت صدى الروضتين بمسؤول المتحف الأستاذ صادق لازم الذي بين قائلاً:

"يعتبر علم النقود والمسكوكات من العلوم الوثائقية التاريخية الاثرية الهامة وذي صلة وثيقة ومباشرة بحياة الشعوب والحضارات القديمة، ولا يمكن إخفاء الدلالات الدينية والفنية الموجودة فيها من رسوم ونقوش وأشكال هندسية، فهي تعتبر أحد أهم الوثائق والشواهد على عهود وعصور تاريخية مختلفة لهذا السبب تتسابق المتاحف ومنها متحف الكفيل لاقتنائها منذ فترات طويلة حيث بدأنا بجمع هذه العملات والمسكوكات بعد عام (٢٠٠٣م)، وكان بعضها يهدى من قبل المؤمنين القاصدين زيارة مرقد أبي الفضل العباس(عليه السلام) ولا زالت الإهداءات مستمرة لحد الآن، إضافة الى شراء البعض منها حيث يوجد لدينا أكثر من (١٠٠٠) مسكوكة تعود لحقب زمنية مختلفة كالحقبة الإغريقية والرومانية والساسانية والأموية والعباسية والفاطمية والصفوية والعثمانية بالإضافة الى بعض المسكوكات والعملات الورقية التي تعود الى حقبة العهد الملكي في العراق".

وأضاف: "عملنا في المتحف على فرز وتوثيق هذه المسكوكات وحفظها في ألبومات وخزنها في محامل خاصة بها وتوثيقها يدويا وإلكترونيا من خلال تسجيل نوع العملة مع الرسم أو الكتابة الموجودة عليها، بالإضافة الى الحجم والوزن

وأيضا مكان الضرب وسنة الضرب (أي مكان وسنة الإنتاج) وغيرها.

كما تمت الاستعانة بمجموعة من الخبراء الأكاديميين في الجامعات العراقية والمتحف العراقي بالإضافة الى بعض الهواة الذين لديهم هواية وخبرة في جمع هذه المسكوكات وفرزها والتأكد منها إن كانت أصلية أو غير أصلية".

مبينا: "أما ما يخص الترميم والصيانة بالنسبة للمسكوكات، فإن الاخوة في المختبر التابع للمتحف يقومون بعملية الصيانة بالطرق الميكانيكية بعد أن قمنا بإدخالهم في دورات تدريبية حول كيفية صيانة وتنظيف المسكوكات

الاستاذ صادق لازم

مع توفير الاجواء المناسبة لها من حرارة ورطوبة وأحيانا يتم طلاؤها ببعض المواد من أجل الحفاظ عليها حيث تكون الأهمية لها حسب ندرة العملة، فالمسكوكة تعتبر وثيقة تؤرخ لحدث معين ولعل من المسكوكات المهمة الموجودة لدينا هي الدرهم العربي في ولاية عهد الإمام الرضا عليه السلام".

أما بالنسبة لطريقة عرضها، فبين الأستاذ صادق قائلاً:

"يعتبر العرض المتحفي من أهم الأمور في المتحف؛ لأنه يوفر اتّصالاً مباشراً مع الزائر، وحقيقة كانت هناك مشكلة في طريقة عرض المسكوكة بعد أن استعملنا طريقة العرض الافقي، فوجدنا أن هذا العرض لا يشبع رغبة الزائر؛ بسبب صغر حجم المسكوكة ودقة تفاصيلها لذلك لجأنا الى استعمال طريقة العرض العمودي التي تشاهدونها اليوم في متحف الكفيل من خلال تصنيع كوادرنا الفنية لفاترينة عرض بشكل جميل جدا بعد أن رأينا ذلك في متاحف فرنسا وايطاليا وتركيا أيضا خلال زيارتنا لها حيث رأينا أن أنسب عرض للمسكوكات كان في متاحف ايطاليا تحديدا لذلك عملنا به".

مضيفا: "لدينا أفكار ستضاف الى العرض المتحفي للمسكوكات توضح طريقة عمل المسكوكة من خلال عمل قوالب في ورشنا والعمل جار إن شاء الله على رسم خرائط لعرضها في المتحف وبيان أماكن استخدام بعض هذه المسكوكات كذلك لدينا مشروع لعمل نسخٍ من المسكوكات مصنوعة من مادة البلاستك (الرزن) لتعطى للجامعات والمراكز البحثية التي تتناول دراسة المسكوكة عند الطلب".

قراءة انطباعية في بحث

(الأفكار المنحرفة التي على الاعلامية مواجهتها)

للأستاذة فاطمة صاحب صباح العوادي

لجنة البحوث والدراسات

مؤثرات الثقافة الحاسمة في أي مجتمع تنحصر في قيمة التأثيرات البيئية والموروثة والمستوردة، وبهذه المعادلة نقف أمام جواب مهم لسؤال لابد أن يطرح: لماذا مثلاً تكتب باحثة بحثاً بهذا العنوان المأساوي؟ ومساحة الجواب هي التي توضح حجم المائز الثقافي الذي لابد أن نعي أبعاده ما بين ايجابية فحواه او سلبية دوافعه وعملات الاحتلال بكل أشكاله استباحة ثقافية وهيمنة وجود.

كان المحتل ينتبه الى خطورة الجانب الثقافي؛ لأنه يكون وجدان الأمة المستباحة هو وعيها الجمعي، ولهذا كان لابد من تحطيم هذا الوعي، ليجعلوا الاحتلال مطواعاً.. الاحتلال لا يكتفي بتدمير الصروح، وإنما يسعى لتدمير العقول.

اليوم طوروا أشكال الاستباحة الثقافية، وشكلت مؤسسات ثقافية براقة تصطاد أبناء النظم لتخدع الوطنية المسترخية، وتعزيزها بشعارات زيف الانعتاق الابداعي، ويدعو الى تقويم فطنة الانسان واعتاقه من عبودية الله سبحانه تعالى.

ترى الباحثة العوادي الغزو يبدأ دائماً من القضايا المحورية، وقضية المرأة هي من القضايا المهمة دائماً، والمدعمة بإعلام فارغ مقلد للغرب بقوة، ومنها يذهب صوب الطفولة الشرسة، سنجد أنفسنا فعلاً أمام مأزق فعلي، كيف سنواجه هذا الواقع؟ هل نلجأ الى الانغلاق الثقافي أم نرضخ لمعطيات العصر وننصاع الى الانفتاح، سنكون اقوياء بالتزامنا لقيم ديننا القويم، ونعمل للبحث عن تطورات الوعي الثقافي والديني، الوعي الذي ظهرت فاعليته في مواجهة الدفاع عن الوطن، هذه الفاعلية التي أذهلت العالم وهذا هو جزء من استنهاض الهمم حيث كان الصوت النسوي حاضراً بقوة.

مشكلتنا أننا لا نقيم الثقة التي نحملها عند المواجهة؛ لأن المواجهة طويلة الامد متجددة ومتعددة الأغراض، فهي تبحث عن المال والشهرة، ولا تعطي إلا ما تريد أن تعطيه للمرأة من أفكار هدامة مهندمة، يسخر لها وسائل اعلام وممثلين مدعومين بإمكانيات ضخمة، صورت للمرأة وكأن العمل خارج المنزل هو حمايتها الحقيقية وضمان معيشتها وكفيل حرمتها، في حال نرى أن الإرث الديني هو سلاح تحمله الأمم عند الصعود الحاد أو عند الهبوط الحاد.

استحضار لقيم الهوية، قيم الوعي، قيم النهوض والأخلاق والسمو المشروع الذي يمثل الانتماء الحقيقي، وسعياً لترصين الألفة الأسرية والصفاء الاجتماعي، يستحضر الاعلام المنحرف فواصل تأثيرية للاقتداء عبر جاذبية الجسد والألوان.

ثم تسأل الباحثة عن اعلامنا الملتزم: اين هو؟ وعن كيفية المواجهة، استحضر الاعلام المراوغ، الانتقائية المتشيطنة، ليسيء بها الى مفهوم التأريخ، يجرد ابطال هذا الارث العظيم من انسانيتهم.

ترى الباحثة اننا بحاجة الى مؤسسة اعلامية رصينة تعتمد على اهل الاختصاص لمعرفة جاذبية الاعلام المضاد، وإبراز مفهوم الدين والعقيدة، والكشف عن عواقب الاقتداء السلبي والتركيز على اهمية الصفاء الاسري، وقدمت الكثير من الآراء الجادة. مثل هذا البحث الذي قدم حراكاً ثقافياً في ذهنية التلقي، وأخذه الى احالاته الخاصة، وما يميزنا كشعب عن بقية شعوب الارض اننا قد نمر بأزمات كبيرة، لكن الوجدان هو الفعل النابض بالغد.. ألف شكر للباحثة الجليلة.

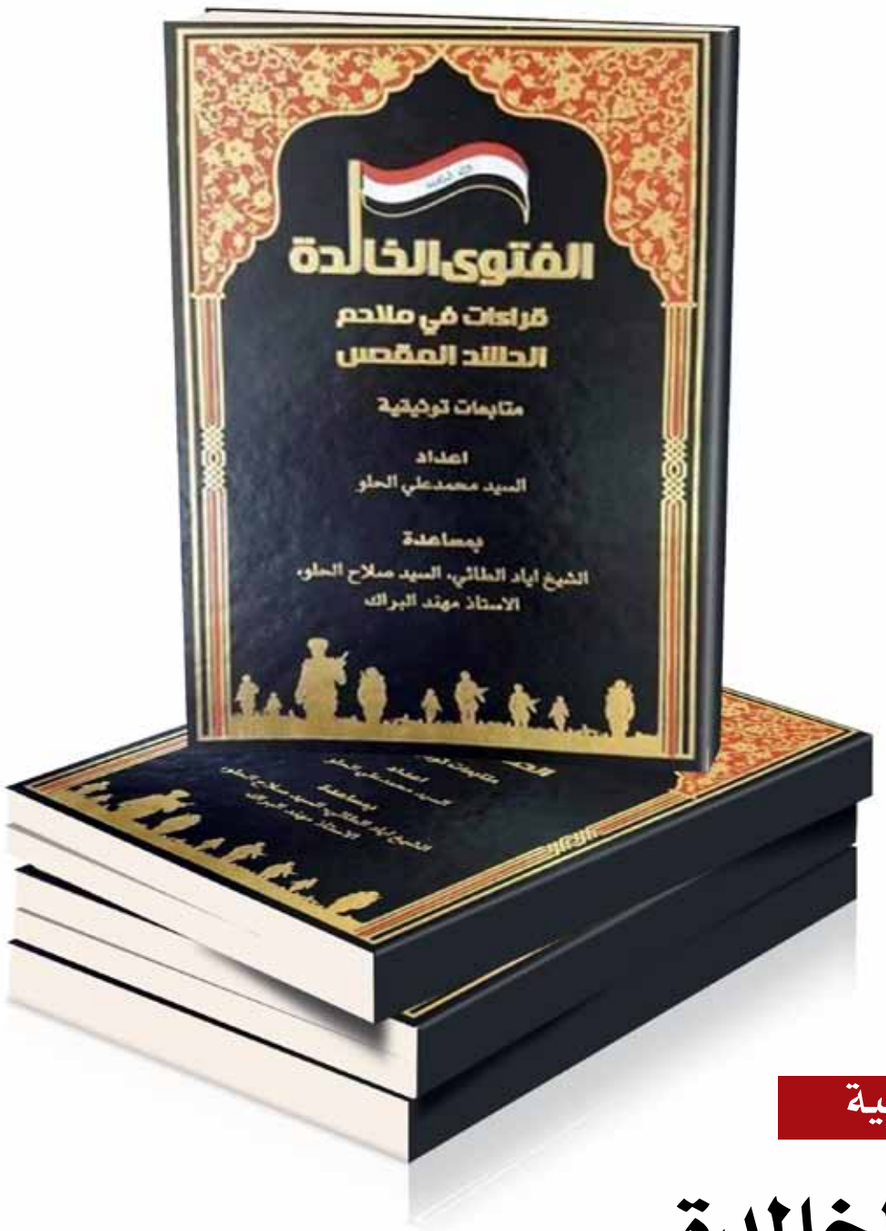

قراءة انطباعية

كتاب الفتوى الخالدة..

القسم السادس — علي الخباز

احتواء الكتاب على مجموعة من الرؤى الإبداعية لكُتّابٍ تختلف سبل تجاربهم وأساليبهم الإبداعية، وهم يعملون في بوتقة واحدة هي الكتابة التوثيقية عن شهداء الحشد الشعبي وعن بطولاته وتضحياته، ستعزز حينها القيمة الإبداعية التي سعى لها كتاب الفتوى الخالدة والمخصص للمتابعات التوثيقية، وهو من اعداد سماحة السيد محمد علي الحلو ومساعدة لجنة مكونة من الشيخ اياد الطائي، والسيد صلاح الحلو، والأستاذ مهند البراك.

ومن هذا الحيز المتروك لنا في صدى الروضتين سنتحدث عن مجموعة جديدة من الكتاب والأدباء الذين شاركوا في تدوين توثيقاتهم، التي تمثل سمة حضارية يقودها الوعي التوثيقي. أما اسلوبية الكتابة فتلك مسألة تباينت مستوياتها بشكل واضح جدا وتجربة الكتابة عن أجواء الحرب تحتاج الى أساليب متقدمة ذات حراك قادر على تقديم النص الإبداعي الذي يمتلك قوة الحضور ترينا عنف التجربة، ففي حكاية (اعترافات مقاتل) للكاتب مشتاق فليح العامري (ص ٤٧) امتلك الكاتب أسلوبا انتقائيا قدم بها مشاهد متنوعة، الأولى الحكاية قدمت بصوت الانا المتكلم وصوت

الانا يكون اكثر بلورة وأوضح تقديما حيث عرف نفسه.. انا المقاتل.. مشتاق فليح العامري.. وبهذا اعلن انه سيتحدث عن تجربة خاصة به، وهذا يمثل واقعية الحكاية وهوية كاتبها حيث عين لنا مكان الأحداث (هيت وحديثة) تحديدا في قاعدة عين الأسد الواقعة في ناحية البغدادي.

الانتقالة الثانية.. سرد واقعي عن المعارك التي نشبت وأسقطت المناطق الغربية بيد الدواعش، وكانت مقاومة أبطال الحشد مقاومة شديدة.. الانتقالة الثالثة.. تحويل السيرة الذاتية الى سيرة غيرية، والحديث عن الشهيد (محسن حماد) من أهالي القرنة.. وكيفية التحاقه الى قاطع محاصر من كل الجهات، والاشتغال الأخير (عقدة الحدث) التحاق الراوي الى المعارك والصراع النفسي الذي عاشه في الجبهة منذ لحظة وصوله خبر والدته التي تعاني من مرض السرطان وبين البقاء في الجبهة خيار صعب انتهى ببقاء المقاتل لمدة شهرين دون ان يعلم عن اخبار والدته شيئاً..!

ومثل هذه الحكاية قد لا تحتاج الى شعرية عالية بقدر احتياجها الى قوة احتواء الذات ومصداقية الواقع، وبأي أسلوب كان، ففي حكاية (آلاء طاهر) والتي كانت بعنوان (سبقتني اليك ص٢٦٩)، هي سيرة ذاتية يرويها بطلها (انا المتكلم) انطوت تفاصيل المشهد على مقاطع زمانية الأول ما قبل سقوط النظام حيث مأساوية التحدي لإكمال المسيرة الاربعينية، والمقطع الزماني المعاصر والذي يمثل الواقع فتوى الدفاع المقدسة والتطوع الى المواجهة، ليبدأ مقطع جديد يتحول فيه السرد الى مشهد مؤثر بلغة شعرية عالية.

يتعرض بطل الحكاية الى تفجير يقطع اطرافه، فيبدأ الحوار مع الأطراف المقطعة: (رباه لم تلملمني بكلي اليك.. خذني ودع روحي تودع الحياة وتعانق الشهادة) تمني الشهادة هو غنى روحي وهذه هي روحية الفدائي.

وأما حكاية (مريم الخفاجي) كانت بعنوان (واستجيبت الدعوة ص٢٧٣)، أسلوب شعري لا يعتمد على سرد الوقائع بقدر ما يمنحنا ملامح واقع، فابتدأت مخاطبة مباشرة مع المدينة بابل، أي كان صوت الراوي يبحث في عوالم المخاطب المباشر، وبشكل استفهامي، فأقامت الكاتبة علاقة بين بابل المدينة وبين بطل الراوي الشيخ قاصد.

لم تلتزم الكاتبة في سرد التفاصيل الدقيقة بل سعت لتحيي لغتها المبدعة، وتكشف عن عوالم الحكاية بتدرج متقن.. فقد الأخ شهيداً، ومن ثم قضية التطوع ومخاطبة بابل بصفتها تحمل موقف زينب عليها السلام، حراك شعري لا

يلتزم بترتيبات سردية لتصل الى خطابها: (قري عينا يا حلة يا عراق نلتها الحياة بدماء الشهداء).

وفي حكاية (زهراء حسام الشهر بلي ص٢٨٩) حكاية بها قاعدة روحية تحمل إرادة الانسان والروح هي مصدر كل حس أخلاقي، فترى الكاتبة ان الخلجات التي تراودنا، يصعب وصفها؛ كونها شعورنا وتسرد لنا قصة شقيقين يخوضان معارك الشرف في مدينة الخالدية، فالحديث يسلط الضوء على حوادث تجتاز حدود المعقول، أي تعبير خرق في القوانين العاطفية، والتواصل عبر هذه العاطفة هو سعي وجداني، مقاتل يحمل جثة أخيه الشهيد الى سيارة الإسعاف ويعود ليقاتل.

وقدمت قصتها الثانية بعنوان (أسطورة ص٢١٠) حكاية عن مطولة أحد المقاتلين، نجد عدة نقاط توحد مساعي جمع الكتاب، أولاً: يعتمد الجميع على سرديات السير الذاتية لتقارب الاحداث والوقائع والتواريخ، ثانياً: الجميع يغرف من الواقع التاريخي لمواقف الطف ويكون نظائر من احداث الواقع، ليكون الواقع هو امتداد للواقعة المباركة، ثالثاً: ان جميع النماذج حادة، واثقة من الشهادة مصرة عليها، لعمل اسطوري خارق حيث تقدم أحد المقاتلين بسيارة عسكرية وذهب ليوقف العجلة المفخخة اصطدم بها وأوقفها دون ان تنفجر..!

وفي حكاية (عروج الأرواح) للكاتبة رقية اياد، هناك تماهي واضح مع التراث الحسيني يمثل مشاهد مضمونة من التأريخ، ليس عمق المعاناة عبر التواريخ، فاستخدمت مفردة (كأني) لتكسر حواجز زمانية تقفز على تراتيبية الاحداث: (وكأني بالحسين ينادي: ألا من ناصر ينصرنا) و(كأني انظر للخيام المحترقة) متسائلاً: لن تسبى زينب مرتين.. خدرك اغلى من دمي.. فهذه الخطابية تتخللها قفشات تعبيرية تحيلنا الى التأريخ (كأنه يمازحني) تحيل المتلقي الى ممازحة حبيب بن مظاهر الأسدي في واقعة الطف المباركة.

ونجد الكاتبة تلجأ الى التماسات المباشرة ليجذب نظر المتلقي الى رؤية الماضي، تعالقات مع التاريخ، يقول أبو شهيد (ان كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى) أو نقرأ حملة قاتل دون الطيبين واشفع لبيك، وحكاية (رقية محمد جليل) سردية عن حياة شهيد ص٣٧٨، تشتغل على نفس النظائر حين تدخل عوالم حكايتها تدخلها ببنى روحانية غيبية، فهي ترى مثلاً أن الشهداء ملائكة تسكن الأرض، وتذهب بنا الى عمق هذا التفكير، فهي ترى أن الأجساد الدنيوية التي حملها أولئك الأبطال، انها أرواح ملكوتية لا تحتمل عالمنا الدنيوي، فترحل ثم تسرد حكاية البطل الشهيد الحاج (محمد جليل الصالحي) وتقترب للتماهي مع الواقعة (أرى خياماً تحترق وامرأة واقفة).

وفي حكاية (رسالة حبيب بطعم البارود) للكاتب السيد حبيب مقدم التونسي استطاع أن يخترق قانون الطبيعي منذ بداية السطر الأول حين نكتشف ان العنونة تتضمن رسالة شهيد الى زوجته والرسالة كتبت بعد مرحلة الاستشهاد لغة شعرية عالية استطاعت خلق التفكير بعيداً الى التعبوية ذات الجرس الخطابي، وإنما شعرية ذات ايحاء للوجود الإنساني: (محياك الذي سقته النهر عفة حرائر أمير المؤمنين) أو (بحق ذرات عشق الزهراء، مقابر آلامي الفسيحة، أقف لتناول جواد سلاحي)، أو لنقرأ له (أخطو خارج خيمة انسي) كأني قادر بوسائله الفنية على ملامسة شعور المتلقي.

وكذلك في حكاية (خواطر مجاهد) للكاتب عبد العظيم جسام، ص٤٢٧، تتحد معظم هذه الحكايات لتبني الفهم والاقتناع بالدور الذي يؤديه متطوعو الحشد الشعبي، خواطر مجاهد حكاية تعتمد على سردية تتخللها حوارية وترتكز في بعض مقاطعها على الاسترجاع (فلاش باك).

وقدمت الكاتبة زينب علي عمران حكاية بعنوان (خبز برائحة الفجر ص٤٥٠) وأجمل ما في هذه الحكايات انها تحمل قدراً عالياً من الواقع لتمثل به الهوية، وتقارن موحيات المدرك الوطني الديني، وهذه الحكاية حكاية أم سالم التي برهنت على عراقيتها حين حملت مطبخ البيت الى الجبهة لتعيش قرب سالم وهو يقاتل.

تخللت هذه الحكاية وجود حوارية بلهجة عامية لتقرب الدال الاجتماعي الحياتي للمتلقي، وكتبت الكاتبة رشا عبد الجبار ناصر بعنوان (رسالة طوعة عبد الجبار ناصر)، ففي مثل هذه الحكايات لا تحتاج الى الخيال ولا الى قوة التخييل؛ لكوننا نمتلك واقعاً دسماً بالأحداث، ونمتلك إيماناً وجدانياً بهذا الواقع ونتعاطف معه في الحلم والحدس والصيرورة.

وارتكز الموضوع على شعرية عالية بأنها وحدت الابتسامة عند جميع الشهداء، وتتحول الى لغة مباشرة ثورية تكثر معها ياءات النداء، تجارب كتابية سعت لتوثيق هذه الحكايات مع مرتكزات الرؤية التدوينية في مجتمع قدم التضحيات الكبيرة مما جعل الكتابة في مثل هذه المجتمعات عملاً اكثر ضرورة للمجتمع والتأريخ.

قراءة انطباعية
في كتاب (خطب الجمعة)

القسم الثالث — علي الخباز

تحتكمُ خطبُ الجمعة على وعي ثقافي ديني تربوي، يعملُ على مرتكزين مهمين: الأول التماثل العام مع شمولية القراءة لتصل الى أذهان المتلقي بحسب الموقع والزمان والمكان، وبحسب قنواته المعرفية، ودرجة الوعي العام، والثاني لإدراك العمق لجوهر قصدي ينشئه الخطاب عبر بساطة الطرح، ومتانة الأسلوب، وعمق الفكرة، تمكنت الخطب من الوصول الذهني للمجتمع العراقي والدولي، واختصاص جميع الثقافات الفكرية، وإنشاء مقومات الحوار الفكري الجاد مع الاحتفاظ بخصوصية كل معتقد يوائم الانسانية المؤمنة.

ففي خطبة ٦ آذار ٢٠١٥م لسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي(دام عزه) بمناسبة استشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام تحدثت الخطبة عن ظاهرة حث أئمة أهل البيت عليهم السلام شيعتهم لإبراز هذه المظلومية باعتبارها منهجاً قرآنياً يلتزم بالدفاع عن أهل الحق، فالإمام الصادق عليه السلام كان يحث الناس على إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام، وإبراز مظلوميتهم، وطعن بعض المرتبكين بهذه الظاهرة على اعتباره أنها تؤدي الى تأجج روح الانتقام لدى شيعة أهل البيت عليهم السلام، بينما هي تعمل لتنامي فعل رفض الظلم ونصرة المظلوم، وليس لاستدرار عواطف البكاء، يظهر قيمة المظلومية، ومن ثم ضرورة نصرتها، وهذه المنهجيات الحياتية ستغني عن الكثير من مصادر البحث التدويني، مثلما يتفاعل الإنسان مع العقل يتفاعل أيضاً مع مشاعره وأحاسيسه.

أما أصحاب الطعن المرتبك هم يعانون من التاريخ؛ كونه سيظهر الكثير من العيوب التأريخية لرموز ضخمتها القبلية، وظلمت رموزاً أخرى عالية القيمة، وهذا سيبرر ظهور الدور الأخلاقي لطرح هذا الفهم، وإحياء هذه المراسيم الكاشفة للظلم لتطهير الواقع الراهن.

وفي الخطبة الثانية تحدث عن انتصارات قواتنا المسلحة الباسلة بل طالبت بالاهتمام بتنظيم الصفوف، وضبط النفس، وعدم الخضوع للانفعال النفسي.. إن محور الثقافة الأخلاقية يعد من أغنى محاور خطب الجمعة، ففي خطبة ١٣ آذار /٢٠١٥م لسماحة السيد أحمد الصافي(دام عزه) بعرض مسائل مهمة، منها عند وقوع الانسان في الذنب، لابد أن يتعامل مع هذه المشكلة معاملة جادة وصادقة، للتخلص منها، وأن يغير واقع ما هو عليه لابد ان نزجر انفسنا ونمنع ايدينا عن أي محرم.

قيم تطرحها الخطبة تترجم رحمة الله والفعل الانساني الذي يجعلنا امام ما قدمه الله تعالى من معنى الانسان للابتعاد عن الغفلة، وزيادة رصيد المعروف، صياغة ثقافة الانسان في مواجهة هجمات الاستباحة، والعقل والعلماء يقولون: إن التوبة واجبة.

توج سماحة السيد هذا الموضوع بقيم فكرية، مثلا كيف يمكن ايجاد سبيل ترفع قدرة التحول من مذنب الى تائب؟ هذه الحالة لا تتحقق إلا في رغبة المذنب بالتوبة، ويعني انه على استعداد نفسي لمواجهة الاغراءات والتسويفات.

الله تعالى يمهل التوبة، الأئمة عليهم السلام سعوا لتأسيس معنى التوبة عند الانسان؛ كي لا يجعل الذنوب حاجزة بيننا وبين اجابة الدعاء.

ومن نص الخطبة الثانية، تمجيد الانتصارات وطلب التلاحم ورص الصفوف، وفي عراق الحضارات لا يمكن ان يكون جزءا من تصورات خاطئة في اذهان بعض المسؤولين هنا وهناك.

يسعى معظم المفكرين الى الاعتراف بالتنوع كواقع موضوع، باعتباره فكراً غنياً له دور كبير في تسيير الحياة.. في خطبة ٢٠ آذار سنة ٢٠١٥م يؤكد سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي(دام عزه) على الابتعاد عن النمطية في الفكر والعبادة، والتواصل الانساني استشهد في كتاب مصنفات الشيخ الصدوق في تشخيص عنوان التشيع الكاذب، ائمتنا ائمة الخير والسلام، كانوا يرون ان التشيع الظاهري لا يكفي، فالإمام الباقر عليه السلام يقول:. (أيكتفي من اتخذ التشيع بأن يقول في محبتنا أهل البيت؟ أيمكن ان يقول الانسان أني أحب أهل البيت عليهم السلام؟).

يجيب السؤال عليه السلام بأنه لا يكفي: (فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه.. وما كانوا يُعرفون إلا بالتواضع والتخشع واداء الامانة وكثرة ذكر الله، والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعهد للجيران من الفقراء والأيتام).

ولكي يبعد الامام عليه السلام الاتكالية الرخوة، فهو يؤكد: (ما معنا براءة

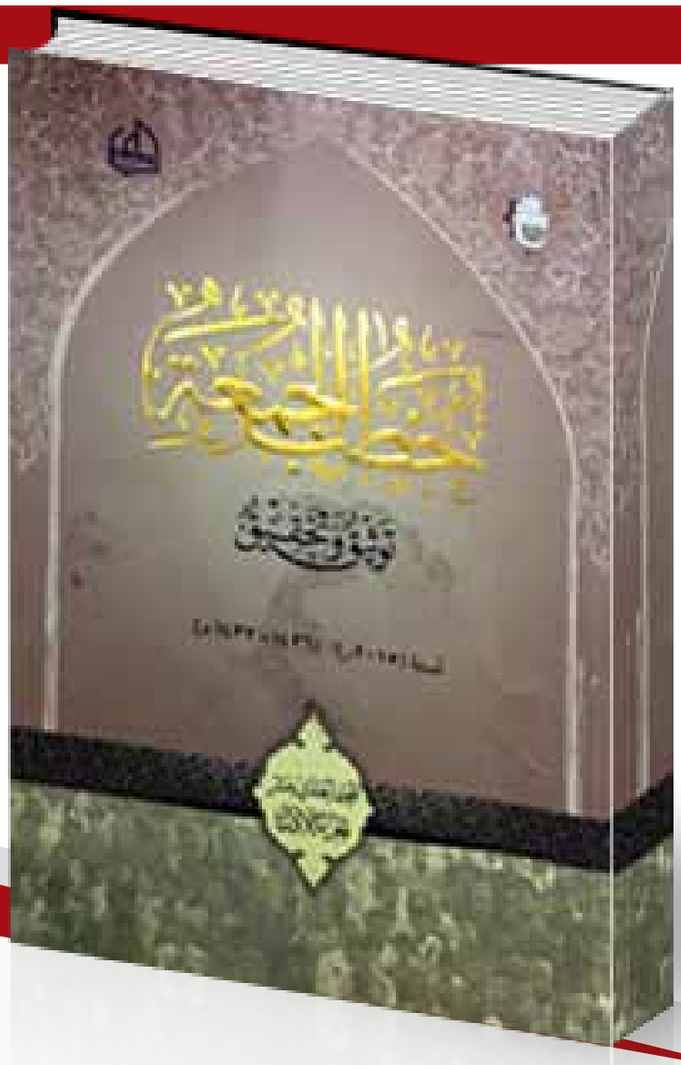

من النار ولا على الله لأحد منكم حجة)، فالنجاة لا تنال بالولاية اذا كانت في حدود اللسان فقط، وهذا ابعاد لنمطية التفكير، والبحث عن متلق يدرك معنى هذا الكلام، معنى أن التشيع سلوك وتربية، فالابتلاء في المفهوم الاسلامي هو تمحيص لذنوب الناس، البلاء كمفهوم انساني هو نوع من انواع التربية وتهذيب النفوس.

وفي الخطبة الثانية، كان هناك تنبيه الى محاولات اضعاف معنويات المقاتلين وزرع القلق والتوجس في نفوسهم.. إن ادراك العالم لخطورة الوقوف في وجه أي قراءة فكرية للتأريخ يجعلنا امام حيوية الاستجابة الواعية لروحية التأريخ والتي ستنعكس على الواقع الحياتي المنشود والذي يتضمن الاعتراف بوجود صريح وواع بمظلومية ائمة أهل البيت عليهم السلام، ومنهم السيدة الجليلة ابنة النبي محمد صلى الله عليه وآله، وابنة خديجة الكبرى عليها السلام وهي زوجة أمير المؤمنين عليه السلام، وأم الحسنين عليهما السلام.

والنبي محمد صلى الله عليه وآله لم يبخل بالزهراء في سبيل إرساء قواعد الرسالة المحمدية، اذ جعلها مع المجموعة الخماسية في مقام المباهلة، يقول أحد القساوسة: (أرى وجوهاً لو أقسمت على الله تعالى أن يزيل الجبال لبرّ قسمها)، وهناك كان اهتمام بالغ من النبي صلى الله عليه وآله بفاطمة الزهراء، ولقراءة التأريخ قراءة دقيقة لنفهم ما جرى، لمتابعة المدة الزمنية بين وفاة النبي صلى الله عليه وآله ورحيل فاطمة الزهراء، تاريخ قصير بين وفاة النبي ومقتلها، لكنه تاريخ غني جداً، وحدثت فيها أحداث كثيرة تحتاج الى تأمل عندما توفي النبي صلى الله عليه وآله لم تكن مريضة، امرأة في مقتبل العمر..

التأريخ يقول: هناك مشاكل حدثت كان الثمن فيها حياة الزهراء عليها السلام، حصل على بيتها اعتداء، وطلب منها أن تنقاد في جو خاص، كان الهدف هو زوجها واسقط لها جنينها المحسن، وبقيت الحالة الى ان توفيت الزهراء عليها السلام.

وفي الخطبة الثانية طالب بتنسيق المواقف بين الكوادر المقاتلة من اجل توحيد القرارات المهمة والخطيرة، ما زال الاهتمام بالشهيد دون المستوى المطلوب، ان الانتقائية الايجابية من التراث تنشط حركة العقل وتقدم ثروة تمنح الناس قدرة استثنائية على النهوض بأعباء المسؤولية.

قراءة انطباعية..

في بحثٍ من بحوث مهرجان ربيع الشهادة

(مقاربة الدوافع بين واقعة الطف وظاهرة الارهاب)

لجنة البحوث والدراسات

قبل الدخول الى عوالم البحث لابد من الوقوف عند سلفيي الثقافة والفكر ممن يطرق أبواب الأخبار المروية، فيدفعها الى المتلقي بقشورها، ونحن في خضم هذه المعالجات، نحتاج الى الباحث المنتج المتسلح بالعلم والمعرفة، ليأخذ من التراث ما يساهم بيقظة الحياة، مما يعمر سبل التواصل الانساني.

الدكتور محمد نعناع كتب لنا بحثاً تحليلياً عن الصياغات الشرعية للرد على التكفيرية والإرهابية دراسة تحليلية بعنوان (مقاربة الدوافع بين واقعة الطف وظاهرة الارهاب).

إن النظر صوب تأصيل التراث الفكري والديني والتربوي عودة شرعية لهم في تثبيت مرتكز المعاصرة وشخص الباحث صعوبة مثل هذا البحث باختراق الثقافة الشعبية العامة المترسخة في الذهنية السلفية؛ كونها من مصادر التشريع هي نفس المصادر التي نستنبط منها الأحكام الشرعية، تصبح لدينا قراءات متنوعة برؤى متعددة ترتكز على تنامي والتفاعل مع بعض لتوصلنا الى الكثير من الحلول، لكن قصرية التأويلات القاصرة تغير الكثير من المفاهيم قصدياً، ومحاولة تعميم مفهوم القوة عبر قراءات ظاهرية، بينما هناك مساحة واسعة من التأويلات التي هي بحاجة الى رؤى علمية لتخليص المتوارد عند هذه الثقافة الشعبية لا بد من اختراقها بإدراكات جديدة للنص القرآني بالعودة الى النص الأصلي نترك سير الروايات ونحتكم الى مفاهيم هذه الآيات لقد تغيرت الكثير من الترتيبات الفكرية والروحية، وأصبحنا بحاجة الى النهوض بمستوى فهمنا للتاريخ، فكان الفصل الأول للبحث يتحدث عن الدوافع الشرعية لنهضة الإمام الحسين عليه السلام في المبحث الأول، معادلة السلطة المستمدة الى الكتاب والسنة وشخص يزيد لا يصلح لعدم نزاهته لأخلاقيات القيادة، فهو لا يمتلك التقوى والعدل والانصاف والأمانة، ومن الممكن دراسة احداث ما بعد الطف لإدراك صحة تشخيص الحسين عليه السلام، فهو اعترض على شخصية القائد، وهذا اعتراض شرعي:

يزيد يتجاهر بالانحراف، ولا يمكن أن يكون مثالاً للقيادة..

المبحث الثاني: اعتراض الإمام الحسين عليه السلام على السياسات العامة حيث واجهت القوى الفاعلة تصفية جسدية على جميع معارضي الدولة الاموية، وبدأت تلك التصفيات قبل تولية يزيد.

واجه الإمام الحسين عليه السلام معاوية، وكان الاعتراض استنهاض ما يمكن للعودة الى الحياة لإقامة معمار ثقافي انساني، والاعتراض كان لإيجاد اركان الشريعة، وإيقاف الكثير من الانحرافات، حيث بدأ معاوية بتقسيم المجتمع الى طبقات ولائية، وسعوا الى ارباك الحالة المعاشية، فأفرغوا ميزانية الدولة بشراء الذمم، مما تسبب بانهيار اقتصادي. اعتراضات الإمام الحسين عليه السلام بدأت منذ سنة ٥٠هـ أي عند استشهاد الامام الحسن

عليه السلام.

في هذه المرحلة، تم تصفية القوة الفاعلة، قتلوا حجر بن عدي الكندي، وعمرو بن الحمق الخزاعي، وباقي القيادات.. ولو بحثنا في نوع هذه التصفية، لوجدنا أن جميع النظم الحاكمة تخشى المنطق الايماني والحكمة، لذلك كان الإمام الحسين عليه السلام أيضا من ضمن الرجال الذين تشملهم التصفية، وله الحق في الدفاع عن نفسه، فوضح عليه السلام للناس نوعية المخطط الأموي الذي قتله ولو كان في جحر هامة.. وركز الباحث على واقعية الفعل التاريخي مبتعداً عن أي تأويل غيبي بعلم الإمام الحسين عليه السلام بأمور استباقية ناتج من الحصافة السياسية، فلذلك كان يصرح عليه السلام: (والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه الحلقة من جوفي)، فاستباقية الرؤيا الحصيفة استكشاف جاء نتيجة معرفة سياسية وقيادية اجتماعية.

لكن نحن نرى هناك حصة استكشافية بمكونات فكرية هي حصة امام معصوم، فإذا (فعلوا سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا في أذل...)، وفي الفصل الثاني عن الدوافع العدوانية لمجموعات الإرهابيين، وتبعاً لرؤيتهم الشرعية، يشرعنون عداء الآخر، يتحدثون لتنزيل المحكم معتبرين بما فعل السلف الصالح، بينما القرآن الكريم لم يركز على قضية السلف الصالح، بل امتدح الله سبحانه وتعالى الأجيال المقبلة رغم كونه قدوة وأسوة والأقرب الى النص الأصلي.

الله سبحانه وتعالى يوضح لنا إمكانية المستقبل، يمكن أن يكون أكثر تطورا (ولتعلم.. بعد حين) كان الصحابة لا يدركون كل شيء في القرآن الكريم المستقبل المعرفي هو الكفيل في إيضاح الآيات البينات، رسالة عالمية مطلقة، الجمود على الحالة السلفية امر خطير محاولة نسخ الشريعة الحضارية المتقدمة بالأوامر الحربية المؤقتة جاؤوا بآية السيف ووضعوها على رأس ١٢٠ آية نسخوا آيات المسامحة جميعها، بينما آية السيف محددة بزمان.

هناك قوانين حرب في القرآن، وهناك احكام شرعية مستمرة مثل " ادعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالحِكمَةِ وَالمَوعِظَةِ الحَسَنَةِ.." نحتاج هذه الآية اكثر من الآية التي نسخوا بها آيات المسامحة.

يرى الباحث أن الأمر خطير، وبإمكان المسلمين استنهاض قيم المسامحة، واعادتها الى الحياة، ومن نور هذا القرآن الكريم، واعتماده كمرتكز لإقامة معمار انساني بعيدا عن العنصرية والاستغلال، وعدم التعامل مع المكونات الإنسانية المحيطة على انها حالة عدائية، تستند في تحطيم مكوناتها، نحتاج اليوم الى تطور السياق القرآني، وليس تجميده على حالات تاريخية نحتاجها الى العبرة وليس لأحكام شرعية هي محددة في التنزيل والنسخ لتعدد الشرائع وليس داخل الشريعة الواحدة علينا ان نسأل: لماذا سُمّيت أمة الإسلام بالشريعة السمحاء كمحاولة هذه المجاميع الإرهابية انتاج مجتمعات إرهابية يعدون النساء والأطفال الى التطبيع على الأحكام المبتدعة من تراثهم السلفي باعتبار الجميع مرتدين وهناك قانون (الجماعة المحتسبة) هم انفار يؤسسون مجموعة تنفذ تلك الاحكام التي يقتنعون بها في الشارع، ويقتلون السياسيين والمثقفين وممن توجه لهم اتهامات بالردة، واصبح المحتسبة يجتمعون لينفذوا محاكم ينصبونها في الشارع والامام الحسين عليه السلام يرفض مثل هذا الإرهاب ويقول: "أصبر حتى يرد الله بيني وبين القوم الظالمين" فهو لم يفرض رأيه على احد، رفض الامام الحسين عليه السلام العنف والقتل، واليوم يشرعون حكماً مفاده أن الانتحاري مات اليوم في يومه المحدد، فننظر الى التاريخ، ابن زياد يقول للسجاد عليه السلام: "الم يقتل الله علياً" فأجاب الإمام السجاد عليه السلام: كان لي أخ قتله الناس.. لو نظرنا الى وجود أطباء يسعون الى تأجيل الموت عند المرضى ان ينقذوا الناس من الامراض، ليديموا عمرهم وهؤلاء الانتحاريون قصروا اعمار الناس، فلا بد من تقصير أعمارهم.

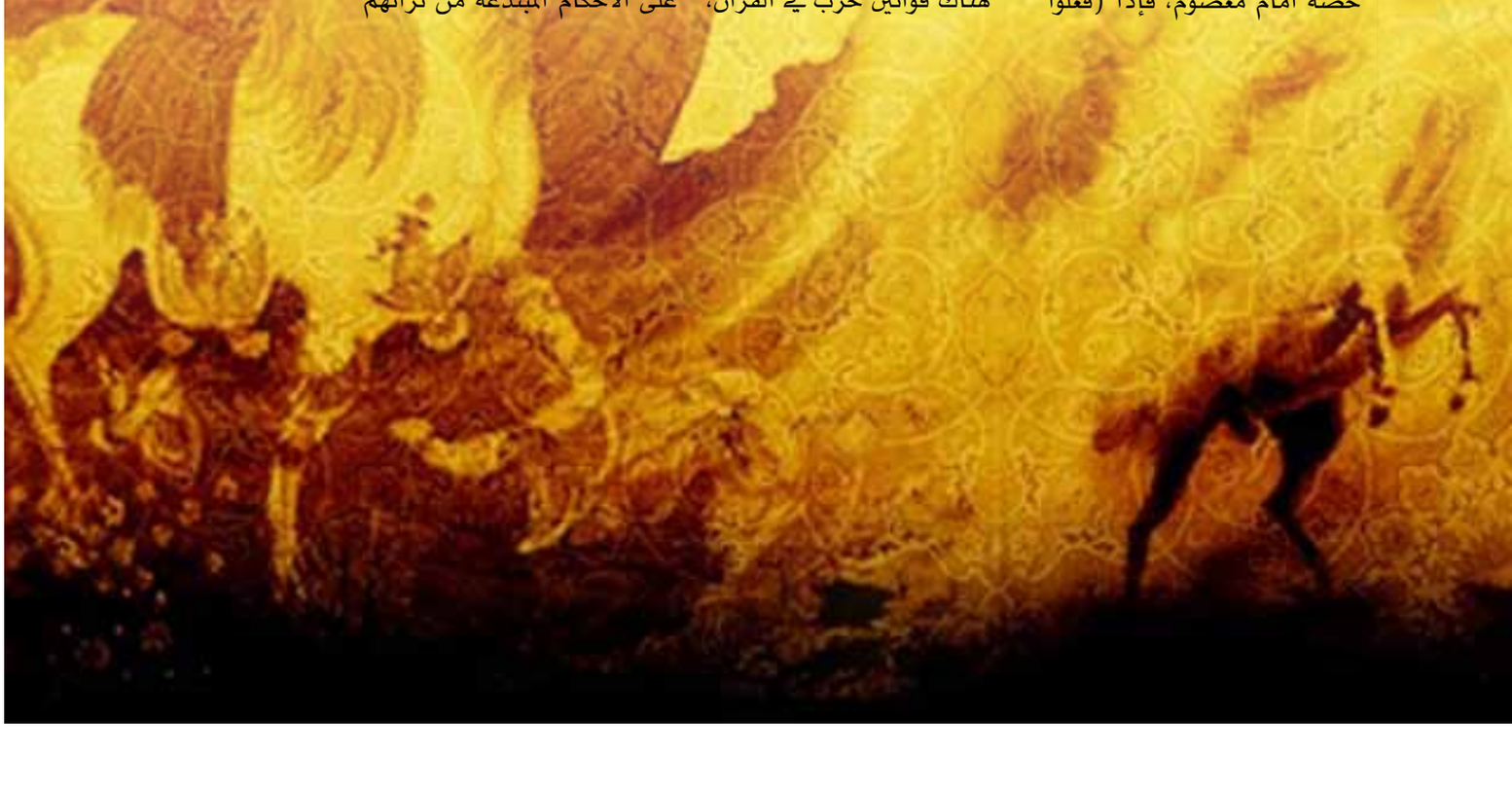

حديث الانتظـــــار

رجاء محمد بيطار

– أماه... ما بال كل تلك الدماء تجري فلا تروي غليلهم، وما بال كل تلك الدموع تتسكب فلا يغيض حقدهم؟! أللموت ولدنا وولدوا للحياة، وما بين موتنا وحياتهم تكمن أسرار الخلود؟ أما من سبيل لنحيى ها هنا.. فلا يستلّ أنفاسنا نتن تلك الجيف المتناثرة هنا وهناك على قارعة التاريخ؟!

– لا بأس يا بنيتي، ليس هكذا يعرض الزمان شريط الحياة، ولكنها صروفٌ وغِيَر، يختبر بها رب الخليقة البشر، فيصبحون على ما فعلوا نادمين، أو راضين مرضيين، فما الدنيا إلا منامٌ ورؤيا، وما الناس إلا نيام، يتخبطون بين كوابيس أهوائهم وأفكارهم، فإذا هم مكبلون بأغلالهم، يخلطون بين نيرانهم وأنوارهم، فهم تارة يحترقون وأخرى يهتدون، فإذا طرق الموت بابَهم واكتسح عبابَهم، وسلبهم طعامهم وشرابَهم، وفرّق أصحابهم وذرّى أحبابهم، تنبهوا لما كانوا عنه غافلين، وندموا على ما كانوا فيه غارقين، ولات ساعة مندم..!

– أَماه، ولكن الحياة حلوة، فيها عبق الجنان ونفحاتٌ من عطور أولئك الأحبة القدوة، ونحن لم نختبر مذ ولدنا إلاها، فكيف يكون لنا أن نحياها، وأن ننعم بعشق من خُلقنا من أجلهم وبهم نتماهى؟!

– بنيتي، ليس في ما تقولين بأس، فالحياة هي كما أسلفتُ نبتٌ وغرس، بذارها وحصادها من نفس الجنس، ونحن ما خلقنا فيها لنموت، بل لنحيى، ونعبد المولى باذلين في عشقه الروح والنفس، وبذا نهنأ ولا ينالنا لغوب أو عناء؛ لأن من مضى في عمره كما قدّر الخالق وشاء، هو الفائز ها هنا، والمتهنّي بما جنى، يترسّم خطى الطيبين، ويحذو حذوهم إن كان لهم من الطالبين.

– أماه... ولكن ذلك أمر صعبٌ مستصعب، فكيف نستطيع أن نغالب الهوى وهو فينا متجذّر، يعصف ببنيان ديننا ويدمر، ويأسر أفئدتنا ويستأسر؟!

– حينما نفهم التنزيل والتأويل، ونتنفس ذاك النسيم العليل، حينما نغوص في يمّهم الزاخر، ونقرأ ونتدبر ما تيسر لنا من سيرة كل طاهرة وطاهر، نجد أمامنا مثالاً يُحتذى، فلا نضلّ ولا ينال منا الهوى، وها إن الغريب عنهم إليهم قد سعى، أفلا نفعل نحن وهم فينا مذ ولدنا نتنفس حبهم مع الهواء؟!

– بلى يا أماه، نفعل والله، ولكن، تحيرني مسألة.

– وما تلك؟!

– أرى انشغال البشر، بين من آمن بربه ومن كفر، وأرى سعيهم الدؤوب لتحصيل السعادة، كلٌّ على طريقته المرادة، لا شأن لي بطرق الكافرين، فإني لا أرى رأيهم ولا أسعى سعيهم، ولكني عن طرق المؤمنين أسأل، فجلّهم لمعرفة

واجباته وحقوقه يسعى وبمعرفة ربه ونبيه وإمامه يجهل..!

أماه، حينما أرسل ناظريّ خلف الشمس أرصد نورها الباهر، ثم أغض الطرف لعجزي عن الإحاطة به، فهل من عذرٍ لي أن أستنير، فأكتفي بالسعي في أمور دنياي على ضوء ذاك السراج الأثير، دون أن أحاول جهدي سبر غوره؟!

إنّ عينيّ قاصرتان، وروحي تسبح عند شطآن بحره، ولكن تعلّم الغوص محمود لمن أراد أن يستكشف عمق اليمّ، ويستخرج درّه ويعيش في خيره..!

- بنيتي، دون ما تريدين جبال وأبراج، وأعاصير وأمواج، فالروح تترقى بقدر ما تتلقى، وأكثرنا اكتفى من دنياه بسراجٍ، ينير له درب المعراج، ولم يسعَ سعيه؛ كي يعرف كنه ذلك النور، ولا أراد أن يخوض معمعة الاتّقاد، عساه يستشفّ منها علّة الإيجاد، وحتى إن فعل فهو عن الوصول قاصر؛ لأنه يسبح على السطح ويخشى الخوض في الأعماق ويحاذر.

- هل إلى مثال من سبيل؟! فإني لست أحبذ كثرة التعميم والتحليل.

- نعم، ولكني لن أعطي مثالا، بل سأطرح حالاً ما فتئ منذ مطلع التاريخ ينتصب سؤالا، هي ذي كربلاء، ملحمة النصر والعشق والفداء، وصرح الحضارة وينبوع العطاء، فرغم أن الانسانية لها تشهد، وتأخذ العبرة منها ولا تتردد، يبقى الكثيرون ممن غطوا عيونهم العمشاء بأصابعهم المثلوجة، لكي يقنعوها بأن الظلام القارس محيط، ورسموا لأنفسهم أشباح حقائق وراحوا يتدثرون بها من برد الجهل المطبق.

ويبقى آخرون، يترسمون الخطى صابرين، قد تعلموا من مدرستها كل ما يعوزهم ليدركوا أن الحق لا يُعطى بل يؤخذ، وأن النصر ليس لمن تربع على العرش بل لمن احتل مركز القلب والعقل، ولكن، تبقى هناك النقطة الأساس، التي لا ينبغي أن يغفل عنها من أراد الحق وسعى إليه، ورام اكتشاف اليقين بين يديه، أن كربلاء كانت ولا تزال مدرسة الأجيال، لا للبطولة ورفض الذل فحسب، بل لكل مأثرة من مآثر النساء والرجال، فأبطالها وبطلاتها معلمون ومعلمات، خطوا بدمائهم وعطائهم سفر الحياة، ولئن قصرت الأفهام عن إدراك حقيقة الأنوار، فلا أقل من أن نحاول خوض تلك الغمار، لنفهم عن قرب واختيار وإصرار، حقيقة أولئك الأنصار الأبرار، الذين كانوا كإيانا بشراً تجمعوا من كل بقاع الأرض والأمصار، ثم ارتقوا إلى غاية ما بعدها غاية، فكانوا من تلك الشمس الباهرة كالأقمار الساهرة، فإن عجزنا عن ابتغائها صاروا لنا انعكاساً لضيائها.

فهلمي إليهم يا ابنتي، لعلنا نجد في سبر تلك الأغوار ما يعيننا على استكشاف تلك الأسرار، فنواجه الحياة كما يشاء لنا المولى ويختار، ونفهم حقاً معنى الانتظار.

زغاريد بنبرة ألم..

عماد العنكوشي

في أحد الصباحات المشرقة، حيث كانت الشمس كقرص رغيف من تنور طيني، ولون السماء ازرق كلوحة، ولون الأرض يشبه وجه ابي ذلك الوجه الذي تجسد به وجه الوطن

وتلاوة بصوت (المنشاوي): (جنات تجري من تحتها الانهار) بمقام التفاؤل وفطور شهي من يد امي التي تخلط الحنان بمقادير الطعام ومن بعد هذه الاجواء اذهب الى عملي وكالعادة عند خروجي يركض صوت امي من خلفي اعط كفارة عن هذا اليوم الى احد السائلين؛ لأنك لم تطعم قطتنا المسكينة.. ابتسم واخرج بكلمة (يا الله).

في هذا اليوم، رأيت امرأة كبيرة بالسن، فقررت أن أعطيها بما تسميه امي كفارة، فمددت يدي الى محفظتي وأخرجت النقود الى هذه المرأة ولكن بدل من ان تقول لي جزاك الله قالت كان في مقتبل العمر..!

دهشني ردها، قلت لها: من هو..؟ قالت: ولدي كان في عمرك، ولكن ذهب من اجلك واجل غيرك، لتعيشون بأمان، ملبياً الفتوى المباركة، ذهب الى سوح القتال وضحى بنفسه من اجل تربة الوطن.

قلت لها مصبراً: ألا تقرئين قوله تعالى: "وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ"، فردت بتأوه وحسرة: لا احد يصبرني على فراقه غير هذه الاية المباركة؛ لأنه امام انظار الله تعالى.

احببت ان اسمع عن حياة ولدها، قلت لها: ماذا كان يعمل قبل فتوى الوجوب الكفائي؟ قالت: بقيت له سنة واحدة ويكمل دراسته الجامعية، ويعمل كطبيب، وأتفاخر به، ولكن الان اتفاخر اكثر؛ لأنه داوى جراحات الوطن، وأول عملية جراحية له غسل وجه الخارطة بدمائه الزكية، وحين رأيت جثمانه الشريف قُلت له: حمداً لله؛ لأن جسدك سالم.. وإنني فرحة بك.. ولا تخف إنّ الله معك..

وهذه زغاريدي في غياهب الحيرة ما بين الحيرة والألم.. وهذا نطاقك، تأزرت به لأيامي الصعاب حتى لا اشعر بالوحدة، وقرأت بأذنهِ أهزوجة: (بهالنومة يوليدي مهنة).

للهِ درك من امرأة عراقية نفخر بها، تعلمت درسها من بطلة كربلاء تمزج دموعها بفرحة الشهادة..

حينها تذكرت قولاً في احد الافلام التأريخية: (الكل يريد الجنة، ولكن لا احد يريد ان يموت) وقتها عرفت ان هذا القول خاطئ؛ لأن شباب بلدي يتسابقون نحو الموت من اجل الحصول على لقب الشهادة.

من أدب فتوى الدفاع المقدس..

(أنا وعائلتي وتلعفر)

اعلام الدفاع المقدس في صحيفة صدى الروضتين

منذ زمن بعيد، وأنا لم أنظر الى الأرض كما أنظر اليها الآن، لم أتحاور مع مدينتي تلعفر، كما أستطيع أن أحاورها الآن، بهذا الجرح الذي نتقاسمه سوية، بهذا الصمت الكئيب الذي يقتلني اللحظة، لم أفكر يوماً أن أقف هكذا مع تلعفر وجهاً لوجه، كيف تستطيع هذه المدينة أن تسكت، ونحن أولادها يشدنا ألم بحجم الكون؟

وفي كل قلب لنا صرخة لا يسكتها صراخ الوعيد الداعشي، ولا دوي الرصاص، نخشى على أبنائنا وعوائلنا من الموت، وكلماتنا المرتعشة تتدلق بأبجدية مرعوبة.. أما الآن فارق الخوف صمتي، فانتفضت أمام لهفة ابن يصرخ: بابا.. والرصاص ينهش جسده الندي، قناصون يتفنون بقتلنا، تركوا ميادين المواجهة، وساحات الحروب، وتشاغلوا بقتلنا نحن عوائل تلعفر.

هناك ثغرة كبيرة تركها الجيش والحشد الشعبي لخروج عصابات داعش الى العياضية عبر البساتين المحيطة بها، وتم تخليص البيوت من الدمار ومعارك الشوارع، أهذا ما كنت تبحثين عنه يا مدينتي الجميلة في جعب الأغراب؟ وهم لا يملكون سوى الموت والدمار، الذي تناثر على أجساد أبنائنا، لم يبقَ لديّ سوى البقاء مع الموت، مع وابل الرصاص ودوي القذائف والصواريخ، مع جثة ابني الهامدة في منتصف هذا الموت المهتوك.

دعوني أدفن ابني كي لا تنهشه الكلاب، وأرحل الى ما يشاء الله.. أرحل وعائلتي الى أي موت يكرمنا بالدفن عندما نموت على أقل تقدير.. أحسن من تلعفر التي صارت موتاً يحدق بنا من كل صوب، لم تعد لي أحلام بعد اليوم، صار كل حلمي في الحياة أن أدفن ابني وأرحل...

يا حبذا لو نموت كما يموت الناس في مدن الله.. اذهبوا أنتم الى مخيمات النازحين، أما أنا لا يعنيني من ترك الابناء للكلاب ورحل، سأنتظر الليل، فالليل على ما يبدو أرحم، اذهبوا انتم.. أما أنا سأدفن جثة ابني والتحق بكم.

الماشون على الوحل

حسين علي الشامي

ليس عيباً أن يطلب المرء رزقاً في وسع الأرض إذ دعاه ربه الى ذلك.. وليس عيباً أن يطلب الانسان مأمناً له ولعياله، وأن يجد الراحة اللازمة لاستقرار روحه.

وليس عيباً اذا حاول الانسان تغيير واقعه المر من خلال التجارب التي يجربها، لعل وعسى ان يجد حلاً لأزماته.

وليس عيباً أن يطلب الوسائل الحديثة لتطوير أفكاره وأفكار خَلفه.

وليس عيباً أن يعمل الانسان على ايجاد المدارس العبقرية لاكتشاف مواهبه أو تنميتها.

كل هذا ليس سيرا على وحل، ولا خذلانا لوطن، ولا حرمانا لأم من ابنٍ لها، ولا استضعافاً لأمةٍ لطالما خذلت ابناءها..!! ولا تخيب ظن ابٍ لازم سنين العمر مراقبا فلذات كبده تكبر امام عينه.

كل هذا ما هو إلا ثورة على سحب الجهل الداكنة، وطرد لتلك الاوهام المُضعفة، وما هو إلا كسرٍ لقيود خلفها لنا تراثنا المليء بالأزمات.

كل هذا ما هو إلا تحطيم لتلك العادات التي تربو عليها وكانت من اكبر الجرائم التي ارتكبت بحق الخارج عليها كانسان يدافع عن شخص انسانيته، ويبحث عن امل بين كومةٍ من الازمات الضعف.. المعاناة.. الازمات..

كل هذه (النادرتاليات) التي اكلت وشربت على جسد امتنا العظيمة، واعتلت سقف كبريائه، أضحت الامة كأنها طاولة لهم.. عليها سائر المغذيات الرائعة وتحت هذا السقف جياع.

قد لا تصدقني ان قلت لك: انهم لا يعرفون الفرق بين قطعة اللحم والتفاحة.. ظناً منهم انهما من جنسٍ واحد..! بينما في الأعلى تسكن كل تلك المعاناة لتتغذى وتبتهج، واصحابها يفكرون بإضفاء المزيد من المتعة على معاناة المساكين تحت الطاولة.

ليس هذا مهما!!.. ليس هذا مهما!!

ما هو المهم؟ قد أُخطئ أو أُصيب وليعذرني اخوتي وأحبتي..!

ولكني اعرف سبب المعاناة من هو؟! ومن يجب ان يتحمل سبب تلك المعاناة كمسببٍ رئيسي؟!

أقولها بصراحة: انا اول الاسباب التي تعصف في بلادي..!!

ارى اخي مبتسما وفرحا ويصيح بصوت عظيم عرفنا من هو المسبب..! لكنه بأنانيته نسى انه شريكي في كل هذا، وما حالنا اليوم الا هو شراكة نتقاسم نحن الجميع سبب ضعفه، وما نعانيه من الضعف والاضطهاد والتقلب والدمار والقتل والهروب كلنا فيه حد واحد، وليس بيننا تفاوت بالشكل والهيئة، فأسودنا وأبيضنا وأحمرنا وأسمرنا بمزاجياتهم الوردية ودمائهم الحمراء كلهم اشتركوا في معاناتنا.

تغير الوضع وفتحت الحدود امام اخوتي، وبدت قوارب الهجران تسرق مني احبتي، على سطح البحر تطوف هناك كأنها سرب من الحجاج بيض القلوب، سرقتهم معاناتهم مني، وغَدرَ الزمانُ بهم فشظى أمانيهم، وقتل احلامهم، فمات من مات، وحزن على ذلك من حزن، وما فائدة الحزن وقد خسرت زوجي وعيالي، وخسرت اموالي وعملي، الأفظع وطني الذي تركته خلف ظهري، ولم أرَ غير انانيتي..

هل استحق الخسارة؟!

استحقها..!؛ لأني من قررت المشي مع الماشين على الوحل، وطلبت المسكنة والتودد لكسب العيش ولم اطلب الرزق العفيف.

استحقها..!؛ لأني لم اخرج لطلب الراحة والامان لعيالي، انما طلبت حرية غير محدودة بحدود وكأني انسان بلا مبدئ.

لذلك استحق هذا العصف بحياتي، واستحق هذا التغيير الاسود في ايام عمري.

نعم استحقها..!! فطين بلادي كان يستحق مني دمائي، وكان الاولى الاندفاع الى ساحةِ الصبر والكفاحِ؛ لدفع عتمة الغي بدلاً من البحث عن وطن المجونِ..

قد اتجاوز الحد واقول: نحن لن نهاجر لهدف.. إذا لم نطلب العلم، ولم نطلب الفكر، ولم نغير جملة الذهنيات التي اتينا بها، فكل ما فعلناه هو مجرد نسيان لذلك الملقى على ضفاف الشاطئ، وصفقنا لمن قتله..

فهل عرفت لمَ نحن ماشون على الوحل؟!

مركز المشاريع القرآنية التابع لمعهد القرآن الكريم

يقيم حفلاً بهيجاً بمناسبة عيد الله الأكبر

شاركت العتبةُ العباسية المقدسة زائري المولى أبي الفضل العباس عليه السلام الفرحة والسرور ابتهاجاً بذكرى حلول عيد الله الأكبر، الغدير الأغر الذي توّج فيه المرتضى علي بن أبي طالب عليه السلام أميراً للمؤمنين وخليفة لرسول الله صلى الله عليه وآله، حيث اعتادت العتبة العباسية المقدسة على احياء المناسبات الدينية العظيمة بفعاليات متنوعة تشارك فيها الجموع الموالية المجتمعة على المحبة والولاء في الصحن العباسي الشريف.

تقرير: علاء سعدون

تنوع الاحتفال بين تلاوة آيات من الذكر الحكيم في محفل أقامه مركز المشاريع القرآنية التابع لمعهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، وذلك بمشاركة نخبة من قرائه الشباب الذين تميزوا بحناجرهم القرآنية المباركة، تقدمهم القارئ فيصل مطر، ثم القارئ ليث العبيدي والقارئ رضا الزبيدي، وختاماً مع القارئ علي الساعدي.

لم يقتصر الاحتفال على يوم واحد وفعالية قرآنية واحدة، حيث أقام قسم رعاية الحرم الشريف بدوره حفلاً بهيجاً شارك فيه ثلة من الشعراء والمنشدين، ابتدأت أولى فقراته مع للرادود الملّا ثامر العارضي، ثم اعتلى المنصّة بعد ذلك الرادود الملّا حسين العكيلي، اللذين رسما البهجة والسرور على وجوه الحاضرين بالأناشيد والمواويل التي صدحت بها حناجرهم الولائية، أعقب ذلك مشاركة شعرية للشاعر محمد الأعاجيبي صاحب القصائد الحماسية المرصعة بالمحبة والولاء ليُختتم الحفل بعد ذلك بالرادود الحسيني الملّا علاء البياتي.

هذا والكثير من الأنشطة والفعاليات التي قامت بها العتبة العباسية المقدسة بهذه المناسبة العطرة من خلال أقسامها المتنوعة التي أبتهج كل منها على طريقته وفي مجال عمله وتخصصه، مجددين بذلك البيعة لأمير المؤمنين عليه السلام، وفرحين بما آتاهم الله تعالى من شرف الخدمة في مراقد الطهر والقداسة.

جمعية كشافة الكفيل

تقيمُ احتفالية خاصة بعيد الغدير الأغر بمشاركة جمعٍ من عناصرها

بالتزامن مع عيد الغدير الأغر، أقامت جمعية كشافة الكفيل في شعبة الطفولة والناشئة التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة احتفالية خاصة لإحياء هذه المناسبة العظيمة ألا وهي ذكرى تنصيب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام خليفة للمؤمنين بمشاركة جمع كبير من عناصرها الكشفية، تضمنت الاحتفالية التي احتضنها سرداب باب الكف ضمن مشروع التوسعة تقديم العديد من الفقرات الولائية كالأناشيد وإلقاء الشعر وغيرها من الفقرات.

تقرير: زاهر الكربلائي

استهلت الاحتفالية بتلاوة آيات من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحماً على أرواح شهداء العراق ليعزف بعدها النشيد الوطني.. كما كانت هنا كلمة للشيخ علي السعيدي من شعبة الدراسات في قسم الشؤون الفكرية والثقافية والتي استهلها بذكر محامد وصفات امير المؤمنين عليه السلام مستشهداً بأقوال وأحاديث الأئمة عليهم السلام.

كما تحدث عن الدور الكبير الذي لعبه عليه السلام في نصرة الدعوة الاسلامية ومشاركته في جميع الحروب التي خاضها المسلمين من اجل اعلاء كلمة الله تعالى مبينا ان عيد الغدير هو عيد الله الاكبر والذي نصب فيه امير المؤمنين هو اعظم الاعياد واشرفها؛ لأن فيه اكمل الدين واتممت النعمة.

مسؤول وحدة الأنشطة والمخيمات الأستاذ علي حسين عبد زيد بين لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

"نبارك للإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه والامة الاسلامية جمعاء هذه المناسبة الجليلة وهذا الحدث الاعظم الا وهي مناسبة عيد الغدير الاغر الذي نصب فيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وليا وخليفة للمؤمنين اجمع والذي تجسدت فيه كل معاني الخير والمحبة والعطاء للإسلام حيث نعود الى تلك الاجواء الايمانية التي

الاستاذ علي حسين عبد زيد

الاستاذ علي عودة

هيأ فيها الرسول الاكرم ﷺ لهذا الحدث المبارك.

وتأتي هذه الفعالية ضمن الانشطة المتواصلة التي دأبت جمعية كشافة الكفيل على اقامتها بشكل سنوي حيث تضمنت العديد من الفقرات والفعاليات الولائية من القاء الشعر وتقديم الاناشيد وغيرها من الفعاليات.

وأضاف: "نحن نهدف من خلال هذه الاحتفالية التي حملت عنوان (علي اميري ونعم الامير) واشتركت فيها جميع الفئات الكشفية (البراعم والكشافة والجوالة) الى توعية العناصر بعظمة هذه المناسبة وفهم معنى هذا العيد وكيفية اكتمال الدين بتنصيب امير المؤمنين عليه السلام خليفة لرسول الله ﷺ لنزرع في نفوسهم احياء مناسبات اهل البيت عليهم السلام".

من جانبه، الاستاذ علي عودة من جمعية كشافة الكفيل بين قائلاً: "نقيم اليوم هذا الاحتفالية لإحياء مناسبة عظيمة على قلوب اتباع ومحبي اهل البيت عليهم السلام الا وهي عيد الغدير الاغر الذي نصب فيه رسول الله ﷺ امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قائدا للأمة ووليا لأمورها بمشاركة جمع من العناصر الكشفية حيث تضمنت الاحتفالية العديد من الفعاليات والاهازيج الولائية التي تبين عظمة هذا المناسبة المباركة".

العنصر الكشفي مجتبى علاء تحدث قائلاً: "نحن سعيدون اليوم بإحياء هذه المناسبة العظيمة على قلوب المؤمنين جميعاً ألا وهي عيد الله الاكبر عيد الغدير الاغر ذكرى تنصيب امير المؤمنين عليه السلام خليفة لرسول الله ﷺ لذلك دأبنا في كل عام على احياء هذه المناسبة من خلال اقامة احتفالية ولائية بمشاركة جميع العناصر الكشفيين".

نافذة على التأريخ

القسم الأول

علي الخباز

ادخلوها بسلام آمنين.. باسمه وسلامه وسلام ملائكة تطوف..

المدن المجبولة بالخير والتواريخ الندية والدعاء..

عام ٦١هـ حيث واقعة الطف ومقتل الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام ومجموعة من أهل بيته وصحبه عليهم السلام، هبَّ بنو أسد ليواروا الأجساد المباركة، فشيدوا القبر الشريف على مرتفع بارز عن الأرض، وبنوا له مسجداً على قبره الشريف عبارة عن سقيفة وباب.

وفي عام ٦٦هـ شيّد المختار الثقفي مسجداً وسرادق حول القبر من الآجر والطين، واترت عليها ملوك وسلاطين، سلطان يهدم وآخر يبني.. هدم هارون العباسي المرقد وأعاد بناءه المأمون سنة ٢٠٢هـ وأزال المتوكل القبر.

وفي عهد المنتصر سنة ٢٤٧هـ أعيد بناء المرقد، وتم توسيعه، وشيدت حوله الدور والأسواق، فأصبحت مدينة عامرة تقطنها آلاف النفوس، سعى سلاطين الدولة الأيلخانية الجلائرية لتعمير وتطوير هذا البهاء المحمدي في سنة (٧٣٨ هـ -٧٩٠هـ) ليتم على يدهم انجاز هذا البناء الماثل للعيان حدود الحرم المطهر.

- مداخل البهو الذهبي: بنيت جدرانه الداخلية من الطابوق الفرشي المبني بالطين، وأما الأبنية المضافة، فهي إما عثمانية أو صفوية أو قاجارية.. وتوارت على العتبات المقدسة أيضاً نقائض السياسة.. هناك من يهدم وهناك من يعيد، الشيطان يحزب اتباعه لهدم المراقد المباركة، والله يبعث من يعمرها بالصلوات.

يدمر المشعشون الصحن المبارك، ويهدمون ويسلبون كل خيراته، فينهض الأمير بوداق ليبعث قائده سيد علي ليعمر المرقدين في كربلاء، يغزوا الوهابيون كربلاء ويسلبوا مقتنيات العتبة من ذهب ونفائس كريمة وسجاد ومال، وقتلوا وهدموا وتركوا كربلاء أشلاء مدينة، وعتباتها مذبوحة الوريد، عندها قام السلطان فتح علي شاه القاجاري في سنة ١٢٢٠ه بتجديد ما نهب من المرقد خلال هذه الغزوة المشؤومة على كربلاء.

وتم إكساء ونقش مئذنتي العتبة العباسية المقدسة على ما هو ماثل العيان، وتم أيضاً انشاء النفق الأرضي للعتبة المقدسة، وأمر السلطان فتح علي شاه بصناعة ضريح لمرقد العباس عليه السلام من الفضة الخالصة.

وقد تم تكملته بعد وفاة السلطان سنة ١٢٤٩هـ ونصب من قبل ولده، جمع الشاه اسماعيل باشا الأول نخبة من البارزين في صناعة الفسيفساء والمختصين بالتنبيت والتطعيم على الخشب، ليصنعوا ستة صناديق خاتم من الفسيفساء، مزينة النقوش لمراقد الأئمة في كربلاء والنجف والكاظمية وسامراء بدلا من صناديقها القديمة.

أسماء كثيرة لملوك وسلاطين ورؤساء عمروا وشيدوا، ولا يمكن لاحتواء جميع الأسماء في سنة (١٠٤٢-١٠٤٥هـ) تم تعمير المرقد من قبل الشاه صفي الدين حيث أمر بصيانة المنائر المباركة، وشيد اربع منائر صغيرة في زوايا سطح الروضة المقدسة بقيت الى عام ١٩٥٣م، ولو نظرت الى تأريخ الضريح، وعمليات التجديد.. لرأيت أن كل جيل يودّ أن يضيف شيئاً ما للضريح.. ليتقرب الى الله تعالى، وليحمل التاريخ هذا العمل هوية انتماء.

(الأمنُ الثقافي، مفاهيم وتطبيقات)

عنوان النسخة الرابعة من مؤتمر العميد الدولي

مؤتمر العميد الدولي أحد أهم المؤتمرات الاكاديمية التي يقيمها مركز العميد للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة على الصعيد الدولي، حيث يتعاطى هذا المؤتمر بفعالياته مع خيرة الأساتذة والباحثين الأكاديميين في العراق وخارجه، ويتناول موضوعات مهمة تلامس الواقع المعاش في بلدنا العزيز.

تغطية: زين العابدين ظنون

وقد وصل هذا المؤتمر الذي يقام سنوياً تحت شعار (نلتقي في رحاب العميد لنرتقي) الى نسخته الرابعة التي تحمل عنوان (الأمن الثقافي، مفاهيم وتطبيقات)، واستمرت لمدة يومين بمشاركة عربية ودولية شملت باحثين وأكاديميين من ثماني دول: (لبنان، سلطنة عمان، الجزائر، إيران، بريطانيا، كندا، إيطاليا، الهند) إضافة الى الدولة المضيفة العراق.

حفل افتتاح المؤتمر شهد حضوراً واسعاً لباحثين وأكاديميين من داخل وخارج العراق وممثلين عن العتبة العباسية المقدسة، وحظي بتغطية اعلامية مميزة، واستهل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم رتلها القارئ ليث العبيدي، تلتها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق، ومن ثم الاستماع للنشيد الوطني العراقي ونشيد العتبة المقدسة (لحن الإباء).

أتت بعد ذلك كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وقد القاها أمينها العام السيد المهندس محمد الاشيقر (دام تأييده)، وقال فيها:

مرةً أخرى نلتقي في رحاب العميد لنرتقي في مؤتمر العميد الدولي الرابع، حيث يلتئم جمعٌ من الأساتذة والباحثين ليتناولوا قضيةً مهمة من قضايا الفكرِ والمجتمع، ألا وهي قضيةُ الأمن الثقافي، وقد باركت العتبة العباسية المقدسة ممثلة بسماحة المتولي الشرعي السيد أحمد الصافي (دام عزه) عقد هذا المؤتمر، استناداً الى قناعتِها في الإفادة القصوى من العقل الأكاديمي في إيجاد حلول لكل من يداهم الأمة أو يهدد وجودها، سيما وأن أمتنا باتت

القارئ ليث العبيدي

د. علاء الموسوي

د. مشتاق عباس

مهددةً في أمنها الفكري والثقافي، وهذا تهديد لا يقلُّ خطراً عن أنواع التهديدات التي تتعرض لها الأمة، ومن هنا تداعى جمع من الغيارى على أمتِهم على أن يتخذوا من هذهِ المشكلة موضوعاً لمؤتمر العميد العلمي الرابع.

واختتم قائلاً: العتبة العباسية المقدسة في انفتاحها على فعاليات أكاديمية داخل العراق وخارجه إنما تؤكد رسالتها في أن يأخذ علماء الأمةِ دورَهُم في القيادةِ الفكرية لأمتِهم، وأن تكون لهم القدمُ الراسخةُ في كل ما تحتاجُه شعوبُهم.

جاءت بعدها كلمة المَجمع العلمي العراقي، حيث ألقاها رئيسه الدكتور أحمد مطلوب، وجاء فيها:

الثقافة بمعناها العام (موروث يُحافظ على متناقلِ المجتمعات)، وهي العلومُ والمعارفُ والفنونُ أو مجموعُ ما توصلت اليه أمة أو بلاد في الحقولِ المختلفة من عاداتٍ وأوضاعٍ اجتماعيةٍ، وقيمٍ ذائعةٍ في مجتمعٍ معين ونحوها، مما يتصل بطريقةِ حياة الناس، الثقافة هي هويةُ الأمة، ولذلك كان الحرصُ عليها عظيماً بمفهومها العام، فضلاً عما يُضاف الى معانيها مما يتصل بالعقيدة التي هي أساس الكيانات البشرية.

ولذلك اختلفت مفاهيمُ الثقافة بحسب عقيدةِ القوم، ومن هنا كان الحرصُ على العقيدةِ تمسكاً بالثقافة التي ارتبطت به.. ويدخلُ في الثقافة عنصر اللغة وهي وعاؤها، ومن غير اللغة لا تكونُ ثقافة علمية ناضجة، ولذلك سعى بعضُ الخارجين على الأمةِ التخلص من اللغة لتنهار الثقافة وتجريدها من معناها النابض بالحياة.

لذا فإن الجهاد أو الدفاع عن الثقافةِ واجب أمام الغزوِ الثقافي المتمثلِ الآن بالعولمةِ التي طرحت أول ما طرحت القضايا الاقتصادية لما للاقتصاد في حياة الشعوب من أهمية بالغة واثر كبير، ولا سيما الدول النامية التي يرزَحُ معظمها تحت نيرِ الفقر والحرمان، وَدَعتْ الى اندماجِ العالم في حقول التجارةِ، واستثمار القُوى الفاعلةِ، وتأسيس الشركات الكبرى المتعددة الجنسية لتحكم قبضتها على التجارة العالمية.

كما أن العولمة تبنت شعار (الإنسانية) والأسرة العالمية (الواحدة) لقيام مجتمع جديد تذوبُ فيه الفوارق القوميةُ والوطنيةُ والدينيةُ، أي جعل العالم واحدا لتسود فيه العدالة والمساواة والاخاء في ظل (القطب الواحد)، وهذا يؤدي الى مسخ الثقافات القومية وسيطرة ثقافة العولمة، ولذلك تفقد الأمة هويتها الثقافية التي تنبع من واقعها، وأن التصدي للعولمة في هذا الجانب مهم، ولا يعني ذلك الانغلاق على ثقافات الأمم، والشعوب؛ لأن العولمة شيء، والعالمية شيء آخر، وكما لا ينفي تعزيز الحوار بين الحضارات.

وأضاف قائلاً: يتصل بالأمن

د. أحمد مطلوب

الثقافي شؤون، ومنها التربية وهي شقان: الأول: هو التربية البيتية، وتشمل التربية الدينية والقومية والوطنية والخلقية وشذوراً ثقافية لتكون منطلقاً للارتباط بالثقافة العامة والحرص عليها، والثاني: هو التعليم ويشمل المناهج الدراسية في مراحله المختلفة، وتكون الثقافة جزء مهماً من تلك المناهج التي لا تعبثُ بها الأهواء والنزاعات؛ لأن الثقافة توحد لا تبدد، ولها ثوابت على الرغم من الجديد الذي يولد من الصلب والترائب.

التاريخ من أهم معالم الثقافة، وهو سيرةُ الأمة في حياتها، والصدق فيه ركنهُ الركينُ لا ما يَحدُث من تزييف لأحداثه وشخوصه ومعالمه، وإن الوقوفَ عند هذه المعالم في المؤتمر الذي يعقده (مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات) لمن أهم القضايا التي تحافظ على (الأمن الثقافي) في عهد تتصارعُ فيه الأهواءُ والنزعاتُ، ففي ذلك بقاء هوية الأمة، وثقافتها، وحريتها، وامتلاك أمورها واستقلالها.

لتأتي بعد ذلك كلمة الوفود المشاركة والتي ألقاها بالنيابة عنهم الدكتور محمد بن ناصر المحروقي من سلطنة عمان، وقال فيها:

نلتقي في هذه الدورة العلمية الرابعة لمؤتمر العميد بالعتبة العباسية المقدسة حول موضوع مهم جداً يؤرق الساهرين على الأمم والمجتمعات من المفكرين والساسة والتربويين، وهو موضوع (الأمن الثقافي)، موضوع يطرح نفسه في كل عصر، يكتسب أهمية أكبر في اللحظة الزمنية الراهنة التي تكالبت فيها الأمم على شعوبها تكالب الذئاب على قصعتها، ويكسب أهمية أكبر بعد اختراق صمامات الأمان التي كانت توفرها الأسر والمجتمعات للناشئة الصغار، فعدت سماوات الأثير مفتوحة لكل صوت وناعق، وأمسى العالم قرية صغيرة مفخخة بالأفكار الملوثة، التي تشوش العقول فيمسي الباطل حقاً، ويمسي الاعتداء على الآمنين قربة الى الله تعالى، وتستحيل الهوية مسخاً بعيداً عن القيم والأصالة الممثلة للحق والخير والجمال.

واسترسل قائلاً: ما أجمل أن تتحد رسالة الجامع والجامعة للنهوض بالأمة ورعاية احتياجاتها الروحية واليومية، وتأمين التعليم والصحة والخدمات، وهو ما نراه في هذا النموذج الفريد لمؤسسات المجتمع المدني الذي تمثله العتبة العباسية المقدسة، وتسعى الى تنفيذه بكل ما أوتيت من إرادة وإخلاص ومقدرات مادية، عبر برامج مدروسة لاستكمال البنية التحتية وتنظيم الملتقيات الفكرية والبرامج العلمية، وإن حواراً علمياً وصريحاً وجاداً كهذا الحوار الذي يطرحه مؤتمر العميد حوار ملزم، وأن الاحتكام الى صوت العقل والمنطق والخروج من شرنقة الأفكار الضيقة والأفكار التي تلغي

د. حيدر غازي

د. محمد بن ناصر المحروقي

الآخر هو الخيار الوحيد لانتشال الأمة مما هي فيه، وتحقيق أمن فكري وتقارب مجتمعي وتطور على جميع الأصعدة، وأن نبرة التكفير التي تتبناها طائفة من المسلمين لن تقود إلا الى مزيد من التناحر، وتعطيل للعقل الذي أكرمنا الله تعالى به مما يقود الى زعزعة أركان الأمة ودمارها.

واختتم قائلاً: أشكر القائمين على تنفيذ هذا المؤتمر الدولي على عطائهم العلمي وعملهم الدؤوب لتنفيذ هذا المؤتمر المهم.. وأسأل الله العلي القدير أن يحقق هذا المؤتمر النتائج المرجوة التي وضعها القائمون، وأن يوفق الجهود المخلصة لتوحيد صف المسلمين والتقريب بينهم، وأدعو من الله(عز وجل) أن يحفظ العراق العظيم، وأن يوفق ولاة أمره الى ما فيه الخير والسداد.

واختتمت الكلمات بكلمة اللجنة التحضرية للمؤتمر والتي القاها الدكتور علاء جبر الموسوي، قائلاً:

إن مسؤولية تحقيق الأمن الثقافي تقع على عاتق أفراد المجتمع ومؤسساته كافة، إلا أن المسؤولية الكبرى فيه تقع على عاتق النخبة المثقفة التي نحن بصدد الاستماع الى أبحاثهم المقدمة لهذا المؤتمر، إذ استشعر القائمون على هذا المؤتمر وعلى رأسهم سماحة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) هذه الأهمية وخطرها، لذا عمدوا الى استنهاض أقلام المثقفين للكتاب في هذا الموضوع ووضع الحلول له والتوصيات التي من شأنها حماية المجتمع من مخاطر كبرى قد يتعرض لها.

ولأهمية الموضوع وخطورته في الوقت نفسه كانت الاستجابة من قبل أقلام الثقافة والمعنيين كبيرة، فقد وصل الى اللجنة التحضيرية (٦٨) بحثا قبل منها (٥٠) فقط، منها (٢٤) بحثاً في اللغة العربية، و(٢٦) بحثاً باللغة الانكليزية، وكان عدد الأبحاث من داخل العراق (٣٤) بحثاً، ومن خارجه (١٦) بحثاً من دول توزعت بين: (لبنان، سلطنة عمان، الجزائر، إيران، بريطانيا، كندا، إيطاليا، الهند).

وأضاف: تُعد الثقافة صورة حيوية لمعنى الحياة وشكلها المتغير بحسب المكان الذي هي فيه، وأن الثقافة بهذا المفهوم قوة لا يُستهان بها في تحديد علاقات الأفراد بعضهم مع البعض الآخر، إذ يكفي أنها المفهوم الأوسع والأشمل لأشكال هامة ومختلفة من نواحي الحياة وممارستها اليومية، ومن شكلها يرسم شكل التاريخ البشري القادم، لذا أي تفكير للأمة بالتقدم والزهو والاعتزاز أمام الحضارات الأخرى لابد وأن يصحبه وجود قدرة ثقافية قوية تصمد أمام التحديات الكثيرة التي ستواجهها.

د. حسن المعموري

ومن بين أهم هذه التحديات هو ما بات يعرف اليوم بالأمن الثقافي؛ لأننا وفي هذا العالم الذي تقاربت فيه المعارف الى حد كبير، لابد لنا أن نتأثر بالآخر، إذ تزداد أخطار الأمن الثقافي باستمرار واتساع هذا الفضاء المفتوح عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ولأن زعزعة الأمن الثقافي قد يكون في كثير من الأحيان هدفاً يسعى اليه أعداء هذه الأمة بهدف إضعافها وتمزيقها، كان لابد لنا من أن نحصن أنفسنا من هيمنات كثيرة كالهيمنة التكنولوجية والهيمنة الثقافية والتبعية الفكرية والتشظي والتنازع والتناحر والتمزق.

ومن هنا كان الحفاظ على الأمن الثقافي بوصفة الحبل الواصل بين أبناء الأمن السياسي والاقتصادي، بل لعلة أحد أهم الضمانات للأمن السياسي والاقتصادي والاجتماعي وبالتالي الأمن الوطني.

لم يكن الهدف من إقامة هذا المؤتمر غلق الأبواب أمام الثقافات الأخرى الوافدة عبر آليات التواصل الكثيرة أو تقييد تجربة الجيل، بل إن المطلوب هو تجنب الضرر الذي يستهدف ثقافتنا والقيم والعقيدة، وكل ما له شأن في تأثير على وحدتنا وتماسكنا، فغايتنا هي الوقوف على الأساليب التي من شأنها معالجة هذه المضامين والوصول الى عمل برامج من شأنها حفظ الأمن الثقافي لهذه الأمة، وتعزيز ثقافة التسامح والاعتدال، ليكون ذلك الأمر مشروعاً ينضم الى مشاريع مركز العميد المتنوعة والتي تكمن في مجملها بإقامة أكثر من مؤتمر سنوي حول الإمام الحسين (علية السلام)، بالتعاون مع الجامعات العراقية ومشروع صدى وما كتب عن شخصية المرجع الأعلى السيد علي السيستاني (دام ظله) في الجامعات، والمجلات ومركز الأبحاث الأمريكية والأوربية، ومشروع موسوعة العميد للبلدان القديمة، ومشروع معجم العميد التاريخي لألفاظ القرآن الكريم، ومشروع نهج البلاغة، والأسلوبية الحديثة، ومشروع خطب الجمعة وتوثيقها، ومشروع معجم العميد في ستة مجلدات يتناول العالم القديم في العراق وما يتلازم معه بالإضافة الى مجلاته المحكمة الإنسانية والعلمية التي يصدرها دار الرسول الأعظم، بالإضافة الى عدد كبير من المشاريع التي هي قيد الإنجاز.

ليتم بعد ذلك عرض فيلم قصير يتضمن أبرز استعدادات المؤتمر، وفعاليات النسخة الثالثة منه، إضافة لإطلالة على مشاريع مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات.. واختتم حفل افتتاح المؤتمر بمشاركة بحثية بعنوان (الأمن الثقافي في مداخل تعريفية) للأستاذ الدكتور مشتاق عباس معن من العراق.

ورشة علمية حول المجمع العلمي وأثره في الأمن اللغوي

تقرير: علاء الحسيني

د.احمد مطلوب

د.احمد محبس الحصناوي

أ.د.محمد حسين علي زعين

أ.د.عادل نذير بيري

اختتمت فعاليات اليوم الأول لمؤتمر العميد الدولي الرابع بورشة علمية حملت عنوان (المجمع العلمي وأثره في الأمن اللغوي)، اشتركت في انعقادها نخب من أساتذة الجامعات والباحثين من داخل العراق وخارجه، حضر بينهم رئيس المجمع العلمي العراقي الدكتور أحمد مطلوب.

أقيمت الورشة على قاعة المؤتمرات في مجمع الإمام الهادي عليه السلام التابع للعتبة العباسية المقدسة، وكانت برئاسة الدكتور كريم الناصح، الذي بيّن في استهلال حديثه أن الغاية من هذه الورشة هو تفعيل دور المجمع العلمي العراقي، وإيجاد السبيل للعودة به إلى دوره ونشاطه، حيث أن المجمع يعد مؤسسة علمية ثقافية رصينة من أهدافها العناية باللغة العربية والمحافظة عليها، والاعتناء بالتراث العربي والإسلامي، وتشجيع البحث الهادف في الأدب والعلوم والفنون.

حددت محاور الورشة من خلال ثلاثة بحوث في موضوع المجمع العلمي والأمن اللغوي، حمل أولها عنوان (تاريخ المجمع العلمي العراقي) للدكتور احمد الحصناوي، تحدث فيه عن المجاميع العلمية في العالم وصولاً إلى المجمع العلمي العراقي الذي تأسس بتاريخ ١٩٤٧م.

أما البحث الثاني فكان للدكتور محمد حسين، حول قانون الحفاظ على اللغة العربية المرقم (٦٤) لسنة (١٩٧٧)، مشيراً إلى ضرورة تفعيل هذا القانون وتعديل بعض فقراته، من أجل النهوض بالمجمع العلمي العراقي ودوره في حفظ الأمن اللغوي.

ختاماً قدم الدكتور عادل نذير بحثاً قيماً بعنوان (الأمن اللغوي في كربلاء - التشريعات والغايات)، رصد في جانب منه الخروقات اللغوية والثقافية في مدينة كربلاء، ومنها على سبيل المثال أحد شوارع كربلاء، يسمى شارع (السناتر) وهي مفردة أجنبية ليست من لغتنا، في حين أن له اسم رسمي (شارع فاطمة الزهراء عليها السلام)، ناهيك عن اللافتات التي تحمل أخطاء لغوية وتلك المصطلحات الأجنبية التي كتبت باللغة العربية والتي تشكل (٩٠٪) منها، فاخذ الناس يتقبلونها ويتداولونها بكثرة وهذا ما سيؤثر حتماً سوف في المستقبل فتصبح العربية في غربة، ويصبح العربي غريباً عن لغته.

فضلاً عن العديد من المناقشات والآراء والمقترحات التي فعّلت الحوار بين السادة والسيدات الحضور، وجعلت من الورشة علمية وإيجابية بشكل رصين وكبير، لتختتم بعد ذلك بتكريم رئيس المجمع العلمي العراقي الدكتور أحمد مطلوب على أمل أن تكون التوصيات لهذه الورشة ناجعة ومؤثرة للنهوض بالمجمع، والعودة به إلى نشاطه.

الجلسة البحثية الأولى

متابعة: أحمد صالح

انطلقت الجلسة البحثية الأولى المقامة ضمن فقرات مؤتمر العميد العلمي العالمي الرابع، وكانت الجلسة برئاسة الدكتورة انسية أبو القاسم من جمهورية إيران الإسلامية، أما مقررها الدكتور نجم الموسوي من العراق ليعلن انطلاق الجلسة، وكانت باكورة بحوثها للشيخ الدكتور خالد محمد محرم من لبنان وعنوان بحثه (الأمن الثقافي ومتطلبات تحقيقه) بيّن فيه:

في ظل التهديدات الدائمة والمستمرة والمتزايدة سواء أكانت من الدول الكبرى، أو الاستعمار التكنولوجي الجديد والمسمى بالعولمة، يظل الأمن الثقافي هو صمام الأمان لتحقيق حلم الشعوب بالتكاتف والتلاحم في أوجه الحياة المتعددة للوصول إلى الأمن الذي نريده على المستويات كافة: الدينية، والثقافية، والحضارية، واللغوية، والاقتصادية وحتى السياسية.

ولخص قائلاً: إن الهدف الأهم والضروري والعاجل هو حماية المجتمعات العربية والإسلامية من التفكيك، وطمس هويتها، وتدمير حضارتها، ومحاولة إنهاء كل أشكال الثقافة المجتمعية، واستبدال القيم الأخلاقية والمبادئ التي طالما تمتع بها المواطن بقيم العولمة التي لا تقوم إلا على المصلحة الفردية والتفرقة بين الشعوب.

البحث الثاني كان للدكتور حسين عليوي الزيادي من العراق وعنوانه (الأمن الثقافي ركيزة أساسية لتحقيق الأمن الإنساني) بيّن فيه:

أصبح الأمن بمفهومه العام ضرورة ملحة للمجتمع الإسلامي؛ لأن من خلاله تتحقق رفاهية الفرد، ويعمّ الخير جميع أفراده، ويرتقي بالمجتمع إلى مصاف الأمم المتحضرة، لذا نجد أن الإسلام قد أولاه اهتماماً بالغاً، ونوّه عنه في تشريعاته.

لقد جاءت النصوص الصريحة من الكتاب وأحاديث النبي المصطفى وآل بيته عليهم السلام لتعزز هذا المبدأ، فقد قال تعالى: "الذينَ آمَنُوا وَلَم يَلبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مهتَدُونَ" سورة الأنعام، آية (٨٢). وقال الله تعالى: "وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ" سورة البقرة: آية (٢٠٥).

ولاشك أن الأجواء التي يسودها انعدام الامن الثقافي تعد حاضنة لاستقبال تيارات الارهاب والتطرف والغلو؛ لأنها تمهد الارضية الملائمة للانحراف الفكري والعقائدي، وهذا ما ابتلت به الامة الاسلامية في عصرها الحديث، فجميع الحركات الضالة تتبنى افكاراً وفلسفات مغلوطة تجعل من التعدد الفكري خطراً يهدد كيانها ويلغي وجودها.

ويعد الهوس الدفاعي الذي يضع تحديدا نهائيا ومغلقا للهوية ويجعلها قالبا جامدا في منأى عن احتمالات التغير والتكيف مع محيطها وعصرها ومجتمعها، من أبرز التحديات التي تواجه الأمن الثقافي، وهو الطريق الاقصر لتهديد هذه الهوية بالأفول والاضمحلال.

البحث الثالث للدكتورة ابتسام سعدون النوري وعنوانه (اتجاهات تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو جهاد رجالات الحشد الشعبي والقوات الأمنية) بينت فيه:

الوضع الأمني الخطير الذي يمر به العراق من خلال احتلال داعش الإرهابية لمحافظتي الموصل وصلاح الدين أو أجزاء منهما، وأن هدفهم الاستراتيجي هو السيطرة على كل العراق، لذا ولد الحشد الشعبي المقدس نتيجة لفتوى المرجعية الدينية التي وحدت الجميع وأصبح البنيان مرصوصاً لا لشيء سوى اسم ورفعة العراق والدين، إذ أن المرجعية كانت الموجه الأول والأخير ولازالت حول كل الأحداث التي تدور في الساحة السياسية، إذ كانت هذه الفتوى التفاتة ربانية ضمت كل عراقي انسان يعتز بإنسانيته بقيمها، الانسان بغض الطرف عن اعتقاده وجهة نظره حيث اخذ على عاتقه انقاذ ليس العراقيين بل انقاذ العرب والمسلمين والناس

اجمعين من ظلام ووحشية من يتربص بالعراق شرا.

ومن وجهة النظر الاجتماعية، تكمن أهمية الاتجاهات في أنها أحد المحددات الرئيسة الضابطة والموجهة والمنظمة للسلوك الاجتماعي، وعلى ذلك فإن أي تغير اجتماعي يتطلب أولاً معرفة الاتجاهات السائدة بين أفراد المجتمع، ومعرفة مدى قابليتها للتعديل والتحويل نحو التغير المرغوب فيه، إذ أن تكون اتجاهات جديدة تتعارض مع ما قد يوجد من اتجاهات متأصلة وراسخة في النفوس، كثيراً ما يؤدي إلى التفكك والاضطراب، ويعوق حدوث ما نرمي إليه من تطور وتقدم.

أما البحث الرابع للدكتور وسام حسين جاسم من العراق وعنوان بحثه (الأمن الثقافي المعاصر في ضوء القيم النهضوية للثورة الحسينية) بيّن فيه:

تقوم فكرة هذا البحث على توظيف معطيات الثورة الحسينية وإمكان الإفادة منها في ترصين مبادئ الأمن الثقافي بوصفه فرعًا من فروع الأمن الإنساني الذي لا يقل أهمية عن بقية الفروع، وباعتباره من الموضوعات الحيوية التي يطرحها الواقع العربي المعاصر؛ لما نجده من علاقة جدلية قائمة بين العالم العربي وبين الغرب على مختلف الصعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأهم من تلك الصعد هو الصعيد الثقافي.

وهنا يحاول البحث تظهير الثمار المُجتناة من ثورة الإمام الحسين عليه السلام لا باعتبارها ثورة حدثت في زمانٍ ما من التاريخ وحسب، بل توظيف تلك الثمار بجعل نتائجها خطوات عملية يتّجه إليها العالم العربي والإسلامي، بل والعالم غير الإسلامي، باعتباره عالمًا لا بُدّ لنا من التعاطي معه، وباعتبار القيم الحسينية ثابتاً انسانياً لا يتغيّر.

وكان مسك ختام البحوث بحث للدكتور فلاح حسن عباس من العراق وعنوانه (العولمة، أساليبها، وأثرها في تحديد العلاقة مع الآخر) بين فيه:

تعني العولمة (Globalization) النفوذ والهيمنة، وهي آيديولوجيا عملت- وتعمل لحد الآن- في إستخدام التكنولوجيا بوسائل وأدوات مختلفة (الشركات والمؤسسات الإقتصادية والانترنت والمعلوماتية والإعلام ودور الأزياء والسينما وكذلك الماركات التجارية والإعلانات التجارية الخليعة وقصّات الشعر والأكلات وبالأخص الأمريكية كالهمبرغر والهوت دوغ الخ...) تسعى من خلالها إلى ربط الأفراد والجماعات الإنسانية (شعوب، أمم، دول) بنظام واحد وحركة إقتصادية واحدة، تسيطر عليها عبر شركات عملاقة عابرة للقارات تابعة للدول الصناعية المتقدمة مثل: الولايات المتحدة الامريكية واليابان والمانيا وفرنسا وبريطانيا وغيرها.. فهي تتضمن إلغاء حدود الدولة القومية، وإذا ما صدرت من بلد أو مجتمع، فتعني تعميم نمط من الأنماط التي تخص ذلك البلد، وجعله يشمل العالم، فالولايات المتحدة الأمريكية سعت إلى أمركة العالم؛ بتوسيع وتعميم النموذج الأمريكي ليشمل العالم كلّه.

وعملت على أن تجعل من نظامها الإقتصادي، وأنماط حياتها الإجتماعية وآيديولوجياتها التي تؤمن بها ولغتها وعملتها هي السائدة والبارزة في جميع دول العالم بحيث تكون الدول والمجتمعات مرتبطة بها وتابعة لها، إلّا أن هذا الأسلوب نال الرفض من قبل الكثير من الشعوب؛ لأنّها أرادت فرض الثقافة والنمط الأمريكي، أي هيمنة وتسيّد الثقافة الأمريكية بصورة شاملة، فالشعوب وفق ذلك مدعوّة إلى التخلي عن إرثها الحضاري والثقافي الذي يمثل هويتها وتاريخها، وتبنّي الثقافة الأمريكية، فعولمة أو أمركة الفكر تستهدف تفكيك الهوية الثقافية للشعوب واختراق القيم المجتمعية التي تكونت عبر مراحل زمنية طويلة.

هذا وقد تزامن مع عقد هذه الجلسة البحثية عقد أخرى لمجموعة من الباحثين وكانت باللغة الإنكليزية، حيث تضمنت هذه الجلسة مجموعة من البحوث التي تتمحور حول الامن الثقافي، وكانت هذه الجلسة قد عقدت في قاعة القاسم بن الحسن عليه السلام.

ا-د- سليمان ين سالم الحسيني

الشيخ احمد الديلمي

أ.م.مصعب عبد الزهرة الخزعلي

الجلسة البحثية الثانية

تغطية: حيدر داود

ضمن فعاليات اليوم الثاني لمؤتمر العميد العلمي العالمي الرابع الذي يقيمه مركز العميد الدولي للبحوث والدراسات التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة تحت شعار: (نلتقي في رحاب العميد لنرتقي)، أقيمت الجلسة البحثية الثانية على قاعة الإمام الحسن عليه السلام، وتضمنت محاور هذه الجلسة (التربية والأمن الثقافي، الابداع والأمن الثقافي) بحضور العديد الشخصيات من رجال الدين، وكذلك المختصين من الأكاديميين من مختلف جامعات العراق، وترأس الجلسة الأستاذ الدكتور طارق عبد الجنابي ومقرر الجلسة الأستاذ المساعد الدكتور حيدر صاحب.

لتبدأ الجلسة ببحث للأستاذ الدكتور سليمان بن سالم الحسيني من سلطنة عمان تحت عنوان (الأمن الثقافي وأبعاده التربوية والتعليمية)، قدم فيه دراسة تحليلية وصفية للأمن الثقافي وأبعاده التربوية والتعليمية في العالم العربي.

وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل والمؤثرات التاريخية التي أدت إلى ظهور مفهوم الأمن الثقافي، ودلالات هذا المصطلح وأبعاده المحلية والعالمية، ومدى كفاءة النظم التربوية والتعليمية في العالم العربي على الوفاء بمتطلبات الأمن الثقافي في زمن العولمة الثقافية العابرة للحدود والثقافات والمجتمعات والتي أضحت إحدى أقوى المؤثرات على العقلية العربية المعاصرة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن النظم التربوية والتعليمية تعاني من ضعف في جوانب شتى منها المصادر المالية، والفلسفة التربوية، وكفاءة الكوادر البشرية، والمناهج، والارتباط بسوق العمل، ومستوى المخرجات، مما يحد من قدرة هذه النظم على الوفاء بمتطلبات الأمن الثقافي العربي في وقت تضغط فيه العولمة بتحدياتها ومطالبها.

وأبرز التوصيات التي خرجت فيها الدراسة: التطوير الشامل والمتكامل للتعليم في الوطن العربي، وبناء العقلية الناقدة المنفتحة القادرة على استيعاب تطورات العصر، والحفاظ على الهوية الثقافية للأمة، ومراجعة التراث وتطويره لتجنب الموروث

ا-م-د- عماد جغيم عويد

أ.م.حسين ضاحي مزهر

سوجان موندل

الدكتوره حوراء عباس كرماش

السلبي وتعزيز الإيجابي منه، وتعزيز القيمة الحضارية للتعددية الثقافية في العالم العربي، وتعزيز قيمة التعايش والحوار.

وتقترح الدراسة إجراء بحوث مستقبلية تعنى بواقع النظم التربوية والتعليمية في كل دولة من الدول العربية، والتعرف على قدرتها على تحقيق الأمن الثقافي، وتحديد التحديات التي تواجهها، وما تحتاجه من تعزيز وتطوير.

أما البحث الثاني كان للدكتورة حوراء عباس كرماش بعنوان (الثقافة الذاتية ودورها في تطوير المجتمع) وبينت من خلاله:

إن اللهُ سبحانهُ وتعالى كرم الإنسانَ بنعمةِ الذات والتي هي معرفة الفرد لنفسهِ، وجعلهُ بذلك يمتاز عن كثير من المخلوقات، ومَيزهُ عن سائر المخلوقات بالثقافة الذاتية، فلولا تلك الثقافة لما وَصَلَ الإنسانُ إلى ما وصل إليهِ اليوم مِن تقدم حضاري في جميع مجالات الحياة وميادينها المختلفة.

ولما استطاع أن يبتكر ويكتشف ويحل المُشكلات، ويُنظم حياته ويتجنب العديد من المخاطر والتحديات، ولذلك استمر اهتمام العلماء والباحثين بنمو الثقافة الذاتية عبر المراحل العُمرية وتحليلها ودراسة آليات عملها.

وهناك ارتباط وثيق بين الثقافة الذاتية وتطوير المُجتمع، فما يطرأ من تطور في الثقافة الذاتية أو انحدارها يؤثر ايجاباً أو سلباً في تطوير المجتمع. ويتألف المجتمع من مجاميع مستقلة لكل منها مكتسباتها وخصائصها الثقافية الذاتية، وأنَّ التراكم الثقافي للمجتمع لا يمكن إخراجه من سياق مهامه العامة والمؤثرة على نحو غير مباشر مرةً في حجم الرواسب السيئة الكامنة، ومرةً أخرى في تغيير قيم المجتمع وأعرافه، وما يرافقه من تغير السلوك، حيث تسقط بعض قيم المجتمع وأعرافه مع الزمن مقابل ظهور قيم وأعراف جديدة قد تكون متقاطعة تماماً مع سابقتها.

البحث الثالث اشترك فيه كل من الأستاذ المساعد الدكتور سيد محمد رضا ابن الرسول والأستاذة ناديا دادبور من إيران تحت عنوان (معالم الأمن الثقافي والغزو الثقافي في القصص القرآنية) وبيّن فيه:

إن كل مجتمع من المجتمعات البشرية يتميز بثقافة خاصة، لها حدودها وأطرها التي تعد الحصن الحصين لذلك المجتمع، ومن يتكئ على عرش الحكومة يشمر عن سواعده ويبذل الجهد الكبير، حصانة للأنظمة الثقافية التي رسمت في خريطة ذاك المجتمع ولم يكن هذا الأمر مستحدثاً في الظهور، بل الخطوات التاريخية تنطوي على العديد من هذه المؤشرات الثقافية التي يتكفل حصانتها من يترأسها.

وما زال ولايزال يتواجد من يتأبط سيفاً لتحطيم عمود الثقافة المقبولة لدى أصحاب الحكومات أو الديانات، وكل نبيّ عندما كان يبعثه الله رسولاً كان يخطط ثقافة دينية كما كان يهدي هدياً ثقافيّاً على الثقافة التي تغاير

الباحثه ناديا دادبور

م.زينب حسين علوان

م.م.سوزان عبد الهادي صاحب

م.م.وفاء صاحب مهدي

ثقافته الدينية، وهنالك تتفاقم الصراعات الثقافية، وتتجلى في نفقات هذه الدعوة.

مرايا الأمن الثقافي، ماهيتها، أسبابها، أعداؤها وجميع ما يتعلّق بها، وأتى القرآن الكريم بتسجيل مناضلات الثقافات الدينية الإلهية والثقافات الطاغية التي لم يكبح جماحها عن معادات الثقافات الدينية خير تسجيل، ويُرسم ذلك كله في القرآن الكريم عبر توظيف آلية القص بما لها من بلاغة وروعة وجمال وموعظة.

فقصة النبي موسى عليه السلام وفرعون، وقصة أصحاب الفيل، وقصة يوسف النبي عليه السلام والأزمة التي واجهها مع إخوته، وقصة عيسى عليه السلام مع أبناء قومه كل هذه القصص تكشف عن مؤشرات الأمن الثقافي كما تُظهِر مظاهر الغزو الثقافي التي يرافقها.

فاستهدف البحث دراسة معالم الأمن الثقافي أسبابها، موانعها وكيفيات وقاية المجتمع الديني وحقنه وصيانته تجاه الغزو الثقافي في القصص القرآنية، وذلك برصد العوامل التوثيق الثقافي الداخلية النفسية والعوامل الخارجية (البيئية).

العوامل الداخلية تتمحور حول عناصر منها: توكيد الإيمان والتّعرف على معالمه الحقة من المصادر الموثّقة، الاتكال على الله تعالى، الاصطبار في مواجهة المشاكل والتحلي بالخلق الكريم وترقية الذكاء الشخصي.

ومن العوامل الخارجية هي ذود الاتحاد في الحلقات الدينية، ترقية مستوى الثقافة الدينية في الأسر، توظيف التشجيع ثم كشف الغطاء عن منافذ الغزو الثقافي، التجنيد تجاه التيارات الارتدادية، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

والنتيجة المتوخاة من هذا البحث هو أنّ دراسة القصص القرآنية من منظور ضمان الأمن الثقافي تعطي بضاعة ثمينة راقية للمجتمعات الراهنة، وتعطي الحلول الفاعلة لمجابهة الغزو الثقافي الراهن.

واختتمت الجلسة البحثية ببحث الأستاذ المساعد الدكتور عماد جغيم عويد تحت عنوان (الخرم الثقافي دراسة في مدونة الأدب العباسي) مبينا فيه:

إن هذا البحث يمهد لقراءة المدونة بشموليتها، على وفق شفرة ثقافية متينة تقوم على ملء الفراغات الثقافية التي أفرزتها الأنساق المهيمنة، مما يعزز الأمن الثقافي للراهن، وبما أن أغلب الأبعاد الدلالية لمصطلح (الخَرْم) تقترب من إحداث ضرر بالأصل، مع وجود إشارات سيميائية تساعد على ملء الفراغات، فإننا إزاء عالمين نصيين، عالمٌ مُبعد أثر الخَرْم الثقافي، وآخر ظاهر لكنه غير مكتمل، وستكون تلك الإشارات النصية، والتعليقات التأويلية، والترميمات الثقافية هي المدخل لقراءة تلك الثقوب الثقافية، وبدون ملء تلك الفراغات المعرفية لا نستطيع الوقوف على حركة التاريخ، والوعي التام به.

د. علي صبيح التميمي

د. علي حسن هذيلي

د. خالد محرم

اختتام الجلسات البحثية

تغطية: طارق الغانمي

الجلسة البحثية الثالثة التي تمحورت حول (المعلوماتية والأمن الثقافي، العولمة والأمن الثقافي، الهويّة والأمن الثقافي)، وتولى إدارتها الأستاذ الدكتور (كريم المسعودي) من جامعة القادسية، ومقرراً لها الأستاذ المساعد الدكتور (ليث قابل عبيد الوائلي) من جامعة كربلاء.

البحث الأول في هذه الجلسة كان من نصيب الدكتور (قاسم الشيخ بلحاج) من دولة الجزائر، والذي حمل بحثه عنوان (جدليّة الأمن الثقافي وهوية الأوطان... التحدي والاستجابة) حيث ركز الباحث على موضوعة الحفاظ على هوية الأوطان، وكيف تعمل الشعوب العربية والإسلامية لتأمين أمنها الثقافي، والحفاظ على هويتها في أبعادها المختلفة.

أما البحث الثاني، فكان مشتركاً بين الباحثين الدكتور (أحمد عبد الرضا الحسني) والدكتور (وليد عبد الخفاجي) من جامعة واسط، والذي اتسم بعنوان (الثورة المعلوماتية والأمن الحضاري، قراءة سوسيولوجية في منظومة القيم)، وتركز البحث حول التلوث الثقافي أو الغزو الثقافي للشعوب العربية والإسلامية، وهم يعيشون في حالة تفكك وانهيار، وعلى أهم سلبيات هذه الثقافة، مسلطاً الضوء على العوامل الداخلية والخارجية لهذا الغزو، ومن ثم التوصل إلى الحلول الناجعة.

البحث الثالث، فجاء تحت عنوان (الهوية بوصفها حصناً ومرجعاً) للباحث الدكتور (علي حسن هذيلي) من جامعة ذي قار، والذي تمحور حول هوية المواطن وعلاقة الإنسان بالهوية، معتبراً أن لكل إنسان هوية يعتز بها ومرجعاً يرجع إليه.

وختام هذه الجلسة، كانت من نصيب الدكتور (علي صبيح التميمي) ببحثه الذي حمل عنوان (الأمن الثقافي بين الهوية الوطنية والانتماء الديني)، إذ ركز الباحث على علاقة الهوية والانتماء الديني للشعوب.

من جهة أخرى، وضمن ذات المحاور، فقد كانت هناك جلسة بحثية أخرى باللغة الإنكليزية أقيمت على قاعة الإمام القاسم عليه السلام شملت طرح لستة بحوث مختلفة في المضامين والعناوين من الهند وإيران والعراق...

وفي ختام الجلسة، شهدت مداخلات عدة من قبل المشاركين، وقام الباحثون بدورهم في توضيح وتبيين ما يلزم توضيحه.

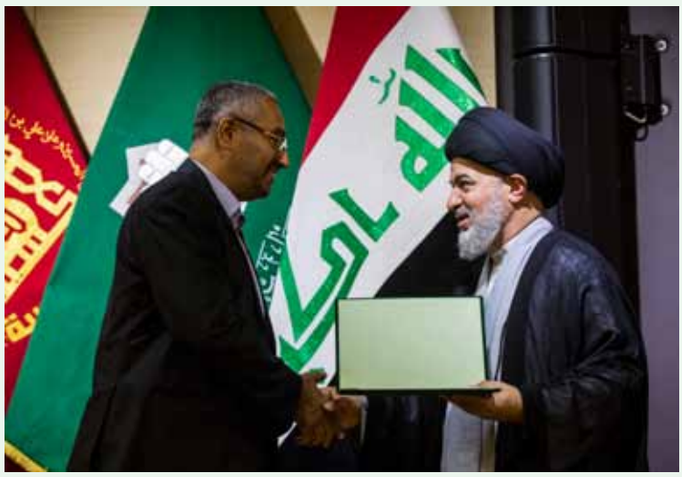

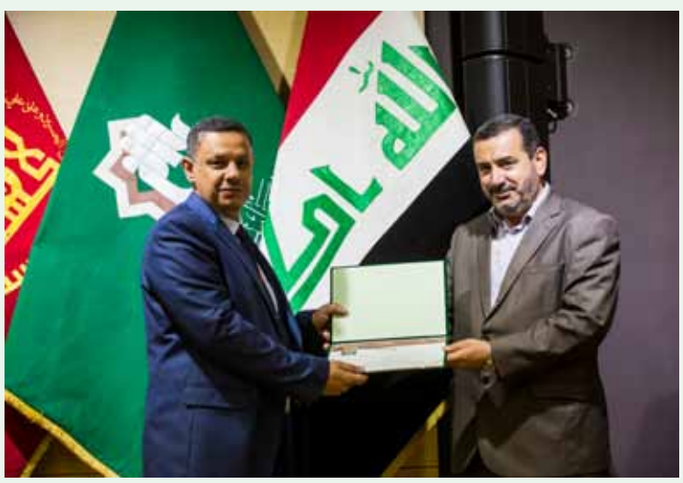

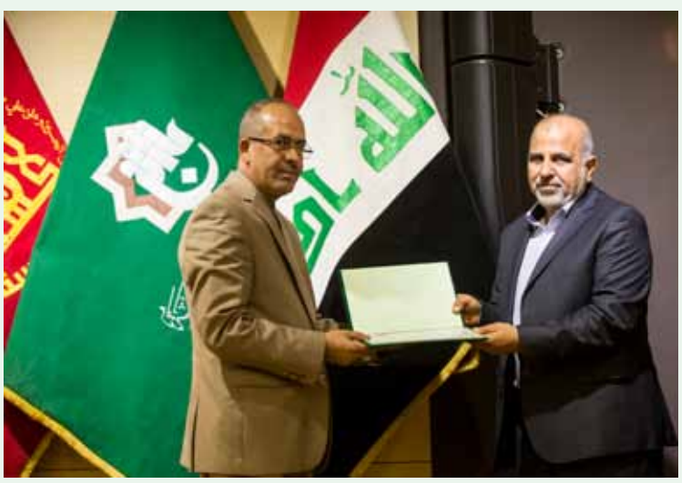

ختام الفعاليات

تغطية: طارق الغانمي

بحضور المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وأمينها العام المهندس محمد الاشيقر (دام تأييده) وجمع كبير لأساتذة وباحثين مثلوا ثماني دول، إضافة إلى العراق، اختتمت عصر الجمعة (٢٣ ذو الحجة ١٤٣٨) هـ، الموافق لـ(٢٠١٧/٠٩/١٥ م) فعاليات النسخة الرابعة لمؤتمر العميد العلمي الدولي والتي عقد بعنوان: (الأمن الثقافي، مفاهيم وتطبيقات)، وتحت شعار (نلتقي في رحاب العميد لنرتقي)، والتي استمرت فعاليته على مدى يومين كاملين.

وبعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم بصوت المقرئ محمد أمير التميمي، ألقى الأستاذ الدكتور خالد محرم من لبنان ما أوصى به المؤتمرون حيث جاء فيها:

في ختام مؤتمر العميد العلمي العالمي الرابع لا يسعنا إلا أن نتقدم لكل المشاركين، باحثين وضيوفاً بالشكر والتقدير؛ لما بذلوه من جهدٍ علمي، وما عانوه من سفر طويل ولاسيما ضيوف العراق من الإخوة الأشقاء سائلين المولى (عز وجل)؛ لأن يوفقهم للمزيد من العطاء، ورجاؤنا أن تتواصل هذه المؤتمرات العلمية خدمة للعلم ولقيم الرسالة الإسلامية السمحاء.

مضيفاً: انتهى المؤتمر إلى مجموعة من التوصيات التي نرجو أن تتعاضد الجهود على تطبيقها والعمل عليها، وتلك التوصيات على وفق الأوليات، وهي كالآتي:

١- لتفعيل موضوعة الأمن الثقافي، يوصي المؤتمرون بمفاتحة الجهات الحكومية والمدنية ذات الصلة بالخطابات الرسمية لإيلاء العناية المطلوبة بالنظم الأمنية الخاصة بوظيفة مؤسساتهم، للفت أنظار القائمين عليها نحو تشكيل منظومة أمنية متكاملة.

٢- أوصت الورشة المقامة في ضمن فعاليات المؤتمر بمفاتحة الجهات الرسمية ذات الصلة لتفعيل المجمع العلمي العراقي، ليمارس وظيفته الرقابية بحسب قانونه النافذ.

٣- دعا المؤتمرون إلى ضرورة العمل بقانون سلامة اللغة العربية رقم ١٤ لسنة ١٩٧٧؛ لتفعيل الأمن اللغوي الذي يعد ركيزة مهمة من ركائز الأمن الثقافي.

٤- مفاتحة المؤسسات الرسمية الراعية للإعلام بضرورة تفعيل وظيفتها الرقابية لتوجيه المؤسسات الإعلامية نحو أهدافها السامية لبناء الإنسان ومنظومته الاخلاقية.

٥- عزى المؤتمرون هشاشة الأمن الثقافي إلى المناهج التعليمية وما يبثه من مرديات، لذلك أوصوا بتسليط الضوء عليها دراسة وتحليلاً ومعالجة؛ كونها الركيزة الأقوى في الترصين، فحددوا عنواناً لمؤتمر العميد في نسخته الخامسة بـ(المناهج التعليمية: التأصيل والتحليل والتأهيل).

وفي نهاية الحفل، تم توزيع كتب الشكر والتقدير وهدايا والدروع التذكارية على كل المشاركين والباحثين والمساهمين في إنجاح هذا المنجز العلمي الكبير.

لقاءات مؤتمر العميد الرابع

أجرت صحيفة صدى الروضتين لقاءات عدة على هامش المؤتمر؛ للوقوف على أصدائه، وآفاقه المستقبلية، فكانت اللقاءات كالآتي:

الدكتور الشيخ خالد محمد

الدكتور حسين عليوي ناصر

الدكتورة ابتسام سعدون

الدكتور وسام حسين جاسم

الدكتور فلاح حسين عباس

الدكتور الشيخ خالد محمد محرم بين قائلاً:

في ظل الظروف التي تواجه المجتمع العربي الإسلامي، لابد لنا من وقفة جادة لمواجهة تلك الأفكار الدخيلة على مجتمعاتنا، اذ تسعى الى تحريف المبادئ التي جاء بها ديننا الحنيف، لذلك علينا أن نتكاتف لمواجهة تلك الموجة الخطيرة من الأفكار المسمومة، ولا يأتي ذلك من الجلوس والاعتماد على الاخر، فهذه المؤتمرات والاجتماعات تعد البذرة نحو المشروع الإصلاحي؛ كونها تعتبر مساحة لطرح الأفكار من خلال بحوث متنوعة.

مبيناً: خطوة موفقة من العتبة العباسية المقدسة لتبنيها هذا المؤتمر المبارك الذي يتلون بمختلف التوجهات الفكرية وهي حالة صحية من اجل الاطلاع على الاخر فكريا وثقافيا، بالتالي تكوين فكرة موحدة بعيدة عن التعنصر والفئوية، دعاؤنا للقائمين على المؤتمر بالتوفيق.

الدكتور حسين عليوي ناصر تحدث قائلاً:

عوّدتنا العتبة العباسية المقدسة على مبادراتها الكبيرة ذات المحاور المهمة التي تلامس مفاصل حيوية في المجتمع ولعل من الجوانب الأكثر أهمية ما يتعلق بإقامة المؤتمرات الفكرية التي تعد ركيزة أساسية في بناء المجتمع لان الأساس في ذلك هي الطبقة المثقفة من باحثين ومفكرين وهو ما عملت عليه العتبة العباسية المقدسة من خلال نافذة مركز العميد ومؤتمره هذا المبارك الذي أصبح عنصرا أساسيا ومهما في مجال البحث العلمي.

الدكتورة ابتسام سعدون النوري تحدثت قائلة:

تعتبر العتبات المقدسة من العتبة العباسية المقدسة المحرك الأكثر تطورا في الآونة الأخيرة نحو الاتجاه المعتدل في المجتمع خصوصا بعد العام ٢٠٠٣ لذلك نشاهد المبادرات التي تطلقها تستهدف مختلف شرائح المجتمع حيث اصبحت من أبرز المؤسسات التي تبنت اكثر المشاكل التي تواجهنا اليوم ودليل واضح على قدسية رسالة هذه العتبة المطهرة ما قدمته من دعم كبير لفتوى المرجعية الدينية العليا بتقديم الدعم للمقاتلين والعوائل النازحة وأيضا الجرحى ومع كل ذلك فإننا نلاحظ استمرارها بعقد الندوات والمؤتمرات الفكرية ومن ابرزها مؤتمر العميد العلمي الذي يعد إضافة كبيرة في مجال البحث العلمي.

الدكتور وسام حسين جاسم تحدث قائلاً:

في كل حين تتحفنا العتبة العباسية المقدسة بمبادرات عدة، ويأتي هذا ايمانا من ادارتها بأن مثل هكذا أماكن يجب ان تكون على اعلى مستوى فكريا وثقافيا ومؤتمر العميد العلمي مثال حي على ذلك النشاط الكبير.

وتشرفنا بمشاركتنا فيه حيث لاحظنا الطروحات المهمة في مجال الامن الثقافي الذي طرح المؤتمر تحت عنوانه من جانب اخر ملاحظتنا المشاركات من خارج العراق التي تعد إضافة الى المؤتمر.. شكر وتقدير للقائمين على المؤتمر لحسن الضيافة والتنظيم ولمزيد من التقدم.

الدكتور فلاح حسن عباس تحدث قائلاً:

مبادرة طيبة من العتبة العباسية المقدسة لإقامتها هذا المؤتمر المبارك في رحاب ابي الفضل العباس عليه السلام وهي خطوة إيجابية بأن يكون هنالك هكذا تظاهرات تحتضنها العتبات المقدسة وهي محاولة لتبني الأفكار والدراسات التي تهدف الى الارتقاء بالجانب الفكري والثقافي الامر الذي يحتم علينا ان نتصدى للمسؤولية الملقاة علينا بمواجهة الأفكار الدخيلة ومحاولة تفنيدها بطرق علمية مدروسة وتقديمها للمجتمع.. نسأل الله تعالى ان يوفق القائمين على هذا المؤتمر وان يكون في ميزان حسناتهم.

الدكتور سليمان بن سالم الحسيني من سلطنة عمان تحدث لنا قائلاً:

المؤتمر في غاية الأهمية بموضوعة الأمن الثقافي الذي يعد اليوم من المواضيع الشائكة على مستوى العالم ليس على مستوى

الدكتور سليمان بن سالم

الدكتور قاسم الشيخ بلحاج

العالم العربي فقط او العراق، فاليوم العالم العربي بشكل عام يتعرض لغزو ثقافي، ولا يوجد داعي للأمن الثقافي، إلا إذا كان هناك غزو ثقافي او تهديد للثقافة العربية والإسلامية، فالعالم الآن يعيش مفهوم العالم المفتوح، فكأن الثقافات أصبحت الآن تنتقل من منطقة الى أخرى، ومن دولة الى أخرى، ومن مجتمع الى آخر بشكل عفوي عبر وسائل الاعلام.. فهناك تدفق سريع للمعطيات الثقافية سهلتها شبكة الانترنت العنكبوتية، ومواقع التواصل الاجتماعية، فهناك حاجة ماسة الى الأمن الثقافي.

مبيناً: إن البحوث التي تم طرحها في المؤتمر بحوث دقيقة وعميقة والنقاشات كانت أيضا نقاشات موضوعية في محلها، وفتحت مجالات أخرى غير المجالات التي طرحت، فالمؤتمر ناجح بكل المقاييس، ونحن سعداء جداً بالمشاركة والدعوة الى هذا المؤتمر، ووجدنا كل الترحيب والاهتمام من قبل الاخوة القائمين على المؤتمر.

الدكتور علي كاظم حسين من جامعة واسط بين لنا قائلاً:

جئنا الى العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية؛ لأننا نستمد منهما الروحية التي تزيد الخطى نحو المنطلقات الاصيلة للإسلام الذي جاء ليرتقي بالإنسان روحاً وفكراً وسلوكاً، وهذه المؤتمرات تصب في هذا الهدف العام الذي جسده رسول الله ﷺ في سلوكه وما حمله من رسالة من السماء عن طريق القرآن، وما تركه من آثار بعده متمثلة بسنته العملية التي جسدها بعده أهل البيت عليهم السلام، فهم ترجمان القرآن، فالعتبة العباسية المقدسة عنيت في الآونة الأخيرة بموضوعات تصب في صلب الثقافة الجامعة الاصيلة التي توحد ولا تفرق، وتبشر ولا تنفر، وهي ثقافة الإسلام الأصيل، وبمؤتمرها هذا الذي جاء تحت عنوان (نلتقي لنرتقي) فالهدف هو الارتقاء.

الدكتور قاسم الشيخ بلحاج من دولة الجزائر، من مواليد (١٩٧٢م) أستاذ في جامعة الجزائر للعلوم الإسلامية، تخصصه الدقيق أصول الدين والعقيدة، عضو علمي في الجامعة الجزائرية:

أود أن أعبر عن بالغ سعادتي وشكري لكل ما شاهدته وعايشته في هذه المدينة المباركة من حسن وكرم الضيافة وبشاشة الوجوه، ومن التنظيم ومن كل خصال أهل العراق التي سمعنا عنها الكثير في بلدنا الجزائر، وتأتي هذه المناسبة لكي نعيش هذه الأجواء الأخوية والعلمية زادكم الله تعالى من فضله وكرمه ومن أمنه وسلمه وسلامه بإذنه تعالى.

أقدم شكري وامتناني لمركز العميد الدولي بقبولهم ورقتي المتواضعة والتي جاءت بعنوان (جدليّة الأمن الثقافي وهوية الأوطان... التحدي والاستجابة)، والتي تحاول أن تسهم في هذا الموضوع الهام، وهو موضوع الأمن الثقافي للأوطان.

إن الأحداث المتسارعة التي تشهدها الحياة البشرية خلال هذا القرن وعلى مختلف الأصعدة جعلت الكثير من الدعائم الاجتماعية للشعوب في محك حقيقي وفي معركة وجود أو عدم، مما جعلت الإنسان يتحول إلى صورة نمطية لفلسفات ورؤى غربية، لذا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على طرح موضوعة الأمن الثقافي البالغ الأهمية في تحديات معاصرة لمجابهة المخططات التي تريد أن تنال من الإنسان ومن المخاطر المحدقة بالأوطان وتفتيت الشعوب. كما حاولت تحليل ومناقشة جدلية الأمن الثقافي والحفاظ على هوية الأوطان والتجاذبات الفكرية الموجودة في الساحة الحالية، ومن ثم كيف يجب أن تعمل الشعوب الإسلامية والعربية من خلال نخبها بتأمين أمنها الثقافي والحفاظ على هويتها في أبعادها المختلفة والتصدي لمظاهر العولمة والتغريب والمسخ الحضاري.

تحت شعار (المتاحفُ حضارة واقتصاد)

العتبة العباسية المقدسة تقيمُ مؤتمرَ الكفيلِ الدولي الثاني للمتاحف

من أجل المحافظة على الارث الحضاري والثقافي، ودعم المؤسسات الدينية والمدنية لتأسيس المتاحف المتخصصة، وتطوير العمل المتحفي، وفتح آفاق التعاون مع المؤسسات المتحفية المحلية والدولية، وكذلك رفع أداء عمل المتاحف بما يعزز المعرفة الاعلامية والاقتصادية للمتحف.

تغطية: زين العابدين السعيدي

أقامت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وللسنة الثانية على التوالي مؤتمر الكفيل الدولي للمتاحف تحت شعار (المتاحف حضارة واقتصاد).. شارك في المؤتمر باحثون ومختصّون بالمجال المتحفيّ من سبع دول عربيّة وعالميّة، من ضمنهم ممثّل رئيس بعثة يونامي في العراق، وممثّل المتحف الألماني والإيطالي، ومدير متحف أربيل، ووفد إقليم كردستان العراق ورؤساء كلّيات وأقسام الآثار والتراث، وأكثر من (٢٠٠) باحث ومتخصّص في شؤون المتاحف والآثار والتراث.

وقد استُهِلَّ حفل افتتاح المؤتمر بتلاوة آياتٍ بيّنات من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة؛ ترحّماً على أرواح شهداء العراق والاستماع للنشيد الوطنيّ العراقيّ ونشيد العتبة المقدّسة (لحن الإباء).

تلتها كلمةُ الأمانة العامّة للعتبة العبّاسية المقدّسة ألقاها متولّيها الشرعيّ سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزّه)، وقد رحب من خلالها بجميع الحاضرين وحيى القائمين على المهرجان والمساهمين بإقامته.

وبين: "ان المتاحف هي عبارة عن إطلالة مختصرة، ونافذة نطل من خلالها على عمق التاريخ، وهذه الإطلالة هي قراءة مركّزة لمجموعة من الصراعات التي تركت آثاراً كبيرة وكثيرة وواسعة بحجم الإرث الحضاري لكلّ دولة بالتقسيمات

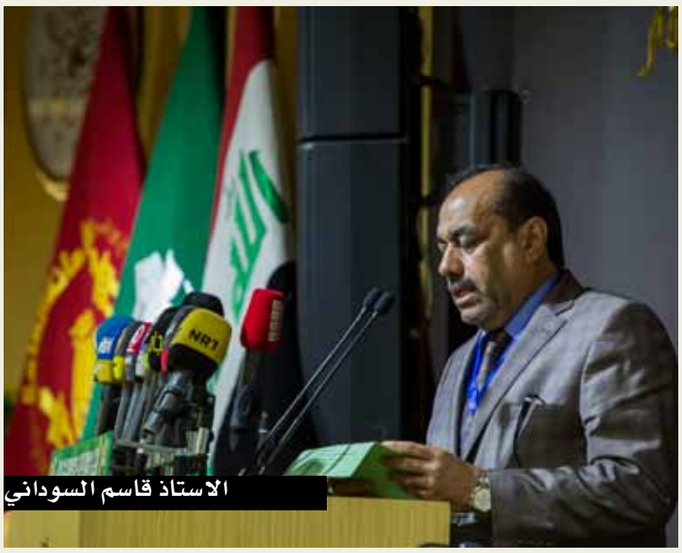
الاستاذ قاسم السوداني

الاستاذة مارغريت فان آس

الحديثة، فالدول سابقاً كانت عبارة عن أراض واسعة تحكمها القوّة، وبالنتيجة تولّدت عندنا هذه الشواخص الحضارية التي يُمكن من خلالها أن نقرأ ما جرى على هذه الأرض، ولولاها لكان بعض ما يصل الينا يفتقر الى الدليل أو التشخيص العلميّ الوجداني.

وإنّ قراءتنا للتاريخ تارةً تكون في كتاب، وتارةً تكون في شواخص خارجيّة اهتمّ بها أو اهتمّت بها الأمة، وهذا المتحف الموجود في العتبة العبّاسية المقدسة هو متحف غير مختصّ بنشاط العتبة المقدسة فقط، وإنما منفتح على كلّ ما له شأن بالتراث سواء كان متعلّقاً بالعتبة أو بالعراق أو بخارجه".

وأضاف: "نحن في العراق نحتاج الى الاهتمام بالمتاحف اكثر، والمحافظة على الإرث بجدية كبيرة، وعلى من هو في موقع المسؤولية أن يتحمّل مسؤوليّته تجاه هذه المشكلة وإيجاد الحلّ لها، خصوصاً وأن العراق لا يعيش أزمة حضارة، فعمقه الحضاريّ عميق جدّاً ومن أوائل الدول في العالم، ولكن بعض المتصدّين يُعاني من فهم الاهتمام بهذا الإرث الحضاريّ وإعطائه الأولويّة.

لذلك عندما نأتي نصنّف الدول حسب المنظومة التاريخيّة، يكون العراق في المرتبة الأولى، وعندما نصنّفها حسب الاهتمام بهذه المنظومة، يكون العراق في المراتب المتأخّرة، وهناك تناقض بين ما هو موجود وما نقرأه، فعندما نأتي الى الرُّقم الطينيّة والشواخص والشواهد وأقدم النصوص، نجد أن ساحتها كانت في العراق، ولكن نخجل أن نظهرها للآخرين؛ لأنّها غير موجودة على أرض الواقع".

وأشار الى: "أن صراعات العراق تختلف عن باقي الصراعات، فمنذ تأسيس الدولة العراقيّة والى اليوم نحن نُعاني من مشاكل كبيرة، لكن هذا لا يعني البكاء ولا يعني الوقوف ولا يعني اليأس، وإنّما هذا يعني لابُدّ أن نتحمّل المسؤولية، وأن نعمل وكأنّنا في وقت طوارئ، إذا كان الآخر يعمل ستّ ساعات يوميّاً، فعلينا أن نعمل اثنتي عشرة ساعة حتّى نستطيع أن نتجاوز ما مضى، ونحاول أن نرمّم هذا الصدع الذي حدث، سيما ونحن ابتُلينا بفتنة الدواعش الذين لا يفقهون ولا يحترمون شيئاً، لا يحترمون البشر ولا الحجر، وفعلوا ما فعلوا قتلاً وهدماً، هنا يذبح وهناك يهدم.

نحن مسؤولون هنا من خلال هذا المؤتمر في أن نلملم ما دمّروه وخرّبوه، فالعراق يضمّ واحداً وعشرين ألف معلم حضاريّ وتراثيّ وهذا رقمٌ كبير، لكنّ هذه المعالم تحتاج الى جهد من أجل إبرازها، وهناك معالم كثيرة لم يتمّ الكشف عنها وما زالت تحت التراب، من مدن وحضارة لم يكشف النقاب عنها الى الآن لسببٍ

الاستاذ صادق لازم

القارئ ليث العبيدي

أو لآخر، فنحتاج الى همّة وجهد وتفاعل مع جميع الإخوة المعنيّين في هذه المسألة متحفيّاً أو تراثيّاً.

نحن في العتبة العبّاسية المقدّسة، بدأنا وحاولنا أن نفتح باباً في العتبات للمتاحف، وكان عندنا خزينٌ جيّد، واستعنّا بالإخوة في المتحف الوطني وبعض الإخوة من خارج العراق، وبدأنا بصيانة وتحصينات وتعديلات على ما موجود لدينا؛ لأنّ السابق كان في طيّ الإهمال، ولعلّ البعض تلف أصلاً ولعلّه بيع بأثمانٍ زهيدة جدّاً لعدم الاكتراث به، فكما تعلمون أن مشكلة العالم مع الجاهل تبقى مشكلة أزليّة، الجاهل يحاول أن يغطّي جهله بتدمير العلم، والعالم يحاول أن يوثق ويظهر علمه ويصدره الى العالم، فكم من حضارة أُبيدت وكم من كتابٍ تلف، ولحدّ أكثر من عشرين أو ثلاثين سنة شاهدنا بعض الجنود ممّن دخل هذه المدينة عنوةً، وبدؤوا بإحراق المخطوطات والكتب لغرض الاستئناس بذلك، وهذا الجهل عادةً يبقى ولا تنتهي الأرض من جاهل كما لا تنتهي من عالم إن شاء الله تعالى".

ثم استرسل قائلاً: نحيّي في الإخوة الحاضرين روح المشاركة، وروح البحث التي تؤكّد على ضرورة الاهتمام، فهذه البحوث لابُدّ أن تُعطى لمن بيده القرار، والذي بيده القرار لابُدّ أن تكون هذه البحوث حجّةً عليه، حتّى يبدأ فعلاً ويرمّم ويُحدّث ويُجدّد، ولا يتّكئ على الأماني والأحلام، فقط يحفر في الماضي ويقول كنّا، فلفظة كنّا تدلّ بعض الأحيان على العجز، لابُدّ أن يكون الإنسان كما كان ويقول أنا هنا أيضاً موجود ولابُدّ أن يعمل.

نحن ورثنا من الآباء شيئاً فلابُدّ أن نورّث الأبناء أشياء، ونُضيف الى ما موجود لا أن نهدم منه لتستمرّ هذه الحياة في طولها الزمنيّ الى ما شاء الله تعالى حتّى يرث الله تعالى الأرض ومن عليها.

إنّ مؤتمرات المتاحف بداية إطلالة على حضارة، وهي حالة من الالتصاق في الحضارة، وهي حالة من محبّة الأرض ومحبّة الأوطان، ولذلك عندما نتحدّث مع بعض الضيوف الأعزّاء لا نجد أيّ غرابة في ذلك؛ لأنّ الهدف واحد وهو الحفاظ على هذه الحضارة التي صنعها الإنسان وخلف فيها ما خلّفه.

وأود من خلالكم أن أقوم بإيصال رسالة، فكما أنتم سفراء في قضيّة المتحف لابُدّ أن تكونوا سفراء في نقل شجاعة وبطولة الإخوة العراقيّين الأعزّة الذين لا زالوا يُدافعون عن هذا البلد ويحفظون حضارته.

وقد ذكرتُ قبل أيّام أنّي تشرّفت في الذهاب الى الإخوة المقاتلين في الجبهات، وزارني شيخٌ كبيرٌ يبلغ السبعين من عمره، وطلب منّي هذا الطلب، قال: ادعُ لي بالشهادة. قلت: اللهمّ ارزقه الشهادة بعد طول عمر. قال: لا.. هذه -بعد طول عمر- لا تذكرها، قل: اللهمّ ارزقه الشهادة الآن، فأعدت الدعاء بذيله، فأعاد الرجاء وأعدت، فبقي يرادني الى أكثر من دقيقة ونصف، فقلت له: اذهب وأنا أدعو لك. قال: لا.. أريد أن أسمعها الآن، وهذا الشيخ من أمثاله الكثير في العراق. المشكلة نحن شعبٌ عندنا شيء ولكن لا نؤرّخه، يصعب عليّ

الاستاذ علاء الموسوي

أنّي أقول هذه الكلمة ولكن حتّى أحمّل الجميع هذه المسؤولية، أنا أعتقد أنّ هذا الشيخ لو كان في بلدٍ آخر لكانوا يتغنّون به ويكتبون فيه القصائد ويطوفون فيه المجالس وغيرها، حتّى يقرؤوا رسالة هذا الرجل، للمعلومة هو عنده خمسة من أولاده في الجبهات، وأعتقد أنّه حتّى لا يمتلك بيتاً لكنّه يحبّ بلده، فرقٌ بين أمرين، إنسانٌ لا يملك شيئاً في البلد لكن يحبّ بلده وإنسان قد يملك اشياء في بلده ولا يحبّه.

وأكّد السيّد الصّافي: الإعلام في بعض مفاصله لا أقول جميعها، قد يكون بخيلاً في تسليط الضوء على حضارة تُكتب بالدّم، هنا الآن في العراق تُؤسَّس حضارةٌ وتُكتب بالدّم، والحضارة التي تمتزج ما بين التراب والدم تكون اقوى واعرق واخلد من غيرها، لذا لابُدّ أن نوثّق كلّ ما يدور حفاظاً على المنتج وعلى هذه المخرجات المهمّة في الوفاء والقيم والشجاعة والبطولة ومحبّة هذه الأرض الطيّبة، وإن شاء الله تعالى نسمع من الإخوة بحوثاً تسرّنا، ويكون لها الأثر الفاعل في إعادة النهضة التراثيّة المتحفيّة لهذا البلد العزيز.

أعقبتها كلمةُ وزارة الثقافة والسياحة والآثار التي ألقاها نيابةً الأستاذ قاسم السوداني والتي جاء فيها:

انه لمن دواعي السرور أن نقف بينكم اليوم، وفي هذه البقعة الطاهرة المقدسة لمشاركة مؤتمركم هذا، مؤتمر الكفيل الدولي الثاني للمتاحف المتخصصة، ممثلين عن الهيئة العامة للآثار والتراث في وزارة الثقافة والسياحة والاثار، شاكرين سلفاً الجهود المباركة التي تبذل من قبل الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بكل كوادرها وخاصة جهود كوادر المتحف الكفيل الذين عملوا بجهد ومثابرة على عقد هذا المؤتمر الدولي وتوفير كافة مستلزمات نجاحه حيث يعد هذا المؤتمر في نسخته الثانية من المؤتمرات المهمة على صعيد الآثار بشكل عام وعمل المتحف بشكل خاص؛ لما له من أهمية حضارية واقتصادية بالغة في ظل التحديات التي يواجهها عراقنا الحبيب على كافة الأصعدة، لاسيما على الصعيد التراثي والآثاري الذي تعرض لأبشع جريمة في هذا العصر، طالت الموروث الحضاري والثقافي العراقي الذي يمتد الى آلاف السنين على يد عصابات داعش الارهابية هدماً وتخريباً وتهريباً مستهدفين ذلك الارث الحضاري ووجود الانسان بماضيه وحاضره ومستقبله.. وتابع السوداني:

على الرغم من الخسائر الجسيمة التي أصابت القطاع الآثاري، إلا أن أبناء العراق الغيارى من القوات الامنية في كافة تشكيلاتها وصنوفها وأبطال الحشد الشعبي قد تمكنوا من كسر شوكة الارهاب الداعشي، وتحرير جميع الأراضي العراقية المقدسة كما تمكنوا من تحرير المناطق الاثرية من هذا الدنس، فالمواقع الاثرية الآن هي قيد الترميم والصيانة.

ونحن نثمن جهود ودور الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ومتحف الكفيل لعقد هذا المؤتمر الدولي ومبادراتهم الكبيرة التي رفدوا بها جميع المؤسسات العراقية

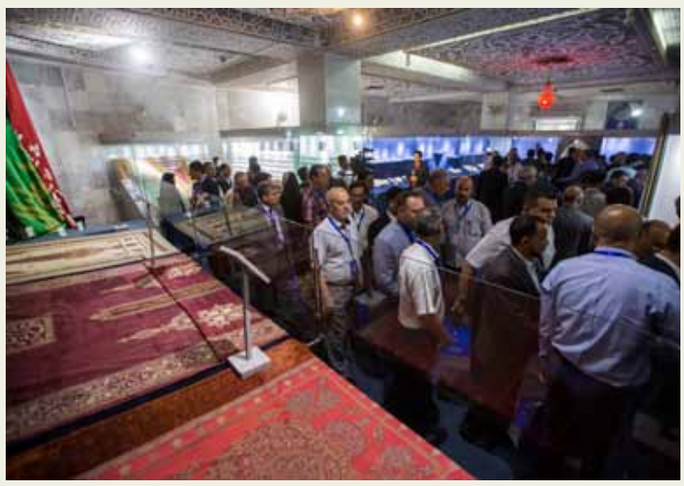

لاسيما الهيئة العامة للآثار وبعض الدوائر في وزارة الثقافة العراقية في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها بلدنا العزيز.

هذا المؤتمر يعد رسالة للعالم أجمع تؤكد عزم العراقيين للمضي قدماً من أجل إعادة الحياة الى المواطن الإثارية والتراثية المدمرة وبالتعاون مع كافة الجهات ذات العلاقة والجهد الوطني المشترك.

وقد عمدت وزارة الثقافة والسياحة والآثار بجهد حثيث وعمل دؤوب على التنسيق مع دول المنطقة والمنظمات الدولية وجميع الوزارات العراقية والمؤسسات ذات العلاقة التي ساهمت بشكل او بآخر مساهمة فعالة في تعبئة الرأي العام العالمي وصدور قرارات مهمة خاصة في حماية الآثار العراقية والمتاجرة بها وتحشيد العالم على الدعم المالي. وفي الختام.. أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على جهودها في تنظيم هذ المؤتمر، والذي يؤسس للعمل المشترك في خندق وطني واحد يحقق الأهداف المشهودة التي بها مستقبل زاهر للعراق ولأبنائه الصابرين.

عُرِض بعد ذلك فيلمٌ وثائقيّ بيّن أهمّ مراحل التحضيرات التي مرّ بها المؤتمر، واستعرض جانباً من نشاطات متحف الكفيل.. كما كانت للوفود الأجنبيّة المشاركة كلمةٌ ألقتها نيابةً عنهم مديرةُ قسم الشرق الأدنى في المعهد الألمانيّ للآثار البروفيسورة-ماركريت فان آس-، وقالت فيها:

إنه لشرف كبير أن أشترك بهذا المؤتمر الدولي وأن أمثل الوفود الأجنبية المشتركة فيه لباحثين من الجامعات العراقية والأجنبية والمختصين والمهتمين بالشأن المتحفي، وإن شعار هذا المؤتمر (المتاحف حضارة واقتصاد) يتضمن العديد من النقاط ذات الأهمية، وبالأخص ما يعنى بالحفاظ على الإرث الحضاري، وأضافت:

العناصر المتحفية هي شاهد لهوية المجتمع وتأريخه، وهي تذكرنا ليس فقط بتأثيرات الأشخاص بعضهم على بعض، وإنما تذكرنا بتاريخ المباني التاريخية والدينية بمختلف وظائفها، فهي شاهد هام على ما مر عليها من أحداث، وخاصة المؤثرة فيها، فهي شاهد على العصور بمختلف حقبها، وتعطينا هذه العناصر صورة عن ملامح المجتمع، وكذلك عن الاختلافات الحضارية بين المجتمعات المجاورة، وتشكل الصورة العامة عن الدول، وبذلك تمثل ذاكرة الشعوب، وهذا يحتم علينا المحافظة عليها ورعايتها والاهتمام بها.. ليس فقط مقتنيات المتحف هي جزء من الإرث الحضاري، وإنما الآثار غير المنقولة هي جزء منه أيضاً.

والعراق في إرثه الحضاري تمثله العديد من الأبنية الشاخصة، وتمثل حضارته كالمواقع الأثرية، وكل هذا يشكل الصورة الحضارية للعراق، وبادرة عن واجهته وهويته، وإن هذا الإرث اليوم يعاني من أخطار التهديم والتخريب، وإن ما قام به داعش في شمال العراق من تدمير للآثار لهو شاهد على ذلك، وتابعت قائلة:

تعاني آثار العراق من الإهمال والتخريب؛ بسبب غياب الإرادة السياسية؛ لأنه في بعض الأحيان

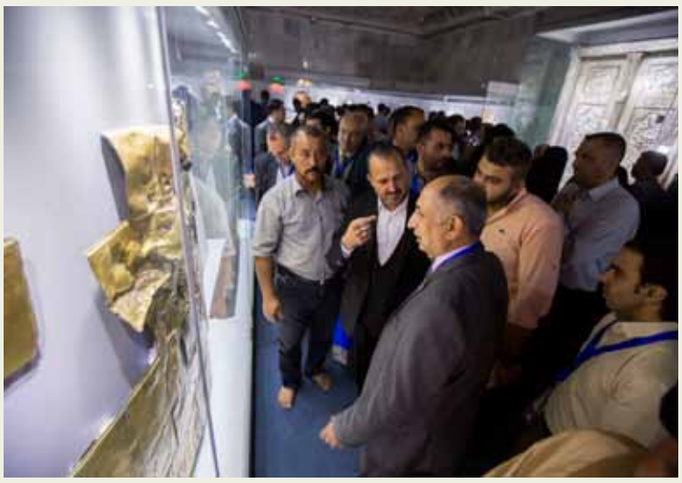

تغلب المصالح الشخصية على المصالح العامة، كما أن الخطط غير المدروسة في تنفيذ العديد من الأبنية الحديثة يمكن أن تكون عاملاً هاماً في تخريب هذا الإرث الحضاري، وأن الكثير من المدن قد فقدت هويتها وطابعها الحضاري نتيجة التوسع العمراني الحديث.. وأن إرثنا الحضاري بالنسبة لنا كأثريين ومعنيين بالتاريخ، يقع على عاتقنا وواجبنا توضيح وتقديم المعرفة لكل المدن التي تحمل قيماً تاريخية، مثل مدينة بابل التي عانت ومازالت تعاني من غياب واهمال، ونحن لدينا عمل مشترك مع العراق ومؤسساته المختصة بالآثار منذ عام ١٩٥٥م.

كما لدينا أعمال مشتركة مع متحف الكفيل التابع للعتبة العباسية المقدسة فهو متحف متخصص يشكل عنصراً هاماً من المشهد الحضاري في العراق، وفيه عرض جميل للهدايا التي قدمت للعتبة العباسية المقدسة، والتي تعكس تاريخاً حضارياً مشرقاً من تاريخ العراق، وتختزل مراحل تاريخية مهمة يزخر بها العراق.

جاءت بعد ذلك كلمةُ الجهة المنظّمة لمؤتمر متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات ألقاها رئيسها الأستاذ صادق لازم، وقال فيها:

بعد نجاح مؤتمر الكفيل الدوليّ الأوّل عقدنا العزم على تنظيم مؤتمر الكفيل الدوليّ الثاني تحت عنوان: (المتاحف حضارةٌ واقتصاد)، وقد بدأنا بالاستعدادات مبكّراً مستفيدين من الإيجابيّات التي تحقّقت في البناء عليها والتطوير، ومن السلبيّات في معالجتها وتصحيحها بما يوسعنا في ذلك، لذا قمنا خلال السنتين المنصرمتين منذ انقضاء المؤتمر الدوليّ الأوّل بتطوير قدرات ومهارات منتسبينا في متحف الكفيل، وذلك من خلال إدخالهم في العديد من الدورات المتخصّصة بصيانة وترميم السجّاد بكافّة أنواعه والنفائس والقطع الأثريّة، فضلاً عن تطوير العرض المتحفيّ من خلال خزانات العرض المتحفيّة الجديدة التي قمنا بصناعتها في المعمل التابع لقسم المتحف، ثم اضاف:

لمّا كانت إحدى غايات المؤتمر هو ملتقى الأساتذة والعلماء الآثاريّين في كيفيّة الارتقاء بواقع المتاحف في العراق، لذا كنّا حريصين على فتح الباب لجميع الأكاديميّين وعلماء الآثار، لتقديم بحوثهم المفتوحة على كلّ ما يتعلّق بعمل المتاحف وفق الضوابط العلميّة، وكانت حصيلة ملخّصات البحوث التي وصلت إلينا قد بلغت (٦٣) ملخّصاً، عُرضت تلك الملخّصات على اللّجنة العلميّة المتخصّصة للتقييم العام واختيار الأصلح منها، فتمّ قبول (٤٥) ملخّصاً منها، واختيار عشرين منها لتُطرح من قبل الأساتذة الباحثين على منصّة البحث في جلسات المؤتمر المتعدّدة، لتعمّ الفائدة لكلّ المشاركين الأعزّاء.

بعد ذلك كانت هناك جولةٌ للمشاركين والمدعوّين في أروقة متحف الكفيل استمعوا من خلالها الى شرحٍ مفصّلٍ عن مقتنيات ومعروضات المتحف، وشاهدوا معظم المعروضات من هذه المقتنيات، وتعرّفوا كذلك على أبرزها.

الدكتور مسلم علاوي الشبلي

مارتينا مولر وينر

الدكتور معتز عناد غزوان

الجلسة البحثية الأولى

تغطية: أحمد صالح

أدارَ الجلسة الدكتور ابراهيم سرحان من جامعة بابل - كلية الآداب، والدكتورة حياة إبراهيم كمقرر للجلسة.

البحث الأول من الجلسة كان للدكتور مسلم علاوي الشبلي الموسوم بـ(تقويم العوائد الاقتصادية والاجتماعية لإدارة المتاحف).

البحث الثاني للدكتورة مارتينا مولر وينر من المانيا الموسوم (...) من متحف البركامون والمختصة بالتراث الإسلامي في جامعة برلين.

فيما كان البحث الثالث للدكتور معتز عناد غزوان، وجاء تحت مسمى (اشكاليات الترويج في الثقافة المتحفية).

بعد ذلك، جاء بحث الدكتورة كافي زغير شنون الموسوم

الجلسة البحثية الثانية

تغطية: طارق الغانمي

برئاسة الأستاذ المساعد الدكتور ابراهيم حسين الجبوري، والأستاذ المساعد الدكتور أحمد ناجي سبع مقرراً لها.

وقد تضمنت إلقاء ملخصات لستة بحوث من داخل وخارج العراق، وكانت كالآتي:

البحث الأول: للباحث الأستاذ الدكتور يوسف حجيم سلطان الطائي، عميد كلية الادارة والاقتصاد في جامعة الكوفة ، وجاء بحثه تحت عنوان: (دور التسويق المتحفي في كسب رضا الزبون الدولي "متحف الكفيل أنموذجا")، مبيناً فيه: أن عملية التسويق المتحفي عن طريق الزبون قد تكون من خلال الخدمات والمنتجات المقدمة إلى الزبون، ولابد من أن تكون هناك عملية تعريف ونقل هذه المعلومات إلى الزبون أو المستهلك الدولي، سواء كانت هذه المنتجات آثارية أو أثرية على المستوى المحلي والعربي والعالمي، وبالتالي نحتاج الى عملية تسويق في كيفية إيصال هذه المنتجات الى أكبر شريحة ممكنة.

أما البحث الثاني، كان مشتركاً بين الأستاذ المساعد الدكتور أنمار عبد الجبار جاسم من كلية الآداب جامعة القادسية، والأستاذ المساعد حسام مزاحم محمد أيضا من جامعة القادسية، وحمل عنواناً: (متاحف الآثار في العراق بين الواقع والطموح)، حيث تمحور هذا البحث حول ثلاثة مواضيع رئيسية هي اللقى الآثارية، وحالة المتاحف في العراق، والمشاكل والأفكار التي تطرح.

وتم التطرق إلى المتاحف العراقية بشكل تفصيلي، وعن المساحة الكلية للمتاحف، وعن القطع الأثرية الموجودة فيها وعن التواريخ

الباحث يوسف حجيم الطائي

الأستاذ حسام مزاحم محمد

الباحث الدكتور عزيز محمد

الباحث حاكم جبوري الخفاجي

المهمة التي تم فيها التنقيب منذ عام (٢٠٠٠ – ٢٠١١)م في جميع مناطق العراق.

البحث الثالث كان أيضاً مناصفة بين الدكتور عزيز محمد أمين، والأستاذ المساعد قدري علي عبد الله من جامعة صلاح الدين، وحمل عنوان: (دور المتاحف في حفظ وحماية القطع الأثرية وعرضها "متحف أربيل أنموذجا"). وقد تطرق البحث إلى نبذة تاريخية عن متحف أربيل الحضاري، وعن اللقى الأثرية التي تم الكشف عنها خلال الأعوام الأخيرة ليس في أربيل فقط بل في كردستان عموماً.

البحث الرابع للأستاذ المساعد الدكتور حاكم جبوري الخفاجي من جامعة الكوفة، وكان تحت

بـ(الحماية القانونية للإرث الثقافي في العراق).

البحث الآخر للدكتور حسان ادونيس العكرة من لبنان (متحف بيروت بين الماضي والحاضر).

اختتمت الجلسة ببحث الدكتور محمد صبري عبد الرحيم (تاريخ المتاحف الأولى نشأتها وأهميتها).

هذا وقد تناولت هذه البحوث مجموعة من الأمور التي تتعلق بالمتاحف ومن عدة جوانب، من أبرزها الجانب القانوني في الحفاظ على الآثار والمتاحف، بالإضافة الى الجانب المتعلق بالترويج الإعلامي، ومحاولة إبراز التراث العربي الإسلامي وفق المعايير المعمول عليها في المتاحف العالمية.

كما أجازت بعض من الأبحاث جملة من الأمور الفنية في التعامل مع الآثار النفيسة، ولم يكن غائباً عن محاور تلك البحوث الجانب التاريخي للمتاحف من حيث النشأة والتكوين، فضلاً عن جملة من الأمور الأخرى المتعلقة بالمتاحف.

الدكتور حسان ادونيس العكرة

الدكتور محمد صبري

الباحث عباس عبد منديل

الباحث علي عبد المحسن عبادة

الدكتور سعيد عبد الحميد

الدكتورة هدى علي حيدر

عنوان: (إيجابيات شبكة التواصل الاجتماعي وأثرها في الترويج المتحفي) وتحدث فيه عن شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في الترويج المتحفي، وما لها من أثر في نفس المتلقي، وكيفية إيصال حضارات الشعوب إلى تلك الدول.

البحث الخامس كان للأستاذ عباس عبد منديل من الهيئة العامة للآثار والتراث، وقد حمل عنواناً: (الأسلوب الفني للعرض المتحفي ومستلزماته)، وأوضح فيه بعض الأساليب الفنية للعروض المتحفية وبعض مستلزماتها.

البحث السادس كان من نصيب الأستاذ علي عبد الحسين عبادة من العتبة العباسية المقدسة، وحمل عنوان: (واقع الترميم في المؤسسات العراقية وغير الحكومية.. مركز ترميم المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة أنموذجا)، وتم عرض أعمال مركز ترميم المخطوطات في العتبة العباسية المقدسة والمراحل التي يمر بها المخطوط.

أما الجلسة البحثية الثالثة التي أدارها الأستاذ المساعد الدكتور حيدر فرحان حسين دكتوراه في فلسفة الآثار كلية الآداب جامعة بغداد، وساعده الدكتور نعيم عودة الزيدي عميد كلية الآثار في جامعة المثنى، متضمنة قراءة لملخصات بحثين، وهما:

البحث الأول مشتركاً بين الدكتورة داليا علي عبد العال والدكتور ياسين السيد زيدان من جمهورية مصر العربية، وكان بعنوان: (أحدث أساليب الصيانة العلاجية للمنسوجات)، وقد قدمه بالنيابة عنهم الدكتور سعيد عبد الحميد مدير عام المتاحف الأثرية في القاهرة، وتحدث البحث عن التصوير الفوتوغرافي كأداة مهمة من أدوات المرمم لتسجيل وتوثيق الأثر قبل وبعد وأثناء مراحل العمل، بالإضافة إلى التحليل الكيميائي الذي اعتبره الباحث نوعاً من أنواع التحاليل التي يجب أن تعضد بتحاليل وفحوص أخرى لتأكيدها.

أما البحث الثاني والأخير كان للدكتورة هدى علي حيدر من الجامعة العراقية، وهو بعنوان: (المتاحف بين جدلية الأسلوب والعرض الفني)، إذ تنقلت من خلاله إلى بعض العصور والسلالات البشرية القديمة، وما وصل إلينا من إرث حضاري امتداداً للعصور الإسلامية.

كما شهدت الجلستان مداخلات ومناقشات عدة من قبل الحاضرين أثرتها بالآراء والأفكار البناءة، وقد قام الباحثون بدورهم بتوضيح وبيان ما يلزم توضيحه.

حفل ختام فعاليات النسخة الثانية من مؤتمر الكفيل الدولي

متابعة: طارق الونداوي

احتضنت قاعة الإمام الحسن عليه السلام حفل ختام فعاليات النسخة الثانية من مؤتمر الكفيل الدولي للمتاحف بحضور الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس محمد الاشيقر (دام تأييده).

ابتدأ بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم بصوت المقرئ ليث العبيدي، لتأتي بعدها كلمة لجنة المؤتمر العلمية ألقاها الدكتور إبراهيم سرحان، جاء فيها: كان للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وإدارة متحف الكفيل الفضل الكبير في إقامة هذا المحفل العلمي العالمي، فكان لها السبق في ولادة فكرة مؤتمر متخصص بعلوم المتاحف، وهيأت كل الإمكانيات وهي تسعى من خلال ذلك لتطوير متحفها المتخصص -متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات- وسبل النجاح والرقي بعمله، ومن بديع صنيعها أنها فتحت ذراعيها لكل المختصين في الهيئات المعنية بالآثار والمتاحف وأساتذة الجامعات في داخل العراق وخارجه دون تحفظ.

مبيناً: واحتراماً منها للتخصص العلمي أنها شكلت لجنة علمية تقوم على إعداد وتنظيم المؤتمر من أساتذة أكفاء من مختلف الجامعات العالمية والعراقية، من بغداد والمستنصرية وبابل والكوفة والمعهد الشرقي الألماني للآثار في ألمانيا، ناهيك عن المشاركة الفاعلة لكوادر متحف الكفيل.

مضيفاً: انبثق المؤتمر ليضع خطوطاً عريضة لأسس علم المتاحف وماهيته والارتقاء بمستوى البنى التحتية لها والعرض المتحفي من خلال توظيف العلوم الأخرى المساندة لهذا العلم.

موضحاً: قدم للمؤتمر أكثر من ستين بحثاً علمياً في مختلف صنوف المعرفة ذات الصلة بعلم المتاحف، وعرضت جميع تلك البحوث على أساتذة متخصصين في هذا المضمار من مختلف الجامعات العراقية لتقييمها وفق شروط البحث العلمي، وحاز عشرون بحثاً منها لباحثين عراقيين وعرب وأجانب معايير القبول وانسجامها مع محاور المؤتمر، وقد ألقي منها

الاستاذ اصيل السلامي

خمسة عشر بحثاً على مدى ثلاث جلسات.

متابعاً: لقد بذل الأساتذة وكل العاملين في اللجنتين العلمية والتحضيرية جهوداً علمية وتنظيمية عالية المستوى لإظهاره بالمستوى العلمي اللائق، وفاءً لحامل لواء الحق وصاحب المكان المقدس أبي الفضل العباس عليه السلام.

ثم تلا الدكتور إبراهيم سرحان توصيات المؤتمر، وكانت على النحو الآتي:

١- ضرورة الاستمرار بعقد المؤتمر وجعله دورياً كل سنتين؛ لما له من فائدة كبيرة باعتباره مؤتمراً تخصصياً فريداً في معالجة قضايا المتاحف وتطويرها، فضلاً عن إدامة الصلة بين العلماء والمختصين والمهتمين بشأن المتاحف وتطوير البحث العلمي في هذا المجال.

٢- مد جسور التواصل بين متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات مع المتاحف الوطنية والعالمية، بغية تبادل الخبرات والبحث عن آخر المستجدات في تقنيات العرض المتحفي، وسبل الحفاظ على المقتنيات المعروضة وفق أحدث الأساليب العلمية في العالم.

٣ - أكد المؤتمرون على تطوير عمليات معالجة الآثار في المختبرات والورش التابعة لمتحف الكفيل للنفائس والمخطوطات في العتبة العباسية المقدسة.

٤- يهيب المؤتمرون بأقسام وكليات الآثار في الجامعات العراقية والهيئات والمؤسسات ذات العلاقة الى ضرورة عمل ورش مشتركة ودورية مع متحف الكفيل؛ لكونه سيعود بالنفع العلمي على كلا الطرفين لاسيما وأن أغلب أقسام وكليات الآثار ما زالت ناشئة، فهي تمتلك الكفاءات العالمية إلا أنها تفتقر إلى الإمكانيات الفنية المتوفرة في متحف الكفيل، وهذا ما سيطور مخرجات تلك الأقسام والكليات، وتسهم الكفاءات فيها لتطوير الجوانب العلمية للمتحف.

٥- تطوير البحث العلمي في مجال علوم المتاحف لشعبة الدراسات في هذا المضمار، والاستعانة بالعلوم الساندة لتطوير البنى التحتية للمتاحف، وتوفير البيئة الملائمة للعرض المتحفي.

٦- توصي اللجنة العلمية للمؤتمر الحالي وبعد إقرار المؤتمر الدولي الثالث أن يكون شعاره: (المتاحف حضارة وتقنيات علمية)، وهي دعوة لكل المختصين في الحضارة والتقنيات لاستخدام التقنيات العلمية للإسهام في تطوير البنى التحتية للمتاحف.

ليكون مسك الختام توزيع الشهادات التقديرية ودروع المهرجان على الباحثين والمشتركين والمساهمين في نجاح فعالياته.

لقاءات مؤتمر الكفيل الدولي الثاني للمتاحف

د. مسلم علاوي الشبلي

مارتينا مولر وينر

د. معتز عناد غزوان

أجرت صحيفة صدى الروضتين مجموعة طيبة من اللقاءات مع السادة المشاركين والضيوف، كان أولها مع الدكتور مسلم علاوي الشبلي فتحدث قائلاً:

خطوة مباركة من العتبة العباسية المقدسة، وهي تبادر الى عقد مؤتمرات متنوعة تصب في خدمة هذا البلد، واقعاً أن مثل هكذا ملتقيات تعنى بالمتاحف وما يجري من تطور عليها في عموم العراق.

مضيفاً: شهدنا مفاصل مهمة تمحورت حول الجوانب التي تتعلق بالأساليب الحديثة لتطوير المتاحف باختلاف تخصصاتها، وقد شهدنا متحفاً راقياً ومتكاملاً من جميع النواحي، ألا وهو متحف الكفيل للنفائس، استخدمت فيه كل الوسائل العلمية لحفظ وعرض وترميم الآثار النفيسة.. ندعو الله تعالى أن يوفق القائمين على هذا المؤتمر، وهذه العتبة المقدسة، ولمزيد من التقدم والارتقاء بكل مفاصلها.

مارتينا مولر وينر تحدثت قائلة:

يسعدني أن أشارك في هذا المؤتمر المميز، خصوصاً وأنه يمثل الاختصاص الذي أعمل به، وهي الآثار والمتاحف الإسلامية، فهو مجال رحب للبحث والاستكشاف.

كما وضحت أيضاً: من المؤكد أن هذه المشاركة سوف تكون إضافة لي؛ نظراً لما طرح من دراسات وأبحاث تحمل الكثير في طياتها، وهي في ذات الوقت تنطلق ضمن نقاط محورية مهمة، أبرزها الجانب الذي يتعلق بتطوير المتحف الإسلامية ومحاولة إحيائها في عموم العالم.

من جانب آخر، كانت لي جولة في أروقة متحف الكفيل للنفائس، وأبهرني كل ما يحتويه هذا المعلم المهم، بالرغم من ولادته القريبة من حيث العمل المنظم والكوادر المثابرة، فضلاً عن الطرق التي تعرض فيها النفائس.. شكراً للعتبة العباسية المقدسة على هذه الدعوة الطيبة، وان شاء الله تعالى تكون نتائج هذا المؤتمر مطورة لعمل المتاحف في العراق.

الدكتور معتز عناد غزوان تحدث قائلاً:

شكر وتقدير للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على هذه المبادرة الطيبة، فقد تشرفت بالمشاركة في مؤتمر الكفيل الدولي الثاني للمتاحف، وقد شهدنا إلقاء العديد من البحوث التي تناولت الجوانب العلمية لإدارة المتاحف، وأيضاً القوانين والأنظمة التي تعمل على حماية هذا الإرث الحضاري.

موضحاً: إن مثل هكذا مؤتمرات تجد البيئة المناسبة لها في العراق؛ كونه يمتلك حضارة عريقة وآثاراً نفيسة تعود الى آلاف السنوات.. ولا يخفى على الجميع ما للمتاحف من دور في تدوين تاريخ الأمم، إذ تعتبر ذاكرة مكان وزمان لا يمكن محوها أبداً، وكانت لنا اطلالة على حقب تاريخية مهمة من خلال نافذة متحف الكفيل للنفائس، بعد اطلاعنا عما يحتويه هذا الصرح المهم.. نسأل الله تعالى أن يديم التوفيق للقائمين على المؤتمر ولمزيد من التقدم.

د. كافي زغير شنون

د. حسان ادونيس العكرة

د. محمد صبري عبد الرحيم

أ.م.د. ابراهيم حسين الجبوري

الدكتورة كافي زغير شنون تحدثت قائلة:

وقت مثالي اتخذته العتبة العباسية المقدسة لعقد هذا المؤتمر المهم؛ نظراً لما تشهده آثارنا اليوم من حملة إبادة شاملة، خصوصاً في السنوات الثلاث الأخيرة، بعد هجمة داعش الإرهابي على بعض مدننا، لاسيما محافظة نينوى التي تعد من المدن الغنية بالآثار والتاريخ العريق الذي يحكي حضارة العراق القديم.. شكرنا وتقديرنا لإدارة متحف الكفيل للنفائس لهذا التنظيم العالي والمميز لمؤتمرها المبارك، وندعو الله تعالى أن يمنّ عليهم بالمزيد من التوفيق.

الدكتور حسان ادونيس العكرة من لبنان تحدث قائلاً:

شكر وامتنان للعتبة العباسية المقدسة لإقامتها هذا المؤتمر القيم بمحتواه البحثي والتنظيمي مع وجود مشاركات من مختصين في مجال الآثار والمتاحف.. هذه المشاركات التي استمعنا اليها، وحملت بين طياتها الكثير من النقاط التي لابد من الوقوف عليها بتمعن من أجل تطوير وإعادة الارتقاء بالمتاحف العربية والإسلامية على وجه الخصوص.

علينا أن نفتخر بأن يكون متحف للنفائس بطابع إسلامي في كربلاء المقدسة وقد قطع أشواطاً بعيدة في هذا المجال، وهو متحف الكفيل، هذا الصرح الذي أبهرنا بما يمتلكه من مقتنيات ثمينة وتنظيم عالٍ لإدارته..

دعوات خالصة لمزيد من التوفيق للعاملين عليه.

الدكتور محمد صبري عبد الرحيم تحدث قائلاً:

إذا ما أردنا أن ندوّن تاريخنا بشكل صحيح، يجب علينا أن نهتم بإرثنا على مر العصور، وهو أمر طبيعي لكل فرد أن يفتخر بتاريخه في بلدنا.. هنالك الكثير من الأمور التي يجب أن نهتم بها من أجل الارتقاء بالمتاحف، وما تحتويه من آثار نفيسة، ولعل من الخطوات الأبرز في هذا المشروع هو التواصل وعقد اللقاءات بين المختصين، وما هذا المؤتمر إلا حلقة مهمة من هذا التواصل للتعريف بكل ما يتعلق بالمتاحف، وإبراز تاريخ البلدان والشعوب.

الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم حسين خلف الجبوري من جامعة سامراء:

باسمي وبالنيابة عن كلية الآثار في جامعة سامراء، أتقدم بالشكر والامتنان إلى جميع القائمين على العتبة العباسية المقدسة لدعوتهم لنا حضور فعاليات مؤتمرهم الثاني الخاص بالمتاحف، وما وجدناه من حسن الاستقبال وحفاوة الترحيب وكرم الضيافة وانفتاحهم على جميع المؤسسات العلمية المحلية والعربية والاجنبية، للاستفادة من نتاجهم الفكري والمعرفي والثقافي وخبرتهم في مجال إدارة وتنظيم المتاحف بما يخدم تطوير المتاحف وإبراز دورها في الحياة المجتمعية والاقتصادية باعتبارها المكان المخصص لحفظ ذاكرة الشعوب وحضارتهم واسهامهم في مجالات مختلفة، وحفظ هذا التراث للأجيال القادمة ومحاولة القائمين عليها الاستفادة من المتاحف كإحدى دعائم الاقتصاد في البلد.

الفراغُ نعمة..
فلا نحوله إلى نقمة

حياة حمد

كم من مؤمن يتمنى أن يحصل على ساعة من وقته، لقراءة شيء مفيد، أو لتلاوة القرآن وحفظه، أو حفظ أحاديث أهل البيت عليهم السلام..!

الإنسان يوم القيامة يُسأل عن وقت الفراغ: فيم قضاه..؟!

لا بأس بأن يملأ الإنسان وقته بما يفيد؛ حفظاً لأحاديث أهل البيت عليهم السلام، ولو برمج الإنسان نفسه أن يحفظ في كل يوم حديثاً، فبالنتيجة يكون قد حفظ في الشهر ثلاثين حديثاً، وفي السنة ٣٦٥.. ومن حفظ أربعين حديثاً، بعثه الله تعالى يوم القيامة فقيها عالما (مضمون الحديث).

ولا بأس بأن يملأ الإنسان وقته بذكر الله تعالى والثبات على ورد له ولكم على سبيل المثال هذا الورد:

وقد ورد أن من يلتزم بهذا الاستغفار شهرين متتابعين أربعمائة مرة في اليوم، فإنه يعطى العلم الكثير أو المال الكثير.. وأيهما حصل فهو غنيمة، وهو استغفار مجرب، فالذي يعمل به يفتح له فتحة من عالم الغيب: (أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم بديع السماوات والأرض من جميع ظلمي وجرمي وإسرافي على نفسي وأتوب إليه).

وما المانع أن يسأل العبد ربه سبحانه أن تكون هذه الفتحة الغيبية هي الأنس بالله تعالى والعيش في حالة المعية الإلهية.. ومن عاش هذه المعية كانت أيامه سواء.. فلا ملل ولا ضيق.. فأين الضيق ورب الأرباب هو الصاحب؟!

وما أجمل أن يخصص الإنسان وقته في حفظ القرآن الكريم حفظاً وتفسيراً..!

وكذلك قراءة الكتب المفيدة واختيار الكتب التي يميل إليها الإنسان.

ولو تخصص الإنسان بدراسة العلوم الإسلامية في حوزة أو ما شابه، وكان كل همه هو نشر الإسلام.. وبالإمكان استغلال شبكة الانترنت لنشر علوم أهل البيت عليهم السلام وكذلك تعلمها.

من المهم أن يلتفت الإنسان إلى أن هذه النعمة وهي الفراغ قد تزول يوما.. وعندها يتمنى الإنسان أن ترجع ليستغلها كما أراد الله سبحانه.. ولكن لا فائدة من ذلك حينها..!

يتيم أو جياع

زيد علي كريم الكفلي

أوضاعهم يرثى لها لو احس الانسان بمعاناتهم ومظلوميتهم واحتياجاتهم، ايتام لا يعرفون من الحياة سوى الاضطهاد... ولا يتذوقون طعما سوى التهميش في جميع المجالات، مجتمع طغى عليه هواه، لا يفكر سوى انه كيف يعيش حياة سعيدة في دنياه، متناسيا ذكر الله تعالى ووصاياه بالإحسان إلى اليتيم الذي ترك له والده مالاً برعاية هذا المال وتنميته وتثميره وعدم الاعتداء عليه بأي صورة من الصور، فقال: "وَلا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ".

مقابلا لهذه الرسالة المقدسة أحاديث نبوية كثيرة تجاه كفالة اليتيم ورعايته والإحسان إليه منها: ((من ضم يتيماً بين مسلمين في طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة)) رواه أبو يعلى والطبراني وأحمد مختصراً بإسناد حسن...، كما بشر الرسول ﷺ من أحسن إلى اليتيم ولو بمسح رأسه ابتغاء وجه الله بحسنات كثيرة.

وبما اننا مسلمون، ينبغي ان ننطلق من مظلومية تلك الطفلة اليتيمة رقية عليها السلام ووضع علاج لأيتامنا الذين تعرضوا الى المظلومية والاضطهاد، ولا شك انها مهمة كبيرة ينبغي للجميع ان يقوم بدوره لعلاجها، فرعايته اليتيم مسؤولية كل ابناء المجتمع كل حسب استطاعته وتمكنه وقدرته.

وعلى صعيد الدولة تقع مهام كبيرة في رعاية الايتام وبدون ذلك ستكون الدولة مسؤولة مسؤولية مباشرة عن ابناء اليتامى.

لكن من للأيتام من بعدك يا ابا الحسن.. فأنت مثل للإنسانية جمعاء...

مصنعُ الجودِ لتكنولوجيا الزراعة الحديثة

التابع للعتبة العباسية المقدسة

بارقةُ أملٍ للارتقاء بالقطاع الزراعي في البلاد

خطوات كبرى خطتها العتبة العباسية المقدسة للارتقاء بالمنتج الوطني، محاولة إعادة الروح اليه من خلال منجزات مهمة، ألقت بظلالها على الواقع المعاش لمدينة كربلاء المقدسة، فكانت نقطة تحول لإنعاشها اقتصادياً، بإنشاء مشاريع مهمة، أضحت شواخص عمرانية بارزة داخل البلاد، ولعل من أهمها المشاريع الصناعية التي أخذت حيزاً كبيراً في السوق المحلية منها: مصنع الجود لتكنولوجيا الزراعة الحديثة الذي يعد واحداً من المنشآت النادرة الوجود في المنطقة.

متابعة: احمد صالح كاظم

تقنيات حديثة وطرق متطورة في العمل، انضوت تحت هذا المشروع المهم المصنف ضمن البوادر العديدة التي أطلقتها العتبة العباسية المقدسة للارتقاء بالواقع الزراعي لمدينة كربلاء المقدسة، وأيضاً محافظات القطر الأخرى؛ دعماً منها للواقع الزراعي الذي شهد تراجعاً كبيراً وملحوظاً، نتيجة السياسات الخاطئة في إدارة هذا الملف المهم.

وللتعرف على المفاصل الخاصة بمصنع الجود، صدى الروضتين كان لها لقاء مع الأستاذ المهندس ميثم البهادلي مدير المصنع، ليحدثنا عن هذا المشروع الصناعي المهم، وقيمته الفنية قائلاً:

مجمع الجود لتكنولوجيا الزراعة الحديثة، أحد تشكيلات شركة الكفيل للاستثمارات العامة،

المهندس ميثم البهادلي

أنشئ هذا المشروع على مساحة تصل الى (١٢٠٠٠م٢) ويعد الأندر على مستوى المنطقة.

يحتوي هذا المجمع على عدة مرافق مهمة، ضمن سلسلة الإنتاج الخاصة به حيث يحتوي على

مختبرين يعدان من المختبرات الحديثة المزودة بالتقنيات الفنية المستخدمة في عملية فحص وتشخيص الآفات الزراعية، وتحليل المواد الأولية التي تدخل في الصناعة، إضافة الى مرحلة مهمة تتمثل بتقييم المنتج النهائي ومطابقته للمواصفات المعتمدة.

كما يقوم هذا المصنع وبطرق حديثة أيضاً بعملية تحليل عينات من التربة أو المياه، فضلاً عن ذلك، فإنه يقوم بفحص المنتجات المستوردة للسوق المحلية، ونحن نؤكد بأن هذا المشروع ترك رسالة واضحة الى العالم أجمع بأن العراقيين قادرون على العمل والبناء في أصعب الظروف، فكيف بهم إذا وجدوا الاستقرار داخل البلد.

وتابع البهادلي قائلاً: فيما يتعلق بالناحية الفنية للمصنع، فإن التكنولوجيا الخاصة به تغطي كافة المتطلبات العامة والخاصة بالنسبة لبيئة العاملين داخل هذا المجمع، وأيضاً بيئة المكان، وبالدرجة الأساس بيئة المستهلك للمنتجات الزراعية، وهو من الأمور المهمة بكل تأكيد.

- ما الذي يحتويه المصنع من أقسام؟ وما هي الطاقة الإنتاجية لكل قسم منها؟

ينقسم المصنع الى أربعة أقسام: الأول هو مصنع انتاج الأسمدة الزراعية التي تشمل الأسمدة المذابة، وتبلغ طاقتها الإنتاجية حوالي (٣٠ الى ٢٥ طناً يومياً) وأيضاً هنالك نوع آخر من الأسمدة المنتجة، وهي الأسمدة السائلة والتي يبلغ انتاجها (٤٠ ألف لتر يومياً).

أما النوع الآخر من تلك الأسمدة، هي المعلقة ذات الطاقة الإنتاجية المقدرة بـ(٢٥ طناً يومياً). أما القسم الآخر من المشروع، هو مصنع انتاج المكملات الغذائية الخاصة بالإنتاج الحيواني، وهي خطوة من أجل تطوير الإنتاج الحيواني في البلاد وتأتي على نوعين: الأول التوليفات المذابة، وتتجاوز كمية الإنتاج الخاص بها (١٠٠٠كغم باليوم).

أما التوليفات السائلة، وهي النوع الثاني، فيتجاوز انتاجها اليومي (٢٠٠٠ لتر)، فيما ينقسم المصنع الى قسم آخر هو مصنع انتاج المبيدات والمخصبات الاحيائية والتي تعد البديل عن المبيدات الكيميائية التي تؤدي الى اضرار واضح بصحة الانسان والبيئة على حد سواء.

أما القسم الأخير والرابع هو مصنع انتاج المنظفات المنزلية والصناعية حيث وضعت خطة عمل هذا القسم لتكون ذات طاقة إنتاجية بشكل يومي تصل الى (٧٥٠٠٠لتر) من مختلف أصناف المنظفات والمطهرات، ومنها سائل جلي الصحون والصابون السائل،

بالإضافة الى المطهر العام، وأيضاً جل خاص بتنظيف وتعقيم الارضيات، والجل الكحولي يُضاف الى تلك المنتجات شامبو الملابس الملونة والسوداء.

- حدثنا بشكل موجز عن أهم المنتجات التي يقدمها المصنع للقطاع الزراعي؟

كل ما ينتج داخل المصنع له أهميته ضمن المجال الذي يعمل عليه، ولكن هنالك منتجات مهمة ترتبط بشكل وثيق بالغذاء الأساسي للمواطن، ومن تلك المنتجات المبيد الاحيائي (ترايكوزون) والذي يحتوي على مادة فعالة تميزه عن باقي المبيدات الفطرية الكيميائية هي مادة (ترايكودرما هرزيانم) والتي تقوم بافتراس الفطريات المرضية المتواجدة في التربة الزراعية.

كما يعمل (ترايكوزون) على افراز مجموعة من الانزيمات التي تساعد على قتل الحشرات الضارة ، ولهذا المنتج ميزة أخرى هي القضاء على الأمراض المصاحبة للآفات التي تصيب أشجار الحمضيات والعنب، إذ تقوم بالقضاء عليها بالكامل، وتصنف الطريقة التي يستخدم فيها هذا المبيد الاحيائي من الطرق الآمنة بنسبة كبيرة جداً في العالم؛ كونه يؤدي الى تحسين ملموس في صحة النبات، مما ينعكس على عمر وانتاجية النباتات.

وتابع قائلاً: المنتج الآخر المهم والذي يضاف الى المصدر الغذائي الرئيسي للفرد هو منتج (اسكوماكس) وهو عبارة عن مركب يتكون بالأساس من مستخلص طبيعي من اعشاب بحرية، يقدم كغذاء الى الحيوانات، ويحتوي عل اكثر من (٦٠) مادة من الأعشاب البحرية البنية التي تحمل نسبة جيدة من الأحماض الامينية والكربوهيدرات وفيتامينات وغيرها.

يقوم هذا المنتج بإعطاء تأثير فعّال أثناء تغذية الحيوانات، حيث يُعطى لها عن طريق ماء الشرب او اضافته الى الاعلاف، ليقوم بعد ذلك بإظهار نتائجه من حيث زيادة وزن الجسم بالنسبة لتلك الحيوانات، ويحسن من القيمة الغذائية، فضلا عن ذلك فانه يشجع الجهاز المناعي والوظائف الحيوية، وان له دور أساسي في تحسين قشرة البيضة بعد زيادة جودتها وانتاجها.

والحقيقة ان منتجات المصنع كثيرة وكل له أهميته من حيث الجانب الذي يتعلق به منها منتج الأسمدة السائلة الخاصة بالنباتات المنزلية (هيوميكرين وفيتوماكس) وأيضاً منها اسمدة (جارديز) الذائبة في الماء.

يضاف الى تلك المنتجات، منتج آخر وهو السماد الورقي (اجرو فيرو) والذي يستخدم لنمو الحديد الورقي، أما منتج (داب) السائل والذي يستخدم في تسميد المحاصيل الحقلية والاعلاف والخضروات وغيرها.

مبيناً: لعل من المنتجات المهمة التي يقوم بإنتاجها مجمع الجود هو منتج السنابل الذهبية والتي تساهم في تحقيق أفضل نسبة نمو للمحاصيل الحقلية بصورة فعالة، من أبرزها محصول القمح الذي يعد المصدر الأساس لغذاء الفرد.

ويقف في الدرجة الأساس منتج

آخر يصنف ضمن قائمة الأسمدة المهمة وهو سماد (سوليوبيست) وهو مادة عجينية ذائبة في الماء - تحديداً في مياه الري - تعمل على إعطاء فعالية كبيرة للتربة، اذ تقوم بمعالجة الأملاح في التربة، وأيضاً تعالج عسرة المياه للتربة القلوية، ويعمل مع هذا السماد نوع آخر يعطي تحملاً كبيراً للنبات بمواجهة ارتفاع وانخفاض درجات الحرارة، مما يؤدي الى عملية نموه بشكل طبيعي، وهذا المنتج هو الطحالب البحرية (الكازون)، اما السمادان الورقيان (اجرو ماكس واجرو كال)، فهما محسنان لنمو الأوراق، اما السماد الأرضي (كالسيوم باور بلص ٣٦) يعمل كسماد للمزروعات التي تعاني من نقص كبير في عنصر الكالسيوم، وآخر هو سماد (عالي البوتاس) يعمل على زيادة جودة الثمار والمحاصيل، وللجذور فيستخدم سماد (عالي البسفور).

علاوة على ذلك، فإن المجمع يقوم بإنتاج نوعيات أخرى من هذه الأسمدة منها السماد الخاص لنمو متوازن متميز، وأيضاً سماد عالي النتروجين للنمو الخضري المتميز.

- ما هي الخطة التسويقية لمنتجات هذا المجمع؟ وما الذي لمستموه من أثر لمنتجاتكم من قبل المواطن؟

حرصنا كإدارة المصنع على أن يكون لنا أكثر من منفذ لتقديم منتجاتنا للمواطن، وأيضاً الحرص على أن يكون لنا تواصل مباشر مع المزارعين والفلاحين في مختلف المحافظات العراقية، لذلك عمدنا الى عقد ندوات تثقيفية لمنتوج المصنع بالتعاون مع الجهات الحكومية متمثلة بمديريات الزراعية، أما الجانب الآخر فهي منافذ البيع المباشر الخاصة بمنتجات شركة الكفيل والتي تنتشر في عموم العراق، وحقيقة الأمر قد لمسنا استحساناً ومقبولية من قبل المستفيدين من هذ المنتجات، وهي بادرة خير من أجل التوسع في العمل مستقبلاً بإذن الله.

- ما هي المراحل التي يمر بها المنتج قبل خروجه بالصورة النهائية للاستهلاك؟

لكل مشروع خطوات أولية واساسية قبل الشروع بالعمل، فكان لنا عدة دراسات مستفيضة قبل الدخول في مجال العمل والإنتاج حيث يعد مشروع مصنع الجود لتكنولوجيا الزراعة الحديثة من المصانع الأكثر تطوراً بكافة الجوانب والقليلة على مستوى البلد، إذ يعمل وفق أحدث الطرق المتبعة في مجال اختصاص هذا المصنع.

وأكمل قائلاً: تعتمد عملية الإنتاج على عدة أسس، الأول هو المختبر الكيميائي والمختبر الاحيائي اللذان يعدان الأساس الأول لعمل المصنع، فمثلاً الاحيائي يرتبط بإنتاج المبيد الاحيائي، أما الكيميائي فيكون مسؤولاً عن تقييس المنتج النهائي والسيطرة عليه للحصول على نتائج عالية الجودة.

كما أن هذين المختبرين يساعدان في عملية استكشاف مبيدات جديدة وتراكيب عن طريق البحث والتجربة، ويكون بعد توفير المواد الأولية، تأتي بعد ذلك عملية الإنتاج بواسطة المكائن والأجهزة الخاصة بكل منتج، لتكون المرحلة الأخيرة هي عملية التعبئة والتسويق.

تواصل الأعمال الخاصة بصيانة وتجديد مرايا حرم أبي الفضل العباس عليه السلام

تقرير: زاهر الخفاجي

تواصل الكوادر الفنية العاملة في قسم الصيانة الهندسية اعمالها الخاصة بصيانة وتجديد مرايا حرم ابي الفضل العباس عليه السلام من خلال ازالة المرايا التالفة واستبدالها بمرايا اخرى جديدة مطعمة بألوان ونقوش جميلة، باشرت كوادر وحدة المرايا التابعة للقسم المذكور بأعمال المرايا في المنطقة الممتدة من جهة باب الرأس الشريف الى جهة باب الإمام الحسن عليه السلام.

وعن هذه الأعمال، تحدث مسؤول وحدة المرايا الاستاذ حسن سعيد لجريدة صدى الروضتين قائلاً:

"تواصل كوادرنا اعمالها الخاصة بتجديد مرايا حرم ابي

الاستاذ حسن سعيد

الفضل العباس عليه السلام، فبعد انجاز اعمال المرايا من جهة باب الإمام موسى الكاظم عليه السلام الى جهة باب الإمام صاحب الزمان عليه السلام بالكامل، بالإضافة الى انجاز اعمال المناور بالشكل المستحدث المثمن الشكل باشرنا العمل في جهة باب الرأس الشريف الى جهة باب الامام الحسن عليه السلام.

تضمنت الاعمال ازالة المرايا التالفة ومعالجة التشققات الحاصلة في الجدران من خلال حقنها بمادة (الكراوت) لنقوم بعد ذلك بتسليحها بمادة الـ(BRC) وطلسها بمادة الالياف والجص المخلوط مع الجبس.

كما عملنا على تدعيم الاقواس المتضررة بالحديد لنقوم بعد ذلك بتخطيط نقشات المرايا عليها والتي ستختلف عن باقي الجهات المنجزة من ناحية النقشات وألوان المرايا حيث استعملنا في الجهات المنجزة سابقا مرايا مطعمة بالألوان الازرق والبرونزي بينما ستكون الوان المرايا في جهة الرأس الشريف وجهة باب القبلة باللون الاخضر مع استخدام اشكال نباتية في زخرفة المرايا".

وأضاف: "بخصوص القوس من جهة الرأس الشريف فالعمل يجري فيه حاليا فبعد ازالة المرايا التالفة التي كانت باللون الابيض سيتم اضافة مرايا جديدة ذات لون ذهبي بالنسبة للمقرنصات.

اما بقية الاعمال فكما ذكرنا ستكون مطعمة باللون الاخضر ايضاً، اما بالنسبة للقوس القريب من الضريح فتم تدعيمه ايضا بمادة الحديد وحقنه بمادة (الكراوت)، بالإضافة الى استبدال تأسيسات الكهرباء الخاصة به بالكامل ليتم بعد ذلك طلس الجدران بمادة الجبس مع استخدام الانارة الحديثة التي تكون على شكل نجمة.

الجدير بالذكر ان وحدة المرايا تواصل اعمالها الخاصة باستبدال مرايا حرم ابي الفضل العباس عليه السلام واستبدالها بمرايا جديدة مطعمة بالألوان متناسقة لإضفاء نوع من الجمالية عليها حيث وصلت نسبة الانجاز فيها الى مراحل متقدمة.

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

تفتتحُ الجزءَ الغربي من أعمالِ تذهيبِ طارمة الصحن الشريف

لوحة ذهبية جديدة، رسمتْها الأناملُ المخلصة العاملة في حضرة الإمامين الجوادين عليهما السلام، لتؤمّ القلوب الموالية المؤمنة بمشاهد الفرح والابتهاج في روضة الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، لتعود بهم الذكرى إلى شذرات حياته الشريفة. إذ شهد رحاب الصحن الكاظمي الشريف في صباح اليوم الثامن عشر من ذي الحجة لعام ١٤٣٨هـ؛ مراسيم افتتاح مشروع تذهيب طارمة (قريش) وسط حضور غفير من وفود العتبات المقدسة، ومسؤولين حكوميين، والموالين الكرام، ومجموعة من وسائل الاعلام.

متابعة: علي طعمة

استهل الحفل بتلاوة آيات عطرة من الذكر الحكيم بصوت المقرىء منير عاشور، لتعقبها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها الأمين العام للعتبة الكاظمية المطهرة الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ، جاء فيها:

إن الأئمة عليهم السلام، يؤكدون على أهمية عيد الغدير الأغر وأفضليته، فقد روي عن عبد الرحمن بن سالم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر..؟ قال: نعم، أعظمها حرمة..! قلت: وأي هو عيد جعلت فداك؟ قال عليه السلام: اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام وقال: (من كنت مولاه فعلي مولاه).

ولعل هذه الافضلية جاءت؛ لكون عيد الغدير يفصح عن الإمامة، وهي من اصول الدين، بينما يفصح عيدا الفطر والاضحى عن الصيام والحج وهما من فروع الدين وقد يسأل سائل: ما حاجة الناس بعد ان قام رسول الله صلى الله عليه وآله بتبليغ الرسالة لقد بعث الله الانبياء لهداية الناس، فكانت الحاجة الى الرسول ليست بسبب الحاجة الرسالة فقط بل هي الحاجة الى قيادة تقوم بتطبيق تلك الرسالة، لذلك أرسل الله تعالى أنبياء بلا كتب، ولكنه لم يرسل كتباً بلا انبياء، وهذا يعني ان القيادة من اهم مقومات رقي المجتمع لهدايتها وعدم انحرافها، فعندما انتقل النبي الى الرفيق الاعلى وانتهى معه عهد الرسالات

الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ

المقرىء منير عاشور

الشاعر رياض عبد الغني الكاظمي

لم تنتهِ الحاجة الى القيادة التي تقوم بتطبيق الشريعة ورعاية المسلمين من بعده، اذ لابد من قيادة لهداية الناس تقوّم الاخطاء، وتعالج الانحرافات، وتكون ملاذاً امناً لهم كما كان الأمر في عهد النبي ﷺ، فكان يوم الغدير.

من هنا نعتقد أن الامامة هي استمرار لخط النبوة فأهمية عيد الغدير تكمن في الولاية الالهية وانتخاب الشخصية المثلى والوجود المقدس، والأسوة الكاملة للمجتمع الانساني، ومثالاً يحتذى به، فعلي عليه السلام هو الذي أضفى على الغدير قيمة وشرفاً؛ لأن مقامه السامي كان السبب الرئيس لاختيار السماء له.

اننا لا نحتفي بالغدير من اجل قيمته العقائدية فحسب، بل من اجل ان نعرف قيمة الاقتداء بمنهج امير المؤمنين عليه السلام، وعلينا في الوقت نفسه ان لا ننسى انه عليه السلام يريد منا ان نكون على قدر من المسؤولية التي تحتم مراعاة القيم والمعايير التي تريدها السماء.

مازالت بركات الغدير وعيد الولاية مستمرة الى يومنا هذا، فما نراه اليوم من انتصارات على يد أبناء هذ الوطن الذين هبوا ولبوا فتوى المرجع الاعلى سماحة السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله)، والتي انطلقت من النجف الاشرف حيث مرقد صاحب الغدير ما هو إلا مصداق لولاية امير المؤمنين عليه السلام، فقد قدموا ارواحهم فداء للمقدسات وهم يعلمون مسبقاً أن لا اموال مقابل ازاء ما يقدمونه من تضحيات بل كان همهم الأول تلبية نداء المرجعية بعيداً عن اي مطالب دنيوية؛ لأنه نابع من ايمانهم لولاية علي ابن ابي طالب عليه السلام، وأن حربهم هذه هي نصرة لله ورسوله ومن بركات هذا اليوم ايضاً خدمة بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه تلك العتبات المقدسات والمزارات الشريفة ومنها العتبة الكاظمية المقدسة فمن دواعي الفخر والسرور اننا وبمناسبة عيد الغدير قد افتتحنا قبل ثلاث سنين مشروع اعادة تذهيب ايوان (طارمة) صحن المراد، وافتتحنا يوم الغدير في السنة الماضية مشروع اعادة تذهيب المنائر، واليوم نفتتح بإذنه تعالى مشروع تذهيب هذا الايوان (طارمة قريش) الذي استغرق العمل به سنة كاملة، حيث عمل الموالون من مديرين ومشرفين والعاملين في مؤسسة الكوثر بإعمار العتبات المقدسة جزاهم الله خير الجزاء وبإسناد خدم الامامين الجوادين عليهما السلام كل وفق اختصاصه لإظهار هذا المكان الطاهر بما يليق ومكانة الامامين عليهما السلام في قلوب المسلمين. وقد تآزرت الجهود وشتى انواع الفنون والاختصاصات لوضع تحفة فنية متكاملة الجمال من الابريز ليسجد على اعتاب

السيد صفاء الفحام

حسن بولاراك رئيس مؤسسة الكوثر

فرقة انشاد العتبة الكاظمية المقدسة

هذين الامامين الهمامين عرفاناً منا بفضلهما وإحسانهما، وهل جزاء الاحسان إلا الاحسان، راجين من الله تعالى ان يتقبل هذا القليل. كما أتوجه اليكم بالشكر على هذا الثناء وتشريفكم بالحضور والى خدم الامامين عليهما السلام، الذين أقاموا هذا الحفل ومن هذا المكان ندعو الله تعالى أن يرحم الشهداء ويرعى ذويهم على ما قاموا فيه وأن يمنّ على الجرحى والمرضى بالشفاء العاجل، وأن يرد النازحين الى مساكنهم، وأن يعمّ بلدنا الأمن والإيمان انه سميع مجيب.

لتأتي بعدها كلمة رئيس مؤسسة الكوثر الاستاذ حسن بولاراك:

هذا المشروع كباقي مشاريع الإعمار الاخرى للعتبات المقدسة هو نتاج وحاصل وحدة وحب الشعبين العراقي والايراني في هذا المشروع امتزج الفن مع العشق لأهل البيت عليهم السلام والذي خلد فيه اسلافنا بأناملهم هذا الفن الخالد.

بدأ العمل بإعادة وصيانة ايوان باب قريش الذي نشهد افتتاحه في عيد الغدير عام ١٤٣٦هـ وبعد سنتين من العمل يتم افتتاحه اليوم تزامناً مع هذ العيد السعيد. مساحة هذا الايوان ١٢٠ مترا مربعا تم استخدام ٣٥٠٠ كاشية يقع في الضلع الغربي للإمامين الجوادين عليهما السلام والذي تم بناؤه في العهد القاجاري بفن مزجج مقرنص.

وقد تم إعادة اعماره حسب طلب الامانة العامة للعتبة المقدسة بمقرنص نحاسي مطلي بالذهب واشكر الفنانين والمهندسين والعاملين في هذا المشروع الذين ساهموا بدورهم كما اشكر السيد علي بلالة مدير مؤسسة الكوثر في الكاظمية المقدسة وجميع العاملين معه لاشك ان انجاز اكثر من ١٥٠ مشروعاً عمرانياً وصناعياً مختلفاً في العتبات المقدسة في العراق وتنفيذ مشاريع كبيرة مثل صحن السيدة الزهراء عليها السلام، في النجف الاشرف وصحن العقيلة زينب عليها السلام في كربلاء المقدسة ما كان ليتم الا بلطف اهل البيت عليهم السلام.

ثم كانت هناك كلمة لفضيلة السيد صفاء الفحام:

ليس هنالك يوم يجعل الاسلام كالبنيان المرصوص ويجمع الكلمة ويحقق الاهداف كيوم الغدير الاغر؛ لكي يحفظ النبي صلى الله عليه وآله انجازات الاسلام بعد اشهر من نزول سورة براءة والتخلص من براثن المشركين وإعلان البراءة منهم جاءت تتويجاً لهذا العمل بشكل رسمي.

ليختتم الحفل بقصيدة ولائية للشاعر رياض عبد الغني الكاظمي، وابتهالات إنشادية لفرقة انشاد الجوادين عليهما السلام.

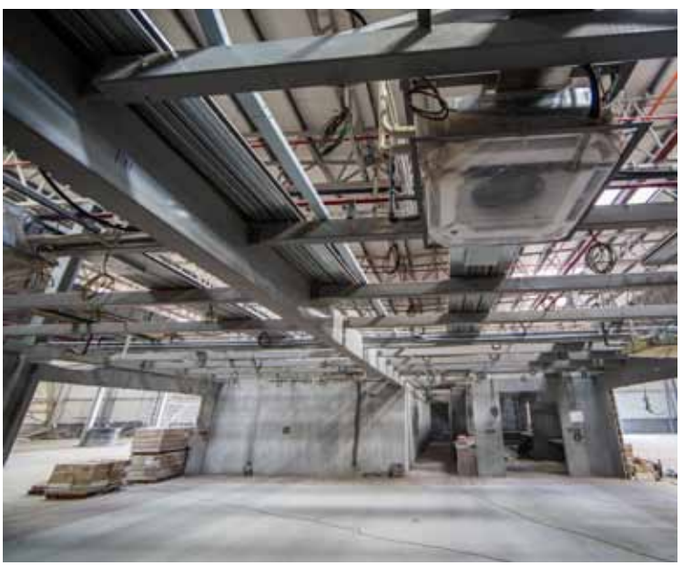

مشروع مرآب الكفيل الفني

عملٌ متواصل في مراحل انجازه النهائية

تتواصلُ الأعمال الخاصة بمشروع مرآب الكفيل الفني التابع للعتبة العباسية المقدسة بالتخطي مرحلة تلو الأخرى، وهو يشهدُ تقدماً في إنجازه، متضحاً ذلك من خلال معالمه التي بدت بارزة عليه أمام الأنظار. مشروع يعد من المشاريع القليلة على مستوى البلد؛ نظراً لما حوت مكوناته مجموعة من الطرق والأساليب المتطورة في مجال إدارة العجلات باختلاف أنواعها وأحجامها، وقد اعتمدت الشركة المنفذة على مواد ذات جودة عالية صنعت خصيصاً لهذا المشروع المهم.

متابعة: أحمد الكربلائي

وللتعرف أكثر على مراحل المشروع، صدى الروضتين كان لها لقاء مع الأستاذ المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، الجهة المستفيدة من المشروع والمشرفة عليه، ليحدثنا عن آخر أعمال الإنجاز قائلاً:

تحرص الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة في خططها بإنشاء المشاريع العمرانية والأخرى الخدمية على أحدث الوسائل المتبعة، بالاعتماد على أجود المواد الانشائية، وأكثر الشركات رصانة في العمل، لذلك حرصت العتبة المقدسة على أن يكون مشروع مرآب الكفيل الفني أنموذجاً حياً في مجال تشييد هكذا منشآت خدمية تتوفر فيها كافة الوسائل الفنية والمعمارية.. لذلك تم التعاقد مع شركة مختصة في هذا المجال، ومعروفة عالمياً، ليتم المباشرة بالعمل به.

مضيفاً: تشهد أعمال المشروع مراحل متقدمة في أجزائه منها: المبنى الإداري المتكون من ثلاثة طوابق، ويجري العمل داخل هذا الجزء بالأعمال الكهربائية، وأيضاً أعمال الانهاءات الانشائية، إضافة الى الاعمال الخاصة بمنظومة الإنذار المبكر عن الحرائق.

وتابع الصائغ قائلاً: فيما يخص الاعمال الأخرى لأقسام المشروع والتي تشمل الاعمال التكميلية للجزء المخصص للعجلات الصغيرة، وهو عبارة عن طابقين،

المهندس ضياء مجيد الصائغ

وتتضمن الأعمال الكهربائية منها الانارة، وأيضاً الأنظمة الميكانيكية الدافعات الهوائية، ومجموعة من المراحل الأخرى المتعلقة بهذا الجانب.

ويجري العمل في هذا الجزء أيضاً بمراحل الطلاء الخاص به، والتي تم الانتهاء منها بالكامل، ويمتاز هذا الطلاء بنوعيته الجيدة ذات المواصفات الجيدة.

وأضاف قائلاً: أما القسم الآخر من المشروع، والمتمثل بالقطاع الخاص بالعجلات الكبيرة، لم يتبقَ منه إلا الشيء القليل من الأعمال، وصولاً إلى مراحله الأخيرة، وتشمل أعماله المتبقية الأجزاء الخاصة بالمنظومة الكهربائية أيضاً، وجزءاً صغيراً منه لأعمال التغليف بواسطة السندويج بنل الخاص، والذي يتم جلبه من المصنع الخاص بالشركة الماليزية المنفذة للمشروع، وأيضاً في هذا الجزء هنالك بعض الأعمال الميكانيكية يجري إنجازها.

وعن أعمال البنى التحتية للمشروع، تحدث الصائغ قائلاً: بلغت نسبة انجاز المشروع بالكامل أكثر من ٨٨٪ فيما يجري العمل بالتوازي مع مراحل العمل السابقة (اعمال البنى التحتية)، اذ نشهد تقدماً ملحوظاً في اعمال الأرصفة، وقبل ذلك مد شبكة المياه بالكامل، وانابيب توصيل المياه الخاصة بمنظومة إطفاء الحريق لكل جزء من أجزاء المشروع، وهي في مرحلة الاختبار لها.

وقد تم استكمال الإجراءات الأصولية الخاصة بتغذية المشروع بالماء، بعد أن تم التواصل مع مديرية ماء محافظة كربلاء المقدسة وانجزت بالكامل، من جانب آخر فإن أعمال شبكة المجاري تم إنجازها بالكامل، وتم اخضاعها لعملية الفحص، وأظهرت نتائج جيدة جداً، وهي جاهزة بالكامل، وأيضاً تم هذا العمل بعد إتمام الإجراءات الأصولية مع الجهات الرسمية في المحافظة.

وأضاف الصائغ قائلاً: سيكون هذا المشروع في حال الانتهاء من اعمال إنجازه أنموذجاً متكاملاً في إطار انشاء هكذا مشاريع خدمية، ستكون إضافة نوعية للعتبة العباسية المقدسة من اجل ادامة وصيانة وحفظ عجلاتها باختلاف أنواعها.

ويجدر الإشارة الى أن هذا المشروع يحتوي على ورش ستجهز بمعدات وأجهزة متطورة لفحص وتصليح العجلات، وهذا الجزء من المشروع يعتبر كمرحلة ثانية بعد الانتهاء من الأعمال الجارية في الوقت الحالي.

الطفل العراقي...

بين مطرقة الأجهزة الرقمية وسندان الحرب الناعمة

سرمد سالم

تعليم الطفل وتثقيفه من الأولويات الضرورية لبناء مجتمع سليم قادر على مجابهة الواقع المعاش، ومواجهة الهجمة الشرسة المتمثلة بالمد الثقافي الكبير بأنواعه المتعدد وأشكاله المختلفة والذي دخل مجتمعاتنا بواسطة العديد من الوسائل الإعلامية والطرائق الترويجية منها ما يمكن رصده ومكافحته، ومنها ما يحتاج إلى تحصين فكري ثقافي عال لردعه.

فقد عملت بعض الشركات العالمية والمؤسسات الداعمة لها في مختلف بقاع العالم على الدخول إلى المجتمعات العربية عبر الوسائل المحببة والقريبة من الطفل وسعت من خلالها لاستغلال كل الامور(المتاحة منها وغير المتاحة) لشن هجمة ثقافية تثقيفية تشوه التعاليم الإسلامية الاصيلة من خلال استثمار العناصر الموجودة في افلام الرسوم المتحركة أو افلام الأكشن أو الالعاب كالإبهار الصوري والحركات الأكروباتية والأشكال الجميلة والقصص الخيالية وكل ما يجذب نظر هذه الشريحة للترويج عن ثقافة معينة او لزج شخصية وهمية في المجتمع مثل (Spider-Man و Bat Man وغيرها) لتكون محط اهتمام العالم مما حدا بالكبير قبل الصغير لمتابعة هذه البرامج وهذه الشخصيات بشغف كبير بل ونجده أصبح يبحث عن زيها(الملابس الخاصة بها) في الأسواق ليعمل على تقليد هذه الشخصيات، ويتقمص دورها في اغلب حركاته وتصرفاته.

ووسط هذه المغريات مع ظهور الأجهزة الرقمية بأنواعها وأشكالها المتعددة والبرامج والوسائل الحديثة للتواصل الاجتماعي والتي أصبحت متاحة في جميع المنازل دون رقابة أو رقيب مما أتاح للجميع السفر إلى ابعد نقطة من العالم بكبسة زر للإطلاع والاستطلاع.

وبين هذا وذاك أجد أن المجتمع (الطفل العراقي بالأخص) أمسى يسير نحو شيء مبهم؛ لكوننا قد غفلنا عنه وعن هذه الطرائق والوسائل المباحة والتي كنا نعتقد أنها خلقت لخدمة الناس لكن أصبحنا -بعد فوات الأوان لكون المجتمع قد ادمن استخدامها- نشاهد هذه الوسائل بالإضافة إلى معظم الفضائيات العربية والعالمية قد اتبعت استراتيجية معينة تزينت بالزهور الجذابة لتطعم السم الفتاك من خلال برامج متنوعة تعمل على تشويش الصورة لدى الطفل -باعتباره كينونة المجتمع- بغية إشاعة ثقافتها بين أوساط المجتمعات وخصوصاً العراقي؛ لما يحمله من ثقافة دينية عربية عريقة وتأريخ مزدهر حافل بالإنجازات والنتاجات، وبدأت تشن الهجمات الإعلامية واحدة تلو الأخرى لتدمير هذا المجتمع.

ومع انتشار مصطلح الحرب الناعمة في العالم، أضحت الأمور أكثر تعقيداً بالنسبة لمجتمعنا بكافة شرائحه، فقد عمل الغرب على -زج الكبير والصغير على حد السواء- بحرب من حيث لا يعلمون، وهذه الحرب هي أسلوب جديد يعتبر الأكثر تدميرا وفتكاً من الحرب العسكرية والأمنية، فقد تمكن الغرب من خلال الدهاء المعروف عنه من إقحام الطفل بحرب يسعى من خلالها للتأسيس لأفكار جديدة ومعتقدات غريبة.

وهنا لابد من الالتفات إلى هذه الظاهرة -ادمان استخدم الاجهزة الرقمية- التي اكتسحت العالم في الوقت الحاضر وبدأت باستعمار الكبير والصغير، فأصبح الجميع مدمنين على الهاتف النقال وشاشات التلفاز الرقمية والتي تعد فيروسات فتاكة لا يعالجها الحكماء، بالإضافة إلى الاضرار البدنية والصحية والنفسية الناجمة عن استخدمها.

يجب أن نسعى لوضع حل ناجع للتخلص من هذه الظاهرة التي غزت مجتمعنا، وبدأت تنخر جسده شيئاً فشيئاً، ويكمن هذا الحل في إيجاد البدائل أولاً، ومن ثم محاربة هذه الآفة الدخيلة، لا أن نحارب الطفل بمنعه مما يحب لنُنشئ جيلاً واعياً مثقفاً متسلحاً بالحب والإيمان.

وهنا يأتي دور المؤسسات العاملة في مجال الإعلام والتلفزيون للتكاتف مع المختصين بشأن الطفل العراقي والعربي من أجل إنتاج مجموعة من البرامج التثقيفية والورش التعليمية التنموية ومسلسلات كارتونية، وإصدار عدد من المنشورات والكتب الثقافية والتعليمية والتنموية فيها قصص وعبر مستلة من ثقافتنا ومعتقداتنا الأصيلة، لنصنع له قاعدة ثقافية علمية رصينة يستند عليها في صد الهجمات بكافة أنواعها.

الملف الأسري في منتدى الكفيل

مدارات أسرية..

كيفَ تعاملين زوجكِ..؟

منال عبد الرزاق

الزوج العنيد:

هو الزوج الذي يرفض الامتثال للإرشادات والطلبات المنزلية، ويصرّ على فعل ما يعتقد بأنّه الأنسب لنفسه دون الاكتراث لغيره، ولمصلحة البيت والأولاد.. وغالباً ما تكون هذه الشخصية ميّالة إلى الأنانية، وحب الذات، وربما عدم النضج الكافي، ويكون مستعداً للمناقشة والجدال والعراك مع كل من يخالف رأيه حتى لو كان خاطئاً..!

كيفية التعامل مع الزوج العنيد:

عبّري دائماً له عن مدى حبكِ وإعجابكِ به، وحاولي تقبله كما هو دون سعي لتغيير طباعه كما تحبين. تجنبي اختلاق المشكلات التي تثير غضبه وتستفز عناده، وامتنعي عن إصدار الأوامر له بقسوة؛ لأنه ببساطة لن يستجيب أبداً. اتركيه يعبّر عن دواخله ودعيه يقرر عن نفسه دون أي تدخل مباشر منكِ، بحيث تعطيه المساحة الكافية من الحرية والاستقلالية في جميع أمور حياته؛ كي لا يشعر بالضغط. ابتعدي عن كثرة الطلبات منه، وشاركيه في أعماله ونشاطاته التي يرغب بها. حاوريه بهدوء ومحبة وحنان سيستجيب لكِ، وادعميه وشجّعيه في كل خطوةٍ يقدم عليها.

الزوج الصامت (الكتوم):

هو الرجل الذي يميل إلى قلة الكلام، وهو غالباً لا يعبر عما يجول في داخله من مشاعر أو أحاسيس، ويفضل التكتم عليها، وعدم البوح بها لأي أحد.

كيفيّة التعامل مع الزوج الصامت أو (الكتوم):

عامليه بلطف ولباقة وحنان، وكأنكِ تعاملين طفلكِ الصغير، وأخبريه عن مدى حبك وأسمعيه كلاماً لطيفاً رومانسياً عذباً وتغزّلي به كما يحب. ابتعدي عن محادثته أثناء قيامه بعملٍ خاصٍ به، أو أثناء مشاهدته برنامجه المفضل أمام التلفاز.

كرّري مديحكِ له ولتصرفاته ولأعماله التي يقوم بها واشكريه عليها، واجعليه يشعر بأنه المثل الأعلى بالنسبة لكِ. استشيريه في كل أمورك، وخذي برأيه واستمعي له، وحاولي استخراج الكلام منه بطريقة مرحة وظريفة.

تجنبي التحدث معه عن أمورٍ تقليدية معتادة: كمشاكل الأولاد أو المصروف، واختاري الموضوعات الشيقة والجديدة، ليلتفت إليكِ ويسمعكِ جيداً.

كيف أتعامل مع ابنتي المراهقة؟

- حاولي أن تكسبي صداقتها؛ لأنه بهذه الطريقة تفصح لك عن مكنونات قلبها ومشاعرها وأحاسيسها وأسرارها، فتعتبرك كصديقتها المقربة.

- تجنبي قدر الامكان السخرية مهما كانت افكارها سخيفة او متطرفة، فالسخرية قد تسبب لها أذى نفسياً لن تنساه، وتبعدها عن فتح حوار معك.

- يمكنك مراقبتها بطريقة غير مباشرة، وعدم اختراق خصوصيتها.. فالاحترام اساس العلاقات المتينة، وأساس تكوين الثقة.

- ابتعدي عن وصف ابنتك بصفات غير لائقة أمام الاخرين؛ لأن في مرحلة المراهقة تكون الفتاة مرهفة الحس، وأي كلام جارح قد يسبب لها الأذى، ويجعل منها عندما تكبر فتاة قاسية تفتقد للمحبة.

- من الافضل ألا تتحدي ابنتك، وخصوصا اذا كانت غاضبة، فهذا اشبه بصب الزيت على النار..! حاولي أن تلزمي هدوءك، ولا تصرخي في وجهها؛ كي لا تنجري الى عراك معها.

من نبض الشهداء..

زهراء حكمت

من الكرامة الإلهية، أن يختم المرء حياته بالشهادة، فتكون بمثابة القنطرة التي يعبر من خلالها إلى عالم اللقاء بالمحبوب الحقيقي، ليهتف بنداء إمامه قائلاً: "فزت وربّ الكعبة"

وتتعزز ابواب الشهادة، وتكون بأوج ازدهارها في شهريّ محرم وصفر..

شهري انتصار الدم على السيف..

فقد تختلف طرق الموت، فيموت إنسانٌ غرقاً.. وآخر حتفَ أنفه.. لكنّ أشرف الموت هو أنْ يُقتل المرء في سبيل الله تعالى..

قال رسول الله ﷺ: "أشرف الموت قتل الشهادة"(١).

ولأنّ الشهادة من المقامات العالية التي اختصّ الله تعالى بها أولياءه وأحبّاءه، لذا فالشهادة منى قلوب المشتاقين، وغاية آمال المحبّين.

قال رسول الله ﷺ: "فوق كل برٍّ برٌّ حتّى يُقتلَ الرَّجل في سبيل الله، فإذا قُتل في سبيل الله عزّ وجل فليس فوقه برّ"(٢).

وهي كفّارة للذنوب والمعاصي، فعند أوّل قطرة دم تسيل يغفر الله تعالى للشهيد جميع ما بقي عليه إلا حقّ الدَّين، فقد كرّم الله تعالى الشهيد في الجنّة تكريماً خاصّاً لا يحظى به إلا الأنبياء والأولياء.

أيضاً أن من خصائص الشهيد أنّه عند استشهاده يبقى حيّاً عند الله تعالى، وأن رزقه لا ينقطع بعد الانتقال إلى عالم البرزخ بعكس الأموات، بل يمنحه الله تعالى فرصة الارتزاق والاستزادة، مستبشراً بالذين لم يلحقوا به بعد.

ومن هنا، فإنّ من نِعَم الله تعالى الكبرى، ورحمته الواسعة أن فتح باب الشهادة على مصراعيه أمام عشّاق الشهادة والمريدين لها، بشرط أن يكون طلبهم ممهوراً بالصدق والإخلاص، ولو لم يكونوا في ميدان المعركة، فقد ورد في الحديث: "من سأل الله الشهادة بصدقٍ بلّغه الله منازل الشّهداء وإن مات على فراشه"(٣).

وها هو حامل لواء الحقّ وراية الهدى، إمام المجاهدين والشهداء عليّ عليه السلام ينادي قائلاً: "فوالله إنّي لعلى الحقّ وإنّي للشهادة لمحبّ".

وفي موضع آخر يقول عليه السلام: "فوالله لولا طمعي عند لقاء عدوّي في الشهادة وتوطيني نفسي عند ذلك، لأحببت ألا أبقى مع هؤلاء يوماً واحداً".

ولكن حبّ الشهادة ولقاء الله دونه عقبة أساس هي حبّ الدنيا، والانغماس في الشهوات والملذّات، فكلّما قوي حضور الدنيا وحبّها في القلب، ضعفت في المقابل توجّهات الإنسان المعنوية نحو لقاء الله وحبّ الشهادة، والعكس صحيح أيضاً حتى لتصبح لذّة اللقاء وفرحته لا تدانيها لذّة ولا سعادة، فيدعو الله تعالى بلهفة وشوق مخلصاً له الدين: "إلهي حبّب إليّ لقاءك وأحبب لقائي"..

وهذا ما نراه جلّيا في سيرة وسير وسلوك الامام الحسين عليه السلام وصحبه وإخوته وبنيه عليهم السلام، والله الموفق لكل خير وصلاح.

---

(١) ميزان الحكمة – الريشهري: ج٥/ ص١١٢.

(٢) بحار الأنوار: ج٧١/ ص٦٩.

(٣) مستدرك سفينة البحار: ج٦/ ص٧٣.

ومضات حسينية

علي الخباز

كلما أقرأ بمفردات العشق
حبيب
أقول سلام الله عليه
...
في الطف
قدموا الحرف أرواحاً
كي لا يبقى على ورق
...
من يهدي السلام
الى الحسين عليه السلام
مثل الذي يهدي الوردة
الى بستان..
...

طوبى لمن تزوره كربلاء..
...
صباح الحسين عليكم..
...
مهما كبر الطف لا يشيخ..
...
لا تخشوا شيئاً..
فوا حسيناه.. لا تغفل
أبداً مصير..
...
الدمع في عيون الضمير
صلاة..
...

أدركت أخيراً..
أن الحياة ما عادت بحجمك
يا حسين..
وأن الفرات ابن ظماك..
...
أرجأت أمُّك السؤالَ..
حين رأتْ هذي الملايين..
تشدُّ لجرحك النذور..
...
عند فجر كربلائي المعنى
وفي رخاء الصمت
تسمع أنين عطاشى الخيام
وهي تنادي وا عباساه..
...

أهمس في أذني كربلاء
فتسمعني الأضرحة..
...
يقولون الحسين عليه السلام مات
وهو الذي نال في عاشوراء
براءة حياة..
...
قالوا: بكى الحسين عليه
السلام في عاشوراء
قلت: كانت السماء في عينيه
تبكي..
...
كل كفوف الأئمة بين يديه
ترحب بالزائرين..

إيذاناً ببدء شهر محرم الحرام لسنة ١٤٣٩هـ وللسنة الثالثة عشرة على التوالي

العتبتان المقدستان تقيمان مراسيم تبديل رايتي القبتين الشريفتين

عام بعد عام وكربلاء المقدسة تعلن حدادها وتفتح أبوابها لتستقبل القلوب التي لا تبرد أبداً، قلوب تملؤها حرارة الحب والولاء لسيد الشهداء عليه السلام واللوعة لمصابه، وهي تنبض بلبيك يا حسين.. آلاف مؤلفة لا يسعها إلا قلب كربلاء المقدسة، اجتمعت لتعلن حدادها وتجدد حزنها وانتماءها، وهي تشارك العتبتين المقدستين بالمراسيم التي اعتادتا عليها منذ ما يقارب ثلاثة عشرة عاماً، وفيها يتم استبدال الراية الحمراء للقبتين الشريفتين بأخرى سوداء؛ إيذاناً ببدء موسوم الأحزان الحسيني في كربلاء المقدسة وكل بقاع الأرض.

تغطية: علاء سعدون

انطلقت المراسيم لهذا العام والتي تقام للسنة الثالثة عشرة على التوالي بعد صلاتي المغرب والعشاء من يوم الخميس (٢٩ذي الحجة ١٤٣٨هـ) الموافق لـ(٢١أيلول ٢٠١٧م) إيذاناً ببدء شهر محرم الحرام لسنة ١٤٣٩هـ، وكما جرت العادة أن تنطلق المراسيم في الصحن الحسيني الشريف بتلاوةٍ لآياتٍ من الذكر الحكيم بصوت القارئ الحاج أسامة الكربلائي.

ومن ثم كلمة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والتي بين فيها عظمة وأجر إحياء الشعائر الحسينية، وحث المؤمنين على إحيائها بما يتناسب وهذه الفاجعة التي علمت الإنسانية

الكثير من الدروس.

ثم توجه سماحته لمخاطبة الإمام الحسين عليه السلام قائلاً:

إنّ العراقيين قد جددوا العهد لك حين ناديت في العاشر من محرم: "ألا من ناصر ينصرنا"، ونقول إننا معك وعلى دربك سائرون في التضحية والجهاد والفداء، وها هم رجالك وأنصارك في جبهات القتال يقاتلون عصابات داعش، وقد عاشوا بأرواحهم وقلوبهم تلك الاستغاثة، وإن كانت قبل ألف وأربعمئة سنة، ولكن قد أجابوها بدمائهم.

وها هو حفيدك آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) حينما رأى أشرار هذا العصر أرادوا طمس هذا الدين وتدنيس المقدسات، وانتهاك الحرمات ومحو الإسلام، دوى نداؤه من جوار قبرك الشريف ومن أرض صحنك الطاهر بالدفاع المقدس عن العراق وشعبه ومقدساته..

فدخل صدى النداء قلوب المؤمنين وتفجرت غيرة محبيك وأنصارك فزحفوا شيباً وشباناً كهولا ورجالاً صوب ساحات الوغى، ليوفوا لك بوعدهم وبصدق رجائهم حينما يخاطبونك: (يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزا عظيما).

وفي توجيه المؤمنين والمؤمنات خاطبهم:

أيها المؤمنين والمؤمنات حافظوا على نصركم هذا وإن النصر النهائي لقريب إن شاء الله تعالى، وحافظوا على دينكم وصلواتكم ولا تتهاونوا فيها ولا تركنوا إلى الظلم، واجهوا الفساد والانحراف والضلال، وكونوا دعاة للمعروف وناهين عن المنكر.

أيها المؤمنات، حافظن على حجابكن وعفتكن، وكنَّ عوناً لرجالكم المقاتلين، واصبروا على ما حلّ بكم من بلاء وفراق الأحبة.

اعقب ذلك -واللحن الجنائزي يعزف على أسماع الحاضرين- إنزال الراية الحمراء لترتفع

بدلاً عنها الراية السوداء، وصوت الموالين يهتف: (لبيك يا حسين).

بعدها توجّه (الكردوس) إلى حرم أبي الفضل العباس عليه السلام لتجري مراسيم تبديل راية قبته الشريفة أيضاً، على غرار ما جرى في العتبة الحسينية المقدسة، وخلال ذلك تقدم فضيلة الشيخ علي موحان من قسم الشؤون الدينية ليقرأ كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بالنيابة عن المتولي الشرعي سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، فتحدث قائلاً:

أيها الأخوة والأخوات تختلج صدورنا في هذه الساعة جملة من مشاعر الحزن والحماسة ونحن نستقبل شهر الأحزان، شهر محرم الحرام، هذا الشهر الذي اقرح جفون أئمة اهل البيت عليهم السلام، وفيها نودع سنة مضت ونستقبل سنة أخرى حيث تكون البداية بالإمام الحسين عليه السلام وتختتم به عليه السلام، فالإمام الحسين عليه السلام عامر فينا كل حين، ونستنير بنوره في ظلمات الدنيا وعاتيات الدهر.

في مثل هذا الشهر الحرام حاول الظالمون إطفاء نور ال محمد صلى الله عليه وآله واتبعوا الشيطان الذي أوحى لهم فقتلوا ريحانة رسول الله وسبطه صلى الله عليه وآله وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام ونهبوا رحله وسبوا عياله ونكلوا بهم اشد التنكيل، إذ حاول الظالمون بجريمتهم هذه أن يطفئوا نور الإمام الحسين عليه السلام، لكن دمه الطاهر الذي سال على هذه الأرض المقدسة أحيا الناس من بعده.

مضيفاً: لشهادة الإمام الحسين عليه السلام حرارة لن تبرد ابداً، وستبقى في قلوب المؤمنين نبراساً ومناراً، ولشهر محرم الحرام خصوصية كبرى، فتحيى أيامه ولياليه بشتى صور العزاء والشعائر ممتثلين بذلك لأمر ائمتهم عليهم السلام بإحياء امرهم والتذكير بهم، وان الإمام الحسين عليه السلام خرج طالباً للإصلاح في أمة جده.

موضحاً: إن شعيرة تبديل راية

قبة ابي الفضل العباس عليه السلام هي البداية لموسم العزاء الحسيني، فمن هذه اللحظة نعلن بدء شهر الحسين عليه السلام ونردد شعار المؤمنين الخالد: لبيك ياحسين، ومن أجل الفوز بهذا الشهر ونيال رضا الله تعالى وشفاعة الإمام الحسين عليه السلام لنحرص كل الحرص ونحن نحيي هذا الموسم العزائي بالتقرب الى الله تعالى، بالابتعاد واجتناب كل ما يضعف او يوهن هذه الشعائر العظيمة التي امرنا الله (عز وجل) بتعظيمها.

الشعائر الحسينية كانت واحدة من اهم عوامل الاستجابة لفتوى المرجعية الدينية العليا بالوجوب الكفائي والتوجه لساحات القتال والدفاع عن حياض وتربة هذا الوطن فكانوا يستمدون حماستهم وشجاعتهم من الإمام الحسين عليه السلام ويتشبهون بأهل بيته وأصحابه عليهم السلام.

وكما جرى التقليد أن تكون الراية التي ترفع على ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام هدية من إحدى المحافظات، كانت الراية لهذه العام من محافظة بابل، وقد سُلمت إلى الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس محمد الاشيقر (دام تأييده)، لتستكمل المراسيم بعد ذلك برفع الراية السوداء بدل الحمراء على قبة قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليه السلام.

من الجدير بالذكر أن مراسيم تبديل راية قبة أبي الفضل العباس عليه السلام سبقتها تحضيرات واستعدادات كبيرة من قبل خدمة المولى العاملين في اقسام العتبة المقدسة التي تعاونت مع بعضها البعض لتظهر المراسيم بتلك الهيئة البهية التي حضرها عشرات الآلاف، وشهدها الملايين من على شاشات تلفزيوناتهم، بعد أن أشرفت شعبة الكفيل للإنتاج الفني التابعة لقسم الشؤون الفكرية على توفير بث مباشر ومجاني لجميع القنوات الراغبة بنقل الحدث.

هيئة الزهراء عليها السلام الحسينية

تستعدُ لتمثيل واقعة الطفِّ على أرضِ كربلاء المقدسة

من قافلة أبي عبد الله الحسين عليه السلام سوف ننطلق، ومن ثورته نأخذ منهجاً... بهذه الكلمات أقامت هيئة الزهراء عليها السلام التابعة للمواكب الحسينية في محافظة الديوانية، مراسيم افتتاح تمثيل واقعة الطف الأليمة، على أرض كربلاء المقدسة خلال شهر محرم الحرام ١٤٣٩هـ، وسط حضور من رجال دين، وبعض وسائل الاعلام لتغطية الحدث، وبعض الموالين الكرام.

تغطية: علي طعمة المسعودي

وخلال افتتاح مراسيم هذا العمل الفني، ألقى الباحث الإسلامي الشيخ الدكتور مجيد فرج الله كلمة قال فيها:

ثورة الإمام الحسين عليه السلام هي ثورة إنسانية بكل أبعادها حدثت في عصر معين، لكن إشعاعاتها وقيمها ومحتواها الإنساني والفكري شعّ على كل أمم الأرض، وكذلك امتداد للرسالة المحمدية السمحاء التي جاءت لتزيل نظام العبودية في تلك الفترة، وتنهي حكم الظلم والظالمين الذين سخروا كل شيء لأغراضهم الدنيئة المحرمة التي تتعارض مع أبسط المفاهيم والقيم الأخلاقية، فالإمام عليه السلام مع كل فقرات التاريخ هو الأول، وهذا التاريخ كله يُختصر ويختزل ليكون هو الإنسان وما عداه هو الهباء، فإذا كنتم تنتمون اليهم فإنكم تنتمون الى التاريخ كله، والى الحياة أجمعها والى كل ما هو خير في هذا الوجود؛ لأن الله سبحانه وتعالى عندما خلق النبي محمد صلى الله عليه وآله بيته عليهم السلام، لا يحدثنا تراثنا الديني عن فترة زمنيه، بل هم امتداد الى يوم الدين، حيث استطاع الإمام الحسين عليه السلام في واقعة الطف الأليمة بخروجه بوجه الطغاة وقتلة البشر أن يحقق المعادلة البشرية برفضه القتل والنيل من اسلام النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، والى تحقيق العدالة الاجتماعية وقيم الحق والفضيلة والتحرر من الاستعباد.

صدى الروضتين شاركت الموالين في هذا الحدث الحسيني، واطلعت على التفاصيل من خلال اللقاء بالحاج هادي عطشان شمران مسؤول هيئة الزهراء عليها السلام الخدمية فتحدث قائلاً:

تستعد هيئة الزهراء عليها السلام لتمثيل واقعة الطف الأليمة على أرض كربلاء المقدسة خلال شهر محرم الحرام، والتي تجسد مظلومية الإمام الحسين عليه السلام، وأصحابه وما جرى عليهم في العاشر من محرم لسنة ٦١هـ.

إذ العمل متواصل منذ أكثر

الحاج هادي عطشان شمران

الخطيب السيد علي ابو غنيمة

العقيد قاسم محمد مسرهد

من ستة أشهر من تجهيز الخيم وأعمال الحدادة وتدريب الكوادر، وقد بدأنا العمل في مدينة غماس منذ أكثر من أربعة عشر عاماً متواصلاً، وارتأينا في هذا العام أن يكون المشهد التمثيلي على أرض كربلاء المقدسة، أرض الطهر والشهادة والقداسة في الـ١٢ من شهر محرم الحرام.

الخطيب الحسيني السيد علي أبو غنيمة:

عمل متواضع يقدم في هذه البقعة الطاهرة في محافظة كربلاء المقدسة، ولعله ولأول مره يقدم هذا العمل وربما سبقنا عمل قبله يجسد واقعة الطف، وتخليداً لهذه الفاجعة الأليمة لواقعة كربلاء المقدسة، إذ أننا اخترنا أن نقدم عملاً متواضعاً، وإن كان بأعداد كبيرة من حيث الخيام والجيوش، ولعل عدد الجيش الذي أعددناه لهذه الواقعة في مدينة كربلاء المقدسة يبلغ الـ١٢٠٠جندي في الجيش الأموي.

كما أن عدد الجيش الذي يمثل الإمام الحسين عليه السلام يبلغ من ٣٠ إلى ٣٥ جنديا، بالإضافة الى مجموعة من النساء والأطفال وبأعداد من النصوص التي أعدت ونقحت من قبل كبار العلماء، ونقحت أيضاً من قبل المرجع الكبير السيد محمد سعيد الحكيم لما له من دراية ومباركة.

ولنا عمل آخر في غماس في محافظة الديوانية وبإمكانيات وتقنيات عالية، وبجمهور يحضر الواقعة يتجاوز الـ٦٠ الف مشاهد، ونتمنى لهذا العمل لأول سنة في أول بقعة في كربلاء المقدسة ان يستمر في كل عام في شهر محرم الحرام ليجسد تضحيات أهل البيت عليهم السلام، ونشكر كل الذين يسلطون النظر على بعض الاعمال التي تقدم في خدمة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام.

العقيد قاسم محمد مسرهد الوردي مدير شعبة الوافدين والزائرين والمواكب الحسينية في محافظة كربلاء المقدسة:

يعتبر موكب هيئة الزهراء عليها السلام في محافظة الديوانية، قضاء غماس من المواكب القديمة التي تشارك في التمثيل لواقعة الإمام الحسين عليه السلام، والهدف من تمثيل هذه الواقعة هو تجسيد ثورة الامام الحسين عليه السلام، ونشر رسالته الخالدة في العالم الإسلامي ليعرف ما قام به الإمام عليه السلام من ثورة تدعو الى الإصلاح.

قراءات في نهضة الإمام الحسين عليه السلام

ضياء رحيم محسن

"ما دام للمسلمين قرآنٌ يُتلى.. وكعبةٌ تُقصَد.. وحُسينٌ يُذكَر.. لا يمكن لأحد أن يسيطر عليهم"

أسوق هذه المقدمة لسياسي يعتبر في مقدمة السياسيين المحنكين في زمانه، وأقصد به السياسي الإنكليزي ونستون تشرشل (١٨٧٤- ١٩٦٥) للحديث عن نهضة الإمام الحسين بن علي عليهما السلام.

يبحث الاستعمار أول ما يبحث عن نقاط ضعف للدول التي ينوي استعمارها واستغلال ثرواتها، وعن طريق نقاط الضعف تلك، يقوم ببث الفرقة بين أبناء البلد، وبالتالي السيطرة على البلد ونهب ثرواته، واتخاذه كنقطة انطلاق للسيطرة على بلدان أخرى. فبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، وخسارة دول المحور والدولة العثمانية الحرب أمام الحلفاء، أصبحت البلاد العربية مقسمة كغنائم حرب بين الحلفاء.

لكن الشيء الذي صدم ونستون تشرشل هو إيمان المسلمين في البلاد العربية التي احتلتها إنكلترا، وتمسكهم بالدين الإسلامي، وتعلقهم بالكعبة المشرفة وزيارتها مع بعد المسافة، وكذلك حب المسلمين للإمام الحسين بن علي عليه السلام، وزيارة قبره الشريف، وهي أمور يرى تشرشل وهو السياسي المحنك بأنها تجعل من الصعب السيطرة على مثل هؤلاء الناس؛ لأن عقيدتهم ستجعل أي مشروع أو مخطط لاحتلال بلدان مثل هؤلاء الناس ضرباً من الخيال.

عند البحث عن أسباب نهضة الإمام الحسين عليه السلام يستوقفنا أمر غاية في الأهمية، ألا وهو استصحاب الإمام الحسين عليه السلام لعياله من الأطفال والنساء معه، في الوقت الذي نراه يخاطب أخاه محمد بن الحنفية عليه السلام في رسالته له ((إعلم يا أخي، إني لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا ظالماً ولا مفسداً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم)).

وبعد تأكيد الإمام لهذه المفاهيم، وتمسكه بها؛ لأنها تمثل المنهج الأصيل للدعوة الإسلامية، بدءاً بتحديد الأسباب التي دعته إلى رفض البيعة ليزيد، وخروجه على حكمه، موضحاً للمسلمين أنه لم يخرج من أجل الخروج، ولم يخرج

من أجل دنيا زائلة ولا ملك فانٍ، إنما كان سبب خروجه هو طلب الإصلاح في أمة جده وأبيه، بعد أن رأى الانحراف عن مبادئ الدين الإسلامي، فالمنكر لا يُنهى عنه، والمعروف لا يُؤمر به، ورأى موت الدين، وإحياء البدع، ورأى الباطل يعلو على الحق، وابتعاد الناس عن مبادئ الدين الإسلامي، وانتشار الفساد في البر والبحر، كل هذا دفعه إلى الخروج لطلب الإصلاح، وإحياء الدين، وإماتة البدع.

ولما كان الإمام عليه السلام عارفا باستشهاده، كان حتماً أن يأتي بمتحدث إعلامي ينقل حقيقة واقعة الطف ومغزاها الى العوام من الناس الذين لا يعرفون حقيقة يزيد وعصابته التي حاربت الإمام الحسين عليه السلام.

فكانت الحوراء زينب عليها السلام خير متحدث بلسان عربي مبين، أفحم يزيد في مجلسه وأخرسه، فهي صاحبة تجربة سياسيّة ثرّة، وامرأة موسوعية ذات رصيد معرفي ضخم، يستند إلى حقائق تاريخيّة دامغة، يجهلها الكثير من الناس.

يضاف إلى جانب هذه العالمة الفاضلة، بقية النساء العالمات العارفات من عائلة الإمام الحسين عليه السلام، فضلاً عن وجود الإمام السجاد عليه السلام بين ركب السبايا.

هذه المجموعة المباركة العارفة بالحق وأهله، ستلعب في ما بعد دوراً ريادياً تقلب موازين العملية برمتها، من خلال توعية الناس، وتبصيرهم بحقائق الأمور.. حتى أنه كان مضطراً لإخراج رحل الإمام الحسين عليه السلام من الشام؛ لكي لا ينقلب الوضع عليه.

أضف الى ذلك، فإن أصحاب الحسين عليه السلام الذين حاربوا معه في واقعة الطف، لا نستطيع أن نقول عنهم شيئاً أبلغ من قول قائدهم الإمام الحسين عليه السلام عندما يتحدث مع الحوراء زينب عليها السلام، وهي تسأله عن رباطة جأش المقاتلين معه؟

فقال لها عليه السلام: (أما والله لقد لهزتُهم (أي خالطتهم) وبلوتهم، ليس فيهم إلّا الأشوس الأقعس(أي الجريء والثابت)، يستأنسون بالمنيّة دوني إستيناس الطفل بلَبَن أُمّه)(١). وتأكيداً على ذلك فإن الإمام الحسين عليه السلام، جمع أصحابه ليلة المعركة وقال لهم: "أما بعد، فإني لا أعلم أصحاباً أصلح منكم، ولا أهل بيت أبرّ ولا أفضل من أهل بيتي، فجزاكم الله جميعاً عنى خيراً، وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً، وليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتى، وتفرقوا في سواد هذا الليل وذروني وهؤلاء القوم، فإنهم لا يريدون غيري).

فلما خَبرَ عليه السلام، إصرار أصحابه على البقاء معه، حمد الله تعالى وأثنى عليه. وبعد كل الذي جرى في واقعة الطف، فإننا لانزال نسمع بين فينة وأخرى من الأصوات النشاز التي تطالب بالكف عن ممارسة شعائرنا الحسينية، لكل هؤلاء نقول: يكفي أن أكابر المفكرين الغربيين أثنوا على واقعة الطف بأنها صححت مسار أمة، ومنهم من قال بأن ثورة الحسين عليه السلام لو كانت عندهم لدعوا الناس الى المسيحية باسم الحسين.

وأخيراً.. أختتم بما قاله الزعيم الصيني ماوتسي تونغ لياسر عرفات: ((عندكم تجربة ثورية قائدها الحسين، وهي تجربة إنسانية فذة، وتأتون إلينا لتأخذوا التجارب)).

(١) زينب الكبرى ص٧٨
في رواية (.. إلى محالب أمه) (مواقف من كربلاء ج١ ص٣٧.

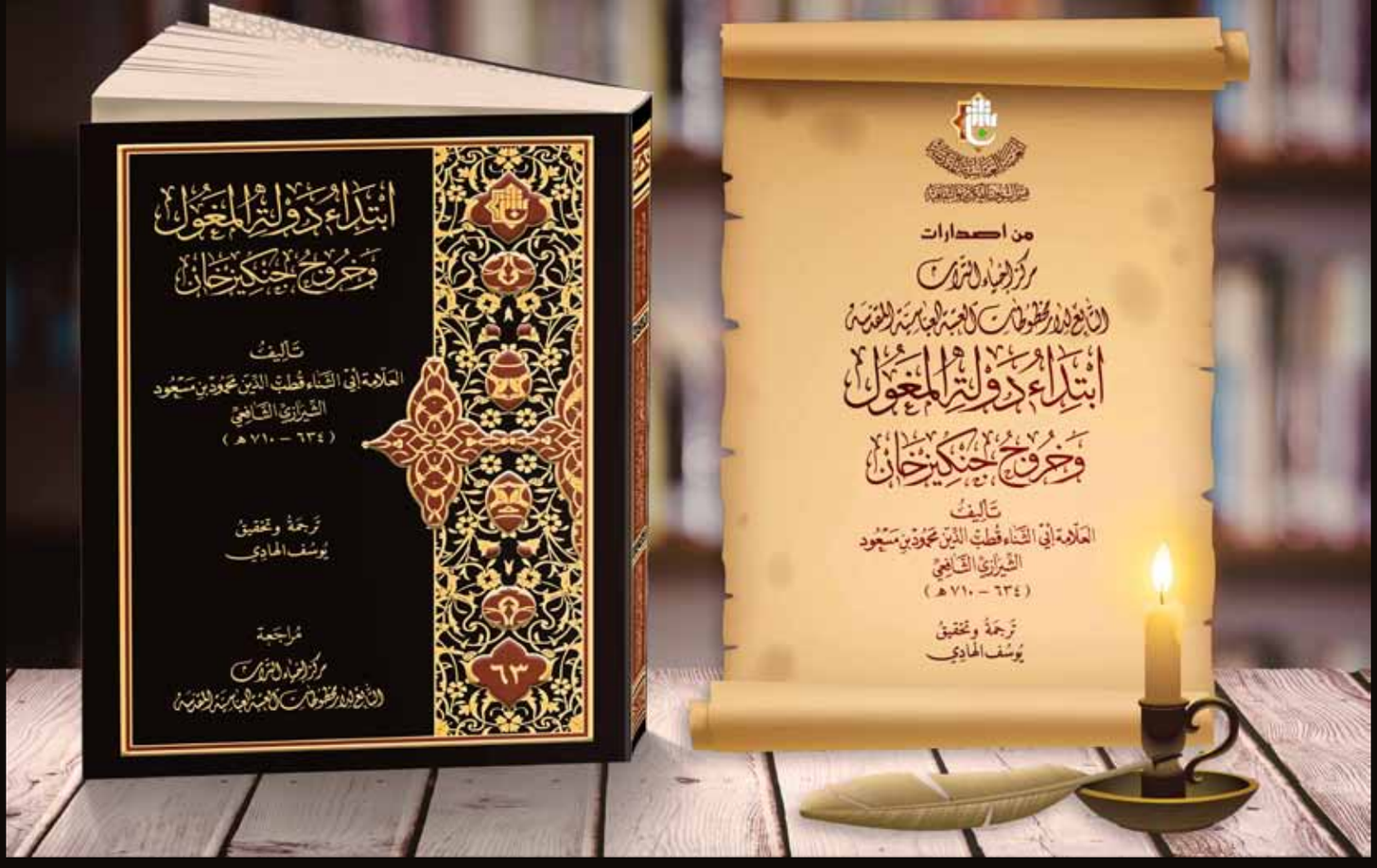

من إصدارات مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

ابتداء دولة المغول وخروج جنكيز خان

اسم الكتاب: ابتداء دولة المغول وخروج جنكيز خان.

تأليف: العلّامة أبي الثناء قطب الدّين محمود بن مسعود بن المصلح الشيرازيّ الشافعيّ (٦٣٤هـ - ٧١٠ هـ).

ترجمة وتحقيق: يوسف الهادي.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدسة.

نبذة عن الكتاب:

كتاب (ابتداء دولة المغول وخروج جنكيز خان) من المصادر المهمّة التي أتحفنا بها هذه المرّة الأستاذ يوسف الهادي، لمؤلّفه العلّامة أبي الثناء قطب الدّين محمود بن مسعود بن المصلح الشيرازيّ الشافعيّ (٦٣٤هـ - ٧١٠ هـ)، وهو عالم موسوعيّ من تلامذة الخواجة نصير الدين الطوسيّ (رحمه الله) يسلّط الضوء على حقبة من الحِقب التاريخية للدولة المغولية، ففيه أخبار العائلة المالكة والأُمراء وما فعلوه في غزوهم للبلاد الإسلامية من أعمال، إذ يصوّر لنا بعض التفاصيل الدقيقة - التي ربّما تكون نادرة - حول الغزو المغوليّ لبغداد، وسقوطها على يد هولاكو، وبعض الأحداث التي زامنت الغزو، ثمّ نهاية هولاكو والصراع على السلطة من بعده في الدولة المغولية. ويعرض لنا الكتاب أيضاً صورة لواقع حكم المغوليين وسياستهم المتّبعة وبعض قوانينهم، فضلاً عن سلوكياتهم أو لِنقُل أدبياتهم في إدارة الدولة وفي الحروب.

وتأتي أهميّة هذا الكتاب؛ كون مؤلّفه قد عاصر أهم الوقائع التي رافقت الغزو المغولي لعالمنا الإسلامي في أشد عنفوانه، عصر هولاكو الذي شهد اجتياح القلاع الإسماعيلية في إيران، وغزو العراق الذي انتهى بإسقاط الدولة العبّاسية، وكذلك يحوي الكتاب فوائد جغرافية لا توجد في غيره من المصادر.

الكتاب أُلّف باللغة الفارسية، وقد قام الأُستاذ المحقّق يوسف الهادي بترجمة نصوصه وتحقيقها تحقيقاً علمياً، والتعليق عليها بتعليقات ذات فوائد جمّة، كما قدّم للكتاب بدراسة تاريخية لطيفة عرّج فيها على شذرات من حياة المؤلّف، وأهميّة الكتاب، وموقعه من بعض الكتب المؤلّفة عن تلك الحقبة والقريبة منه، معتمداً في كلّ ذلك على مصادر تاريخية مهمّة، منها ما هو مخطوط ونسخه فريدة، ومنها ما هو مطبوع وطبعاته نادرة. كما أضاف ملحقاً في آخر الكتاب ببعض المصطلحات المغوليّة المذكورة في المتن وبيان معانيها.

الصفحة الرسمية على الفيس بوك لمركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية

https://www.facebook.com/The.Heritage.Revival.Centre

القناة الرسمية على التليجرام لمركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

https://telegram.me/TheHeritageRevivalCentre